فهرس العسدد

l	دور البترول في تنمية الجزائر د.	و جيلالي صاري	2
l	ملامح الحركة التعليمية في تمبكتو خــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		
l	السادس عشر	د. عبد القادر زبادية	9
l	عبد الرحمن الاخضرى وأطوار السلفية في الجزائر	المهدى البوعيدلي	21
l	تطور، النشر الجزائري الحديث 1830/1974	د. معمد مصایف	36
	المربية خارج حدودها	د. معمد موفاكو	52
	بناقشات :		
	كلامنا لفظ مفيد كاستقم	أحمد حمائي	65
	ـ من معاضرات الملتقى :		
	حوادث 8 ماى 1945 م.	الشاذلي المكي	74
	الزواج بالاجنبيات والاجانب ، وخطره على الاسرة	زهور ونيسى	89
l	مقارنة بين تزويج المرأة في الشريعة الاسلامية		
	والقرانين المضمية	الاكعل بن حواء	102



دور البترول في تنميسة الجزائر (*)

د. جسلالي صاري أستاذ بمعهد الجغرافية جامعة الجسزائر

يسبم اللبه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الرسلين ٠

أما بعد مسرئي بمناسبة الاحتفال بـ 24 غراس 1971 أن أقدم لكم النقط الرئيسية لدور البترول في تنمية الجزائر. وقبل ان اعالج الموضوع لابد من الاشارة الى نقط تاريخية بهذه المناسبة السعيدة، فعلى الشياب ان يتذكر مرحلة الكفاح في سنوات 1957 و 1958 عندما حاول المستعمرون تقسيم التراب الوطني الي جزائر من جهة ، و صحراء من جهة اخرى ، وذلك لفصل الثروات الباطنية عسن باقي التراب



السوطني " وعلى كل مبعد مجهودات متواصلة فقد تم تحقيق برنامج استرجاع المحروقات في بداية سنة 1971 ولا زالت تتواصل المجهودات لتصنيع هذه المواد العيوية كما يتجلى

ذلك في انشاء مجموعة من المعامل والمركبات التي لا تنحصر في مينائي ارزيو وسكيكدة فحسب بل في مدن اخرى بالاضافة الى تكبوين عدد هام من الفنيين والاطارات المالية .

(*) معاضرة القاها يوم 24 فيفرى 1977 بالمركز الثقافي الاسلامي بالماصمة .

قموضوعنا يعالم الاقسام التبالية :

- استرجاع الثروات ،
 - تصنيح المصروقات ،
- الدور الاجتماعي للمحروقات ·

استرجاع الشروات:

استمرت مجهودات استرجاع الثروات منذ بداية الاستقلال الى صدور قرارات فيفرى 1977 التاريخية كما يبينها الرسم ، فاهم المراحل هي : يناء الاتبوب الثالث ، ومراقبة ترزيع المستقات ، وتأصيم الشركات الاجنبية غمير الفرنسية ، وقسرارات فيفسرى 1972 ·

1) المرحلة الاولى:

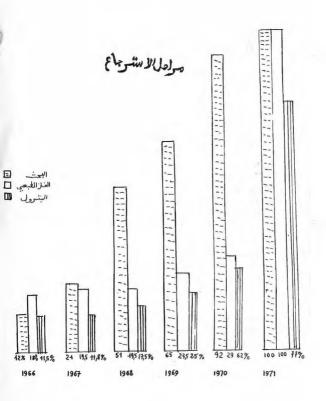
ان بناء الانبوب الثالث للبترول (حاسى مسعود - ارزير) يعد الخطوة الأولى الطاسمة في سياسة استرجاع المعروقات ، فبغضل تعقيق هذا الانبوب في سنة 1966 الصبحت الجزائر تراقب 21.8 ٪ من الانتاج كما انها أصبحت تقوم بتسويق هذه النسبة وتشرف أيضا عن البحث بـ 12 ٪ ، بعدما أصبحت الشركة الوطنية تتوسع •

2) المرحلة الشائية :

لم تمر الا اشهر قليلة بعد بناء الانبوب الثالث حتى صدرت قرارات تجلت في شراء شبكة م 8 للترزيع ، ثم تأميم جميع شبكات الترزيع في سنة 1967 ، وسيضة بعد ذلك حولت كل المعليات المتعلقة بالاسعدة للشركة الوطنية بعدما شرع في انجاز مركب الأمنياك بارزيب *

3) المرحلة الثالثة :

تجسدت هذه المرحلة في تأميم جميع الشركات الاجنبية غير الفرنسية بعد صدور عدة قرارات مسن سنة 1958 الى 1970 ففي اخسر هذه السنة صارت الشركة الوطنية تشرف على 62 % من انتاج النقط و 100 % من انتاج الفاز وما يقرب من 100 % على البحث كما أن مراقبة معمل التكرير بالحراض ارتفع من 15 الى 80% «



4) المرحلة الرابعة :

تظرا لصفتل المفاوضات مع فرنسا والمتعلقة بارتفاع الاسعار قررت الجزائر أن تراصل مجهودات استرجاع الثروات وفي مثل عده الظروف صدرت قرارات فيفرى التاريخية واهمها هسي :

- _ تاميم جميع شروات الغاز الطبيعي •
- تـــ الميم النقل البرى لجميع المحروقات بما فيها البترول والغاز ·
 - تــــ من الشركات الفرنسية العاملة بالجزائر ·

و مكذا أصبحت سياسة أسترجاع الثروات حقيقة ملموسة بحيث صارت الشركة الرطقية تشرف على جميع العمليات من البحث الى التسويق 700 ٪، ما عدا 33 ٪ من أنتاج النقط، بالإضافة الى مواصلة مجهودات أخرى هدفها التصنيع وبناء مركبات ما صاحة ح

تصنيع المصروقات:

ان تصنيع المحروقات برنامج واسع النطاق يندرج في سياسة بناء اقتصاد وطني يتماشى ومتطلبات ترقية الجمامير ولذلك هناك عدة مشاريع ومنجزات للتبسيها في القط القالية:

1) تـ وسيع شبكـة النقـل:

بالاضافة الى بناء الانبرب الثالث للنفط فقد تم بناء انبوب رابع للنفط (حوض الحمراء – سكيكدة) وقـرع بنى منصور – الحراش وذلك لتزويد معصل التكريـر بالعاصمة مباشرة ، وقورع ثانوية اخرى "

واما ما يتعلق بنقل الغاز الطبيعي فقد تحقق انبوب حاسى الرصل بسكيكدة ، وتجرى الآن الاعمال لوضع انبوب حاسى الرمل بايطاليا عبر تونس والبحر المتوسط كما أن الاعمال تتواصل لتوسيع شبكة توزيع الغاز الطبيعي عبر أهم مدن الوطن وبعل مند الطاقة في خدمة المواطنين ، وفي هذا الاطار فقد أنجزت عدة مصانع لتزويد السكان في المناطق المحرومة ، كما تبيته خريطة هذه المصانع ، عين وسارة ، سعيدة ، عين

وكل هذه المجهودات لا تتحصر في نقل وتوزيع المحروقات داخل التراب الوطني يل تشمل ايضا النقل البحرى فالاسطول الوطني يعزز من سنة الى اخرى فها هو الآن يتركب من حاملة نفط وغاز تعد من أهم الوحدات في العالم كما يشهد عن ذلك باقلة العربي بن مهيدى (129 مليون م2) وفجأة أنشىء ميناء حديث يعد الاول من مثله وهو بنام بطيوة ، بعد توسع ميناء ارزيو .

2) انشاء قطبين للتنمية:

بعد سنوات معدودة من الجد برز الى الوجود ومن العدم قطبان للتنمية • ارزيو في الغرب ، وسكيكدة بالشرق ، فالاول يتضمن وحدات ومركبات ضخمة وحديثة فالمنطقة الصناعية لهذا الميناء الذي ظل خلال فترة الاحتلال يصدر شيئا من الملح والعلقاء تعتد الآن الى بطيرة وستصل قريبا الى مرسى الحجاج •

أما القطب الثاني فهو لا زال في مرحلة التشييد وسيقضي على أسباب التخلف في المناطق المجاورة ، خاصة وأنه ، يحترى الآن على مبناء حديث وتشيد به مركبات هامة من أهمها مركب ضخم لتكرير النقط ، (15 مليون طن)

3) الانجازات والمشاريع الاخرى :

عملا بسياسة محو الفوارق الجهوية ظهرت مصامل ومركبات خارج القطبين المذكورين فبعد توسع حاسى الرمل وحاسى مسعود (انشاء وحدات فى كل حقل من حقولها) تقواصل الاعمال لقرسيع مصانع البلاستاني فى كمل من سطيف والاستام بالاضافة الى مشاريع اخرى ستحقق فى عدد من الدن الاخرى ففى محينة البويرة سيمقق مشروع المناط (3000 عامل) مثلا ومركب الاسعدة بتبسة ***

وهكذا يتجلى لنا بوضوح دور المحروقات في التصنيع خاصة والتنمية عامة وأما دورها في التنمية الاجتماعية فانه لا يقل أهمية ·

الدور الاجتماعي للمحروقات :

يبرز هذا الدور في عدة ملاحظات ومعطيات يمكننا أن تلتمسها بايجاز في التكوين والتشف يل .

1) دور المحروقات في التكوين :

ان المجهودات المتوصلة منذ بداية تطبيق سياسة استرجاع الثروات الباطنية تجسدت ايضا في بناء عدة مؤسسات ومراكز التكرين وسن أهمها افتتاح مركز بوموداس سنة ب629 الأمي ياوى الآن حوالي6000 هالك وطالبة ، وكذلك المهد الجزائري للبترول بالدار البيضاء وفروعه بوهران وحاسى مسعود وزيادة على ذلك فهناك عدة معاهدات ابرمتها الشركات الاجتبية والمتعلقة بتكوين وجزارة المستخدمين · فيفضل هذه المراكز أصبح عدد كبير مـن الطلبة والشباب يلتحقون بهذا الميدان الاقتصادى الحيرى ويشتغلون بـه ٠

2) دور المحروقات في التشغيل :

ان المحروقات تلعب دورا هاما في التشغيل واصبحت تحتل الدتبة الاولي بالنصبة للزيادة السريعة خلال السنوات الماضية فقد ارتفع عدد المستخدمين مما يقترب مسن 7000 عامل في سنة 1974 ، ثم 35000 في سنة 1974 ، وبعد سنتين فقط تضاعف المجموع تقريبا الد قدر في آخر 1974 بـ 62000 عامل ،

ومن المعلوم غان معظم المستخدمين من الجزائريين اذ أن الاجانب لا يمثلون الا 3.4 3.4 كل وعددهم بالفنيط يبلغ 2148 • وهكذا أصبحت المعامل والمركبات تسير من طرف الطارات وفنيين جزائريين ياتون اليها من مختلف المناطق وهم غالبا في ريمان الشباب أي من الجيل الصاعد ، الجيل الذي يساهم في بناء الاقتصاد الوطني من أجل تـرقية الجماهير الشمبية ، الهدف الاسمى الذي ضمحت من أجله الاجيال السابقة ومن بينها شباب 2054 .

الضالصة :

بعد صدة وجيزة تسبيا أصبحت الجرزائر تضرف مباشرة على هذه المواد الاستراتيجية بالنسبة لكل اقتصاد ، وأصبحت تسخرها لمصالح الجماهير الشعبية وذلك يفضل تحقيق مشاريع هامة ، الهدف منها انشاء مصانع ومركبات عبر التراب الوطقى لا تنحصر فى الشمال أو الساحل فحسب بل تتجلى شيئا فضيئاً فى بروز مراكز جديدة كما هر الامر بالاصناء ، أو سطيف،أو تبسة فى المستقبل القادم ،

وزيادة على ذلك غان الدور الاجتماعي للمحروفات بتجسد ويتجلى في مضاعفة العدد الكبير من الفنيين والاطارات الذين يسيرون المصانع وهم في ريعان الشياب ، والمواقدين اليها من مختلف الاماكن بعد أن تكونوا في المراكز والماهد ، سواء كانت داخل الوجن أو خارجه ، وفي المستقبل القريب ستصبح الجزائر من الدول الكبيرة لتصدير الغاز الطبيعي بعا في ذلك المساهمة في نقل قسم كبير من هذه المادة بواسطة المالات عشدة على منفحة المادة بواسطة المالات عند عدة المادة بواسطة

ملامح الحركة التعليمية في تمبكتو



د. عبد القادر زبادیة
 معهد العلوم الاجتماعیة
 جامعة الجــزائر

1 - نحو الأوج

كنان القدرن السادس عشر ، هو الفترة التي بلغت غلالها المفضارة الإسلامية وبين الترن الثامن والقرن الثامن والقرن المنامن والقرن المنامن والقرن المنامن والقرن المنامن على المنامس عقد ، والما الازم هذه ، (ا) وصنف استقرارا الإسلام بالمنطقة مع نهاية القرن التاسع الملادى ، بسامات تتكون بها عندة تنظيمات حكومية ، فلت تتخطى الشكل القبلي القدم بالتدريج، وقد وصنف ال الما الماس عقر ، (ك)

(۵) يدات آول معاولة استطلاعية قام يها العرب تنبليغ رسالة الاسلام الى غرب السودان في الفرن السابع الميلادى تقد ذكر ابن عبد احكم ان سبه بن نافع العيوى ارسل فراه صغيرة من جيشه الى الطوري القريى اروائل حيبا بنا عبر التي صدود قام م د. وقد وصل وجال تنك الفرية الى جبال الطوري ، رئونهوا عند مكان يدعى (ماه القريس) ، وموقع ذلك المكان

من الوقت الراحن عند حدود قال القيمة . ولا قبل الابتصاد بالاحتاد بالم حدول المراجئة في العرب الخساس على بعض المناطنية المساولة أقد السنطال عن ناسية الشسال، "كان فها التر أكبير في حمل الناس على الاسلام » لان المراجئة المن المبتدع المناجة المناسلة على المناسبة المنا

ستح ، على الاتر الآكثر (حمية في أعتناق السودانين للاسلام كان قد حصل كنتيجة لامسلام ولعل الاتر الآكثر (حمية في أحسال منذ اللديم بدوب اورياب ، ولما ازدات تلك الصلمة فرة عن طريق التجارة خلال العصور الوسطى ، كان من اتراحا المباشر اقبال إمراء ومعلاطين السودان على اعتناق الإسلام ، وكان رعاياهم يتبعونهم بصورة تلقالية تعربها،

خلال العسور الرسطي وبيناية العصور الحارية ، كرايت في السوطان القريم لان صالف كبرى ، وقد طهرت في النباية سبكه الما و في منطقة منسال السخطال وجنوب طرويالمان عالي ، الها العاص فله البدياء في شكل حاليا ، وها خلت فيد المبلغ في جنوب في الهابل ، وفرضت عاميا المضوح تحكيها . ووضف الطبق المضوح تحكيها . ووضف الطبق الانتخاب في المنافق المبلغ المنافق تحكيما . تحمر والرابع عشر ، والكن توجها من الكوليديا والمنافق طبق على صلى هذا الدول المثالث عشر . كان في ذلك منافع الدول المثالث عشر .

تر فالص سكلة مسئلةي في عهدما الاول في شكل قبل إيضاء ، إلا إن الإسباب معد الاول (1989 - 1988) ومن عليه العزار الكافر و الطالحات المتحدة إلى المواحدة المتحدة والمتحدة المتحدة وطنية ، بعيث اصبحت تشترك في تسيير الملكة مطل اللبائل المضوية تحت أونها . وهد انسط من المل الوصول اللك الهمند ألى خوش مصارك حاصية شد لاصالحة تحت تتحل المتحدة ا

ازیادة التناصیل ، یبکن مراجعة المصادر التالیة بصورة خاصة ، وصی : .. تافیدهس ، بسازل ، افریقیسا قعت باضسوا، جمدیشة ، دار الثقاف . بیسرون ، 1963

(ترجية م أحسه) - قلمج ، تعيم، الحريفيا القريبة في ظل الاسلام ، مطبقة الوحلة ، دعشق (دون تاريخ) . - عبد الفادو ، زيادية ، مطلقة سنفاي في عهد الاسيليين ، الجزائر ، 1973 وقد اعتمد استقرار الاسلام منذ البداية على عنصرين اساسيين ، حسا : التجارة والتعليم ، وظلت المظاهر الحضارية في كمل السودان الغربي انسا تزداد ازدهارا في كل حقبة بالمان التي تتلام مواقعها مع توارد توافل الشمال غماما ، بالدرجة الاولى . (3)

وكان القرن السادس عشر قد قبض خلاله لمدينة تبيكتو أن تصبح محطة القوافل الاولى في كل بلاد السودان ، فسكنها كثير من النجار وقصدها جمع غير من العلماء والطلاب ، مما يواما اثناء مكانة المدينة الاولى للعام والثقافة في السودان الفريم تكله . (ف) وفي تلك المحقية وصفح نام هدائن السودانيين سورة في العلم والخطارة الى في السهوان والتجاوزة . (5)

2 _ من مظاهر الازدهار

خلال القرن السادس عشر أصبح سكان تعبكت ويزيدون على خمسة وثلاثين ألف ساكن ، وربعا لم تعب تفوقها أنسذاك في كثرة السكان مدينة

- J. FAGE, Introduction to the history of West Africa, Cambridge, 1955.
- A. DIOP, L'Afrique Noire, pré-coloniale, Paris, 1960.
- J. Suret-Canale, Afrique Noire, Géog. Civilisations, Histoire, Paris, 1981.
- (5) طنت المأكل الحضارة بالسروان الماري حتى العرب السامى متر ، حم المدن الي كان ياكن اليها العضائية المنصبة ، ويرى الاستفاد و بيوارا ، الله لا يرجه عني الارسخ السروان الإساليب الهدائية الديسة ، ويرى الاستفاد و بيوارا ، الله لا يرجه عني الارسخ السروان الغربي الرحم متحدي وقائل الإسامة الحرك النام بمن المنافع المنافع

F. Dubois, Tombouctou la mystérieuse, Paris, (Flammarion), 1897, p. 263.

(4) يعود المسيس مدينة تبكتو الى القرن الحادي عشر ، وقد أسسها طوارق (ايعضرائسُ) حينما اتغذوا من مكانهما عشتى لهم في حدود ذلك التاريخ ، اما خبلال الصيف قانهم يعودون الى (ادوان) حيث مرابعهم الاصليـة ، ويقال ان اسمها اخذته من اسم المجسورُ التي كان الطوارق قد عهدوا اليها بالبقاء في ذلك المكان ، حينما يفادرونه في رحلتهم الصيفية ، وكانت تحرس لهم فيه بعض المخاذن والبيوت . تسم ما لبث بعض التجار ان عقدوا صوقاً في ذلك المكان واتخذوا فيه مستودعات للبضائع ، وبذلبك إخذت المدينة طريقها إلى النسو التدريجي ، ولكن دون نظام ، وفي أيام كنكان موسى ملك مالي ﴿ القرن الرابع عشر) بني له فيها قصر فخم ، كما اسس اول بساجدها المسمى (دنقربيسر) . وقد بناصا الشاعر الساحل ، وهو مهندس غرناطي استقدمه كنكان موسى معه حين عماد من الحج حوالي مسنة 1326 م ، وفي تلك الإثناء هاجر عدد من العلماء مدينة والإنا (المركز الثقافي الاول في غرب السودان حتى ذلك الحيسن ، وسكنوا تعبكت ، فزادها ذلك ازدهارا ، اما التجارة فقد إخذوا يستميضون بها عن والاتا بالتدريج ، وما ان إطل القرن السادس عشر حتى جمعت تمبكتو بين التجارة الواسعة والنشاط الثقافي المتزايد ، وقسه بلقت فيهما مرحلة الاوج خلال الفتمرة بين 1496 و 1591 . وفي تلسك الإلتماء انتظمت صوارع المدينة ، واكتسبت سطم إبنيتها شكلها الهندسي على النبط المفري _ الإندلسي ، كما تقله اليها الساحل يقول السعدى : و وما تكامل البناه (في تسكنو) في الالتصالي والالتئام الا في أواسط القرن العاشر ، في هدة اسقيا داود . . انظمر : - السعدى ، عبد الرحمان ، الريخ السودان ، ﴿ ميرُوناف ﴾ باريس ، 1946 . ﴿ تحقيق 22 me e (ly g g e e o

سودائية آخرى في غرب افريقيل ، غير غاو العامسة السياسية للامبراطورية السنفائية التي كانت تبكتر القال احدى مدنها الهامة . (9)

ولی تالیا و الانسان الباسط الباسط التاليك الادبرا الازران الان الوران في الميان الانتياك الانتياك الادبران الدينة الميانية و التقافرة منا ، (7) وقد انتقاب خواجها ، واحيات الدينة الدينة الميانية و الميانية الميانية الميانية الميانية الميانية و الميانية

(8) چون سعاورة لطبية في ذلك الوقت بين جماعة من سكان تسكنو وجماعة من سكان نساو ه وقد احمد التماي بين الدريتين حول اي من الديتيين اكثر بيونا ، مما ادى بهما ال عب بيون ال من الديتيني هل حدة ، وقد استعار من ذلك على أن سكان تسكنو پريدارد على

اللاذيل إلى ساكن ، الطبق : ساكنت ، مصبود ، الزيغ الانساش ، ميزونات ، يباريس ، 1864 (تحقيق مسوداس) الله

*, 3\$1 . Mauny R., Tableau géographique de l'Ouest Africain, Dakar, 1981,

... واستعلى ، عبد الرحمان ، ناسي الصاح ، من 23 .

. وا سان ، كا ١٤٠٠ . واسال والماري المن والمنال الماري ، واسال الماري المنال الماري المنال الماري المنال الماري الماري المنال الماري ا

— Jean Léon l'Africain, Description de l'Afrique, Trad, Scheler et Cordier, Paris, (Burdin), 1888, T. 3, p. 282,

(8) یکی السمایی شما به اید به به 18 : 16 نیم به اید به بین اطاله به بین از بر اسرال اید برس را به الدار به برد به الدار به نمی اسرال اید به بین از بین از بین از بین به بین از بین از

(9) رخیر المساجه الکیپری فی مدینهٔ ما کال یعبی ال تشاط المصباج (نکالی السکالی واسمای ۱۲ بینی این الکیپری فیاسبودان المیابی فی تلک المفیدة می : عمل ، میش و تومیکری اما بیشی نفت کان بها مسیدان احمدها حقیر ، و زیبا آم یکن فی کا کیر باشی فاصد ، زما دیکسیر نیک کان بها تلاشه مساجه کیپری همی : i) مسجد آلونگوییار (دنگریپیر)

را من الله يعدن بور الله (الدول في المدر الاحلامة التيدير ، فسيسها الى الحلم ، ويحص (10) كان يعدن بور الله (الدول في المدر الاحلامة التيدير ، فسيسها الى الحلم ، ويحص كان سام بينيام حمث كل الميدان ، من كان الساطنيان عن الحلامة الله الميار كرا وي البغدائم ، في كان الميارة ، يتكون البيدان ، يتكون المساطنيات عن الحلامة الميارة الملحون ، الملك (الدائمة ، الدول ، 1000 كان المنال الدولية ، المنال الميارة ، الدول المولامة المولدة ،

(11) لا تسطيع يعين عدد القوال الأساعة تحديث بين مسال الويتوا الميلان في السارة في السارة المي السارة المي السارة المن المي تعديد المناسبة المناسبة

من النشاط معتبرة . (12) وإذا كان القمون السادس عشر قد ظهرت خلالمه ثميكتو مدينة السودان الاولى في علاقاتها التجارية مع بلدان المغرب ومصر ، فان ذلك القرن ، هو الذي أصبحت خلاله تلك المدينة أيضا ، مركزا هاما من مراكز الانتاج الثقافي ضمن ميدان الحضارة الاسلامية الفسيح و وبذلك لم يتنصر دورهاً في هذا الجانب على مجرد التبادل مع جزء من العالم الاسلامي . وانما تجاوزه الى استيماب ما أنتجه العالم الاسلامي ككل ، والمشاركة في تنميته ونشره بين أمم السودان القربي وشعوبه - (13)

3 _ حركة التعليب

رات تمبكتمو في القمرن السادس عشر نشاطها فيمها يختص بحركمة التدريس ، وقد ضمت مدارسها العديد من الطلاب والاساندة ، كما رأت لأول مرة في تاريخ السودان الغربي ، اتساع التعليم الجامعي ، وتوارد عليهــا في تلك الاثناء عدد من الاساتدة من بلدان الغرب ، فساهموا في تنشيط التعليم وتعميقه ، (14) وفي تلك الفترة بدأ العلماء السودانيون في الانتاج ، فكتبوا شروحًا لعدد من المؤلَّفات الهامة التي الفت خارج السودان ، وقد صاحب ذلك انتظام مراحل التعليم ، وأخذه طابعاً عاما، كانت له مميزاته وخصائصه . (15)

Cf. J. L. l'Africain, op.cit., pp. 292-98; Dubois, op-cit., chap. XIII. (12) Incyclopédie de l'Islam, T. IV (S-Z), Leyde, 1934, p. 816.

غير ان صاحب الدراسة يذكر ان تمبكنــو قد احتلت من قبل المقاربــة في إيام الاسفيـــا داود ، والواقع غير هذا ، لان المفارية لم يدحلوا المدينة كفاتحين الا من أحر عهد الاسقيا اسحاق الثاني 1681 .

(14) كان من إبرا من وهد علمها من علمه، المعرب واكتسبوا بها شهرة في تلك الإثناء : عحمه ان صد الكريم المعيلي ، سيدي يعني النادلسي ، مخلوف البلبالي والراهيم الزلفي ، والمدا عدد هام من علماء أوات

.. ينظر السمدي ، المصدر المذكور ، صمحات 21 .. 45 ، وعن المنيل خاصة ينظر الحقيقا لاسئلة الاستيا واحوبة المهيلي ، الجزائر ، 1974

(15) من الجدير بالذكر هنا ان كل الناثيرات الخارجيمة التي عرفها السودان العربي في حيسهان الحضارة ، حتى تهاية القنزن السابع عشر ، كان العضل فيها يعود للمغاربة وللمصريين بالسرحة الاولى، وبالنظر للعوامل الجفرافية ، فإن المفارعة كانوا أكثر تاثيرا من المصريق . اما الاوروبيون قالهم حتى القرن الناس عشر كانوا لم يتحاوزوا السواحل ، وحتى تهايــة القرن السابع عشر ، ظلت معلومانهم عن الداخل تطرية بحتة ، وحتى بهاية القرآن الرابع عشر بقر اكتشاق داخل العارة الإفريقية عبوما ، والسودان الغربي بشكل حاص ، للعرب وحدهم ، ولمل أول معاولة أوروبية للنوصول الى المناطق الواقعة حدوب المفرب الاقصمي ، كانت هي رحلة الإخويسن (Vivaldı) من جنوا ، اللدين حاولا الوصول الى ربودي أوق (وادى الدَّعب) سنة 1291 م ولكن غبابت اخبارهما من ساعتند . وفي 1447 حباول الرحالة (مالف انت) الايطالي الوصول الى تسبكتو عن طريق تسوات ، ولكنه لم يشكس ، فعلى إياما في تلك الواحمة ثم عاد ، ومن هنما ، قاننا نسبل ال الاعتفاد بان كل تضعم إحرزه السودان النسربي في ميدان التعليم ، طل اسلاميسا والتأثسر عن الحصارة العربيسة وحدها ، وهدا حتى بداية القرن العشرين

لزيادة التصاصبل ، يزاحم تصورة خاصة ؛

Coquery, Catherine, La décourerte de l'Afrique, Paris, 1915. De Zuraca, C.E., Chronique de Guinée (Trad. Bourdon), Paris, 1841, Chap. 9, p. 56.

Ca de Mosto, Relation de voyages à la Côte occidentale de l'Afrique, (Trad. Schefer), Paris, 1895, pp. 49-51.

De Baross, J., De Asia, Lisbonne 1778, T. I. Chap. 2.

إسيامناا بأسماره (أ

ا بالسائل من المسائل من المسائل الإنجال المائل بشويت المسائل المسائل المسائل المسائل من المسائل المسائل الإنسان ويالوي وطال ، وكان المسائل الإنساني المسائل في المسائل استمائل المسائل المسائ

كان برای فیمان مدام ، مستوی السن، فكان اشترسه في استندا ادیمان پيماروري في أغلبيم، حسفه العباس - (12) و يمد أن يقي الطالب مرحلة العماس الإبشائي ، ينشل مرحلة العباس التانوي والعال، دلم يكن لهاتين المستين عرف معيساً في است، كما أن الفوي بينها لم يكن واحسف، لا الطائم ، (13) أن هائين المرشئين المرازي الدون ينبغ المرازي المرازي المرازي الدون ينبغ المرازي ا

(القرق و الملائل ، لحل بكن المبائلة المستشيرة معيد من السرة . كسائل القرق الملائلة المستشيرة المستبد المسائلة المستبد المستبد

(61) الذا الاسامنة في المرسيين الشالوية والعالية ، لا يصاطون سبيم الموامد والتشاع ، وأساء الذا على على طالب أن يدخل المدرسة الإبصاليمة إلىلا ، ليتودد ميما بما يمكنه من مسؤمة

الدراءة والتسميرل، وهما قبل أن يبطس في حلمة إي استاد كان. (12) لا يشيير الجراخـون السوداليون من تلسك المصرة التلاميل المرحلــة الابتدائية الا بمبسارة

: كالسيرة (زياليسعا) .

at - 11 مار المامي ، منامي و - 11 مامي ، تتمال منامي ، تتمال ا

را (1858) الالاستخدام المنظمة (1852) التعديد التعديد التأكيد المنظم المنظمة ا

و مناسعهم الإخلاق علما أصمال ، ولكن حرق احتلة ذلك على أحمام اله كنما أيامه يصل يوم المهرة ، أو إيك و 19 من وم وسل البعق الية و ذلك ، حتى حعط بخراء ألمن يطاب عن ، ولم يؤثر لنا شهره من تعبر كنيا ألمادة أميهم ، غيم بعد . و25 تعمدت محمود كست بدلا عن مدرس كان يقدري رسالة ابن أبي ذيه الغيروائي الدستيا داود

(95) تعدت مصود کست مثلا على مدري الان يضرع اسالة انن إلى يله القدولال الدسيان الدول مسالم بـ [النسية] ، العدت الي من السمان واحمد بابا عن مدد مس الخدا علمهم ، في على من وديوها الكند المصدلة اكتريق في ماه عا ، هما النياء ابن بالك دراماسية س (الإسلامة) . ووسط اللذين كانا قد إصاد هيميم على الرسالة وابن عائم والإجروبية

د (الاشياع) . وهناك فريق ثالث كانا قد إخذا عليهم ، عثل الاحراجية والالعية مصل ه

_ احبد بايا ، العبار العبار » من 271 . (13) أبنا بايا ، العبار العبار (13) أبنا بايا بايا ، العبار (13)

او الرسالة وغايل ، فومناهما بـ (خيبتان واستاذي) ، ينظير : ــ ولسعدي (فعي المعادي ، منتجان 20 ــ 35 -ـ 34 .

ب) التسامع

رات معاهج التعريس منحي وصويا بين كل البلدان الاسلامية ، وعاصفة
منذ القرن الرابع الهجرى ، (39) ركان الموقع السائد والحافزي به المسل ، حو
ان التعليد يعشل الكتاب الولا ، لتعام القراءة والكتابة والحلف ويعفظ شيئا من
الترآن ، وقد تسلمات الكتاب العام من تقييعه أوليات على القرائض والحساب
رائلة أيضًا ، حق الأصدا كان لغيل الحصول في بلاد تقرب على منظير ، وطل
يقاب على منهج المقاربة في المرحلة الإبدائية الاقتصار على تحفيظ القرآن مع
تعليم الكتابة والحلف ، (39)

وبما أن السودانيين أخذوا أساليب التعليم مهاشرة عن المفاربة ، فسأن منهج مؤلاء هو الذي يبدو أنه ظل يجرى به العمل لديهم ، (24)

الما منامج المرحلتين : المتانوبة والطالبة ، فقد كانت واسعة معنا ، والمنت المهاد (الاسامية فيها ، من : المنتور وقعة اللفتة ، الجديث والفقه ، (التنسيس والتجويد ، التوحيد والمنطق ، ثم الحساب وشيء من المورض ، ((28) وكانت المنامج في المرحلتين مرتبطة ببعضها غالبا ، بعيني أن الطالب يدرس المؤلفات المستطق في موضوح ما ، خدال الموحلة الاولان (الثانوية) في يصدوح الم دراسمة المؤلفات المفصلة مع شروحها وحواضيها بعد ذلك وفي تمس

ومن المؤكد أن المنساهج كانت تشمل صفوة ما بلطته الهضارة الإسلاميسة في ميدان المساوف ، غير أنه لا يبدو أن تلك المنساهج قد عصمت الناس صن بعضي الانحواف ، ذلك أن المتنبع لمسيرة غالبية المدرسين في تمبكنو خلال تلك المشرة ، يجد لدمهم توصا من الصوفية المبالغ فيها ، مما حصل الكتيرين ممن

⁽³³⁾ ينظر شلبي ، احمد ، تاريخ التربية الإصلامية ، دار الكشاف ، بيروت ، 1954 صفحات 117 ـ 185 .

⁽⁸⁸⁾ يعتم العلامة ابن خلصون في الربعه اختلافا بين الخاربة والمتعارفة في حفر الميدان ، فسحواه ابن المقاربة بيداون بتحفيظ العراق قبل اي شيء "آخر ، في حين كان المساركة يجمعون الى ذلك بنية الفعاليات التي توسط التعليف الى الفهم .

⁽³⁶⁾ يذكر عبد الرحمان المحمدي ان كل معلى الكتاب في تبكتر حين قدم محلة الباتسا جودار سنة 1891 م. كانوا محرد (معليي قرآن) ما انظر ، المحمدي ، فقس فلصصفو ، صي 189.

⁽²⁸⁾ احد بابا ، غس المصلاء من 197 ، والسميق ، غلى المصلوء من 90 ، منا وزن المستقبل المستقبا بالإسكان الى الدول الانتهائية المستقبات المستقبات المستقبات المستقبات المساس ، كان همدنا المناطع ، مع رحود المناطعة المستقبات الله الدول المستقبات المستقبات المستقبات المستقبات المستقبات المستقبات المستقبل المستقبات المستقبات المستقبل المستقبل المستقبل المستقبل المستقبل المستقبل المستقبات المستقبل المستقبات المستقبل الم

⁽²⁶⁾ سا يلفت النظر أن هداً من المؤلفات المتربية هرفت في تسبكتو خلال الملفزة ، ولم مسلم في أهل المقدرة ، على جامع الميار الولترسيس والرجوزة المليل في الملفزة ، فقد كانا من بين المسلمات التي النام بيناقوات المترسية المنظمة بالمناسبة مستجدة ، في من إن كتب المناسفة التي التي من 180.

مهم يعقمون بالمبيينات، ويسلمون علمو المسأس على أحسانهم . وكمان المصرحون على أبديهم يتطبعون بثلك الروح له العالب . (78)

4) Jahl Hardey, (2) July may by Linder of July and 4 July and 5 July and 5

. 19 بنده يخمطا پيڪ ۽ تنسل کانا ۽ ديرالا

^{(26) (}Logan William) of the John John Hamilton Bernetz Der 1, 1981, 1982, 1983, 1984

⁽⁸⁸⁾ أحسيم بناسي مسكوري في تلك ألفرة ، يمكابة بناسة النسودان الدين كنه ، ومد اسواره طبيها بسلمة من الإسلامة السلامين ، وكانته السواد التي تدرس فيمنا بنسسق ، ينظير

Delatosse, M., Haut Semegal-Niger, Paris, 1912, T. 2, p. 346.

Delatosse, M., Haut Semegal-Niger, Paris, 1912, T. 2, p. 346.

Delatosse, M., Haut Semegal-Niger, Paris, 1912, T. 2, p. 346.

⁽Pang A agenit) , 1858. (Jansebioso aupth/ki) ا المالية المستوامة (إن المعلق المناسبة الم

gain may life (Linching), affiliate Princer's of Life (F. May, M. Hell).

(85) Pithima, vo. [1] as in its Himself [In a court, by Mark o 2 Wis marky 1 th Tolky M.

Read of the Marky of the Marky of the State of the Marky of the Marky of the State of the Marky of th

⁽⁴⁸⁾ بالدورية بين ميكان ديالان كان ميكان الدارية المناطقة الموقع والمحافظة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمن من الدورية المناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة المناطقة والمناطقة والمن

السادس عشر ، فاجتهدوا في تعليمهم وافادوا الناس . (32) والى جانب هذه المساجد الثلاث ، كان يوجد جامع خالد ، وهو كما يدل اطلاق اسم الجامح عليه ، كان كبيرا نسبيا ، الا أن الدراسة فيه ربعا كانت مقتصرة عل المرحلة الثانية مة فقط . (33)

وقد كانت بعض الجوامع تحدوي على مراحل التعليم الثلاث ، فيجلس مي جانب من الجامع طلبة القسران مع تلاميذهم ، ويجلس في قنائه وقاعاته غالباء أضياخ القطيم التانوي واسائلة التعليم الحالى ، (48) ولكن طلبة القسان أن الثالم ، كانها يتخذون ذكاكين هاصة لعملهم أو يلتصفون بجنبات المساجمة الصفيرة ، (45) كسا أن بعض الاسائلة وكذلك الاشتياع ، كانوا الحياسا يتماطون التنديس في منازلهم ، إلا أن هذا كان في حالات قليلة ، أما غالب جلوسهم ، قفد كان في رحاب الساجد والجوامم ، (35)

ه) طريقية التياريس

"كانت المناقضة بين الاستناذ وطلابه جاريا بها العمل ، (30) أما التواضع ولين الجانب للطابع قد كانا من ضيم الاحسانة اللامين بتعبكر في الحلك الدور ، (37) وكان صبر الاحسانة على طبيع طبقية يضير العالم من صمات الصرة ، (37) وكان عبر الاحسانة المناقبة في المناقب في مهتم ، و30 وكانت الطريقة المسائلة في المدوس ، صى أن يبدأ الاحسانة في المسائل على طلبته ، وبعدها يقوا الطملاب ودرسهم من الكتاب القدرر بعضور الاستناذ ، ثم يطلب كل منهم توضيح ما شبك عليه ، وإثناء ذلك يقيد الطلبة المعاصير التي يعطيها الاستاذ كبدواب على المنهم المناقبة المعاصير التي يعطيها الاستاذ كبدواب على المنهم المناقبة على المنهم توضيع منا

ويبدو أنه أنناه الشرح كان الاسائذة يختسارون العبارات المبسجلة لكسق بتمكن طلابهم من استيفاب ما يفولون . (40) وقعلنا اذا اردنا أن نوجز معالم

⁽²⁵⁾ هو پي اندانسي ، و بوده سكل سيكتو ، و كان في حياته هد ادمه في مانان داك المسجد بنا صغيرا للمدرسي ، و يوان كست : دن اجل سيكسو (كام ا يستدر فيه) ، المسا من بدوا على قدرة ذلك المسيد . وقد تحول سريطا أي باحج كما يبدو انكائي سكان الحي المرحود به : والإزهار التدريس في المدينة كان ، سا جل الطلبة والمدرسين يسالان كان الرحاب !

⁽³³⁾ لا يشكره محمدود كنت الا كحامع هميس د ورغسم ذلك فقد كان يتحوارد عليسه الطلبمة والمقدون و ويهم عن كلامه انه كان يوحد بالمدينة أتسداك ، كثير عن المساجد الصفيسرة عيره ، ينظر كنت ، المصدو العسابق ، ص 38 .

⁽³⁴⁾ هذا ما يقهم أن كلام السمدى إلىاً الصديب عن تبكسو في عهد الاسفيا داود ، انظـر السيدي ، نفسي المصلو ، ص 47 .

⁽³⁵⁾ كانت الدارس الابتدائية الحاصة بمصدى الكناب (حارج المساجد) فد تراوحت هى مصلك المدير مين الدين مين الدين بالدين المنافر وسيمين ، الى مالمة والميانين مكتبيا ، وكان مصلميا يحترى على المديد مسن التلابيد ، وقد ذكر عن واحد من بيجها ، وهو مكتب الحلم (على تكريل) انه كان حصم فى سنة 1851 م. اكتبر من 183 تلميدا . (ينظر كنت ، الخصط المسائق ، ص 186).

⁽³⁵⁾ يشير الى دلك يوصوح كل عن احبيد بابيا والسميدى ، ابنيا، الآديت عن إساطه وسد واشياحها ، (الطر المنعدى ، **الصغر السابق** ، صفحات 18 ــ 46 ، واحبد بابيا الم**مدر السابق** ، ص 278)

⁽³⁶⁾ السعدى ، **العدار الذكور** ، ص 46

⁽³⁷⁾ الصدر أضيه . (38) الصدر أضبه ، من 44 .

⁽³⁹⁾ احبد بابا ، المعاشر السابق ، ص 378 . (40) المعادر السنة ، والسعدي ، المعادر السابق ، ص 45 .

(44) : خلك ، وهم من تلك الفترة ، خير ممبر عن ذلك : (44) الطريقة اللو في اعتبار الناس أنشاك ، فانسا ربط نجمه في أبيات المرئيسة.

محمسة الاستساذ مؤدب ذي التهسين دباطا هيبنارا اميره في التزايسية يعسن تطيسم اشرب فهمست وفتناق فهليب بحسن الفوائسند يتيسر همبوم القلب فقنه سيبشع فليناه جليسم حبابل للقرائسية ٤ خساري بالم ناء يسلقا وجمعه بيني علما له زويدة حقاتا وله بالملكا

(SP) . لهية اع زيداع مواد عسيدة ، ولكنهس لا يدرسون الا المواد التي يكونون قد انتنوها يلتزمون بالتوقف عند مادة بمينهما ، بل أنهم كانوا يتصدون غالبا لتساديس ويضاف إلى صلا أن المدسين على اختسلاف مستوياتهم ، لم يكوفرا

E) IS TO SERVE

مق بالما يا بالمن لبه تنال لهداع ، فليس تنال مقه ، قال إلا م قبي لما المريقة (SP) , [m] كانوا لا يجيزون الطلاب الا بعد التاكمة من المبنهم في المواد الني يتدرمو يهما

، كسفرا مُشَاكِهُ إِذَا يَامِيهِ فَأَلُهُ ، بِالْمُعَالِ لِمُنْتِدُ اللَّهُ اللَّاءُ فَيَهُ لِ سَمَّتِ الشهادات ، كما عرفت البلاد الاسلامية الاغرى ، ويصل أن طلب العلم كان عرف المدرسون والطلاب في تميكتو غلال القبرن السادس عشر نظام

مادة بالطار تاريا مل مادة المسالا دابسي والمار يحد به تناور تنالهما ويتماطي تدريسها ، ولكنه يبقي طالبا في مواد أغسرى . ويناء على علما ، قبيان يستطيع المصول على شهادة من الإستاذ ، في المواد التي ينقبها ذلك الاستساد مصالي عليهسا . (١٩٩) وقد كانت الشهادات تعلي فرديسة ، بعض أن الطالب منة باللغاز بالدر يمتا تدافكا ريده ، فقد بدولي طنكاء ، ديد يادر المال باللها و الباري في مادة بعينها ، ذلك أن الاستاذ لا يراعي إلى الليان ، في منه الإبارة المستغة التي تستند الى تاكد الاستاذ من أن الطالب يكون قد أحرز على التمكن

self, Fair 1/4 + lives stands + on 47 + church + lives stands + on 40) +

ct. fect their Vist though a though though a my 80 . وقد اقتصرنا هذا على ايزاد الإبيات التطقة منها يتبيئ طريسة الكابرى اب المستريس ا المراقي ، فهو محمد الكايري (حد المدرسين الكبار في جامعة (سنكري) في نتك الالنا. (19) الإيبات للقبيغ يحي التاداسي ؛ الدي كان أحد المرحين اللامين بتسائع أماك ، أمنا

^{(6) 62} H of tak fif ellmans, shoul of Hudins eltrings this it is had shown The sage, to thank air It Ikan . theei tuktik triggs on theirs . Ind on thurties this tunker, (thereather) we this. روي أمل مما يسدر ذكره عنا ، ال طريقة الإختصاص بنادة واحدة ، أم يكن يبراها العالم قبل

talishing of thinlift elimbility had a telemon little lines and may كانوا قد بلقوا دربة من النحسل والتكن د حلت استلامم يضطر احيانا لنقبل بض و حدام الله إنها تعليت لهم الإبالة لهم الله المراد . ويعفن الذين أعطيت لهم شهدات : 44% على المسلم الإستاذ أعداد التي أعطيت في ذاته السوات ، أن الطلبة الدين يكوفرة حله الأولاد مجلس الاستاذ أعدة طريقة . وأحسموا حبة في المواد التي ياديمها أستاذهم هم liking , some & graphed second there be likely too والملم . والكنهما لا يشيسران لن اجازوهما عن بين اوأنسك الاسامة ، على كثر بهم ، الا

أو أكثر ، بعد أن يكون هذا الأخير ، قد اطلع على كل المؤلفات الكبيرة والصنفيرة في موضوعها ، وأجاد تحصيل العلومات الموجودة بها . (45)

ومن ناحية أخرى ، فقد كان الاسانة يتحرون في العبارات انتي يكتبسون بها الشمافات للطلاب ، بحيث ينحصر محتواها في نطاق المغرمات التي بتفها الاستاذ المدرس ، ولا يتجاوزها لفيرها (48) ، ومن هنا يضيح مدى الدقــة في نظام تلك الإجازات ، وغم بساخته ،

ز) تنقبلات الإساتينة والطبلاب

كان توارد الاسائقة من بلدان المصرب على تعبكت قد ابغد شكلا الوسم خلال القرن السادس عشر . وكانت نسبة كبيرة من المدرسين بنلك المدينة من بلدان المدونة قد كانت لهم خلال النسرن السادس عشر من بلدان المدونة والم طلال العلم واكثر الذين كانوا بردون على تعبكتو كاتدوا من المنافق المدينة . (قله وكتبه العلم ، واكثر الذين كانوا بردون على تعبكتو كاتدوا كانوا ينصبون ألى مدينة . (قله وكتبه بالاقصى او الى المشرق، أما ألى المغرب ما ناقيم كان ينصب كانوا ينصبون ألى مدينة من المحبيب يفتمنون الموسقة كانه فحما بهم الى المعرف من فيها المدينة من المجبعي يفتمنون المرصة لالله فحما بهم الى المنافق الاسمين بمضور والمجاز ، وقد تطول اقامة بعضهم على بعضهم المدينة كل ما يمكن الهم تعبد من أنواع المساعدات المطلبة المرتبي ترام العرب على عدم من المواج المساعدات المطلبة المرتبئ كانوا يقدون المنتجية كل ما يمكن الهم تعبد من أنواع المساعدات المطلبة المبارئ كانوا يقدون المنتجية كل ما يمكن كان لادلكان المطلبة مشاركة اجتماعية اصساعة في ولائم الابران والإنم الإبران والمنافقة على عدم من كانوا المساعدات المطلبة المساعدات المطلبة المباركة والمباركة والمبائز والمناز الإبران والمناؤ المباركة والمبائز . (65) وقد عرف عن سكان تسكنو حرصهم على تهيئة كل ما يمكن كان لاولئك المبلغة مشاركة اجسياعية المسلمة في ولائم الإبران والمبائز . (65)

⁽⁸⁾ يقرل إحمد باسا عن إحد (واساقة زالدين (ميازه : « مضرت إنسا عنهه الجداء معجة . وراس بهذا تتبت أدامنا صورة الديانة كما كانت قطسي ، اما عبد الرساق المصدي . واصل بهذا تتبت أدامنا صورة الديانة كما كانت قطسي ، اما عبد الرساق المصدي . عبد الله عالم الساقة فهو شبيس واساقاني ما قسني احمد كلية والمساقدة . وراجدتني يعطه بسيع تم يورف لذي يعني ، كيرف بالصورة الديانة بالمساقد . المساقد ومكتبه ... وإحاذتي يعطه بسيع تم يعرف لذي يعني ، كيرف بالصورة المساقدة ...

⁽⁴⁶⁾ المعيدر نفسه ، صمحات 20 ــ 48

⁽²⁸⁾ منذ الخوار الخالت عدر انتقل عدم من علما (والانا) إلى تسكو ، كتيبية لانتها مركز مركز الخدوم مركز المناوية وكان إلى المناوية وكان إلى المناوية وكان إلى المناوية وكان إلى المناوية المناوي

⁽⁴⁹⁾ كنت ، تفني المعيدي ، من 180 . (49) إحبد باينا ، فاسي المعيدي ، صنعات 84 ــ 79 ــ 273 .

⁽⁶⁰⁾ السميدي ۽ الصفر السابق مشمان 20 ــ 43 . (81) نفس الصفر .

⁽⁵³⁾ كنت ، الصدر السابق ، ص 179 ، وانسندي ، المعدر السابق ، ص 22 ،

حسبون لستهين (ج

--(LG) الرصول الي على هذه التاية ، قال أجراتهم الما تقابل في العادة بما يتعلمون المينية الما يمانية المانية ، وذاك المنتني يتتم المانية المانية المانيية المنتشيا كينيارا الماسان المانية الماسية المارية ، نجم البها الماري المانية الماري المارس الدارس ، غير اننا اذا تارك بما كان يوجد في الجزائر انساله ، لان تسكتسو الرئيس) . (86) ولا ندري كيف كان يقبل الطلبة أم كل عدمة من تلك غيسين الي مبعين طابط ۽ ويتولي التدريس في الل يبت هن ينها «ماسون متحجون في تعليم اللك الفياق ۽ ينتهن آخل واحم «فاس) (التيني وسكون الرسط ، (66) وكان كل بيت من بينها يتراوج عدد الطبيه فيه بيسن تعليم علياء ، وكانت تسمي فيلطا تجهلال بمست تنالا ، قليلا عليه ويلمة رستة وعسرون بيتا بن بيوت الغياطين ، و كالها من النيو بالهسور في ما الله عد ما ، وكان طلابه كثيرين ، فقد ذكر كمن أنه كان يوجد بها حوال الله الله منوطا بأل منه والله ، قامليا بالله مع الما (54) . قبوطا بالله في المنتفرا معلما بالعدا لمعلمية فعهنتم بميد تمالا لهذا بالمين زيرالا لا يوجه في كتابات المؤرخين من نطان الله المضرة ها يشير الى دجود أسيس مهند مناهم في نسيكز الا أم مثالة المياطبة . (63) وهذا بالرشم من وجود

اما الاسائلة فقد كان عدد كبير من بينهم مقاربة ، (58) وبهذه الصورة قامت هل جميع بلاد السودان، كما توارد عليها بعض الطابة من مراكس أيضا . (13) اهور الناس فيها للقاضي - (60) وقد بلقت شهرتها الآفاق فقصدها الطلاب نوعا من (القداسة) في نظر الناس ، (88) مما عمل الحكومة على استاد جميع عيات لها و (86) . الإدهار الحرك التعليمية بها في القام الاولى . (86) ولذا أخذت عديثة أخري في قرب المريقيل في ذلك الوقت . وكان من أبرز المسوامل التي لقد حظيت مدينه تبيكتو خلال القسرن السلاس عشر ، يما لم نحص يسه

الإولياء والدلماء يتلسمان - تحقيسة، ابن أبي شنب) (م. التمالييسة) الجيزائر SOUT ويعض الحرف الاخرى المصابعة لها . - ينظر (ابن هريم ، المديوني - البستان في ذكر (68) هرات بلاد المرب لي نلك العسرة تعليها حرفها كان يتسهل الحياسات والحيالة والمبسارة

-C 69 1

، 180 ب ، يُؤلسا بالعطر (تسمار (85) . . 180 ب ، يولسا (السائر) ، من (85) J. Leon l'Alricain, op.cit., p. 293.

Carlocial Litture . ه الله المرابع بيسارة أوال الملاقيط الله بمحتمد بأن المحتمد المستدر بين علم ما ا (66) لا تدري إصل هذه التسبية ، قير إن العروف عن اين سينا ، اليلسوف الطبيب ، الما

السيودان الى الحسي بلاد المسرب » ، ثم يقرن ذلك بالحركة التطايسة ليندل عن أصلهما » الهم كانوا هن اكثر المدس و تلطف يطبية ألعلم واطائعهم ... كثر قراؤهم وادباؤها صن ر88) يقول كمن الها أي تميكم كانت د يومنة (1881 م) لا نظير لها في البلدان ، من يسلاد ر BB _ 881 ، مُشَجِدًا ريمة : هي 88 _ 881 ،

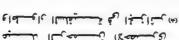
1970, p. 68. W.H., July, A History of the African people, London (Faber), (59)

⁽⁰⁶⁾ كمنت ، فلمي المملح ، عب 181

³⁷ من القرب د سواد في الديانات أو الماملات) : قمن المعلى د من 25 (10) (السمدي د قبيل المعلم د حي 66 .
(20) (اعتمام على على يقول السمدي ابن تبكت الذي (حيها من كل قلب : (ما انتها المسلم (39) (اعتمام على على يقول السمدي ابن تبكت الذي الحيم (حيها من قلب : (ما انتها المسلم)

للف المدينة بدور كبير فيها يتعلق بشير التقافة في سموب السودان الفسري كلها : كما اصبحت من بين الحراكة الهامة في العالم الاسلادي جديمه واسفس ذلك عن تعفر السكان بها ولي غريكمه وصلاح حالهم . (33) ولكن الباحث رفح ذلك كله ، لا يستطيع استجاد كالملودات الكليف حول الازدهار الاكيد الملائع من المليف في مقال التعليم ، ولا يصود ذلك فقط تميم المصاد الاكيد والموجودة حول مقا المؤخرة ، وانا يصود ابضا لمنزيها . ولنا الاسل في از يصفر النشاط الواسع الذي يقدم به الباحثون حاليا في مختلف جاهمات العالم ومؤحسات المبحث المتشرة في أرجائه ، عن تناقع طبية في موضوعات التاريخ الاضريقي جميسها ، وكلها لا يزال الفسوش يكتنف المصديد من حوانها حديدة عن الآن .

ويسسم الرحمسن الاخضرى





لسى دزارة الشؤدن الدينية قمهم مقلامه ويرالتاا رية تالم نقبليه وياا رجلها

٠ دريهها وبالسالي الهوري ٠ يصفة جلية ، في بالاد الشرق والمغرب ، ابتساء مسن لعروسهلة غسته د لهتراستا رهتاا طاراها رهة بمهتمه لسمع ، فيقلسا ها يُراليال بالرِّياة ملمك يه، رُليميالٍ الاضمري ونشاطه في مختلف ميادين التقافه الكيكر للعمرا بيد قالم ين قلب المعيرة الرحمل الله الله الله الله الله

قال وعندما انتشر الاسلام ، وظهرت الذاهب اختلف الله والتمل ، وكان ، وينها لسمة ما ، ولمسدى فيله فيلا ملسه فياسي قيسي فيلين فيلا باستخ التي قبال فيها : « أني تسكت فيكم مسل أن استعممتم بما أن تضلوا أبدا ، كانت السلفية تتلخص فيما أرهبي به النبي (ص) في خطبته أللهجية في هجة الوداع الاغضري، ، ثم مواصلة مسيرتها الى ارائل القرن الجارى ، من غير تعرض للتفاهيل الجزائر ، وظهور انصارها في الارساط العلمية بالجزائر ، الى عهسه عبد ألرحمن وأني ماتناول بالبحث الظروف التي ظهـرت فيها السلفية ، وطريق تسربها الي

^(*) محاضرة القاها يوم كد ماي ١٢٥٩ م بالركز الثقافي الاسلامي بالعاصمة .

مذهب التصوف ، الذي اسعرف بعض الممته ، وتغالوا في الدعوة الى التحرر معن
التقاليد ، واسقاط التكاليف ، وزاد الامر تمكرا عندما ظهرت لكثير من الممة التصوف
طرق ، أقيا عليها كثير من العرام ، فعندنذ ، ظهر رد فعل الفقهاء ، الذين ضافوا ذرعا
بهذه التعاليم ، خصوصا بعد معاكمة الحصيين بن منصور الحلاج ، الذي كان من دعاة
مذهب العلول ، كان رد فعمل الفقهاء الذين انضم اليهم كثير معن المحدثين ، اتهام
المتصوفة بالمروق معن الدين ، عيث اتهموا بان تعاليهم مستمدة معن مذاهب غير
السلامية ، ان هذا المؤضرح فان بحشا ، وليس المقصود في هذه المحاضرة التعرض
ليحث الخلافات المذهبية اذذاك ، وانما ذكرت ذلك كتوطية ، ومدخل لموضوع البحث .

اشتدت حملة الفقهاء والمحدثين على التصوف ، حتى ظن أنسه اختفي لملابد ، أذ صارحل المنتسبين اليه يرمون بالزندقة • وفي القرن الخامس الهجري ظهر الممالم الشهير ، ابو حامد الغزالي الذي امكنه ان يهذب علم التصوف ، وحاول التوفيق بينه وبين علوم السنة ، وبالمقعل جعل منه علما الى جانب ما فيه من العمل وجعل فيه بنوم خاص طريقا الى المعرفة اليقينية • وقد تلقى أهل السنة تعاليم الغزالي بالقبول الحسن واسر الفقهاء على مواقفهم منه ، خصوصا فقهاء المغرب العربي والاندلس مما هسو مشهور ، وقد شد من بينهم فقيه جزائري له مكانته انتصر للغزالي وهو أبو الغضل ابن النحوى صاحب المنفرجة الشهير ، يفين قلصة بني حماد ، وبعد ظهـور دولــة الموحدين ، مر الخطر الذي كان يهدد تعالميم الغزالي خصوصا في المغرب العربي ، اما في المشرق ، فقد ظهرت حملة ضد تعاليمه اهمها تآليف أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي البغدادي ، المتوقى سنة 597 ه ، ثم ظهر بعد الغزالي ، اثمة اخرون ، مثل محيى الدين ابن عربي وابن سبعين ، وتلميذه ألششتري ، فاثاروا الشاكل من جديد ولم ينج من الحكم بالاعدام الا بممجزة وقد تصدى لهم الامام ابن تيمية في عهده فحكم على اكثرهم بالكفر ، والمحق بهم العلماء الذين ايدوهم ، أو وقفوا مواقف سلبية ، أزاء دعوتهم ، كما تطرق ابن تيمية الى انكار التوسل وزيارة القبور الى أن أتهمه خصومه بأنه منع زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسالم ، وكانت هذه التهمة من جملة التهام التي جرت له الويلات وسجن الى ان مات في سجنه • ترك ابن تيمية تأليف عديدة ، وتلاميذ لا يقلون عنه رتبة فنشروا تعاليمه وتآليفه التي ركز عليها محمد ابن عبد الوهاب مذهب الوهابية قيما بعده

الرجع إلى السلامة بالجزائر، فقهدها تسريت اليها على طريق عالم سلمى شهير هو إبو الحسن على بن عبد الحق الزرريليا الشهير بالمشير برالمشير قاضي مدينة قادر، في أو الذار الثان الثامن أذ توفى عن مثالة مستة 1979 ه.

غير الجزائريين والشلطبي وابر سعيد ابن لب الانداسي وابر يكر الطرطوشي . التلمساني دعيسي الغبريني البجائي ولد أحمد الغبريني حماحب عنوان الدراية دمئ الوغليسي فقيبه بجاية الشهير ، دايمن مرزوق المفيد التلمساني وسميد العقباني للمياء إلى العسن الصغير ، وشارك فيها بين معبد ومثكر ، من الجزائريين عبد الرحمن وشاع كان فاشد عده القضية على بساط المتفشة ، أبسا طارس عبد العزيز القيرواني القتاري يقرا تاليف شاهر مفيد في موضوعه جمعت فيه قتاري علماء الجزائر والانتاس وقتارى أعمد بن يحين الرشريسي البعرمة ، في العيسار ، وقد جمعت معظم فذه ، قائون مسرع هذه المارك كتب النوازل ، كالدور الكنونة في نوازل مازونة ، التوحيد وقد خص هذه المرائة بتأليف سماء و نصرة الفقير ، في الرد على ابي الحسن (1) للمقياني الأمام أبي عبد الله مصد بن يرسف السفوسي الشهير بتاليقه ، في عسلم الثمالين دغين الجزائر ، الذي هو من تلامذه الامام أبن مرزوق الذكور ، كما انتصب ٠٠ قِنَا المعالِ وَاللَّهُ فِي فِيمِ مِنْ ، قَالَ البُّهِ مُقَدًّا إِنَّا مُعَلِّمُ وَالعَمِّ ، ويسعد بريالة المية مُسِلِّتُهُ وَلَا كِانَ فَلْكُ مُلِّمُ عَلَيْهِ الْأَلْمِ اللَّهِ فَقَالَ : (إنه شِيقٍ الأسلامِ عا عاصره مثله ولا كان مثلب ابن مرزوق تاليفه: « النصح الخالص في الرد على مدمل رتبة الكامل الناقص » ، ثم قاسم العقياني التلمساني الذي الغب رسانة النسر غيفا التسرقة زمانه ، وقد سمس المل عصره ، العافظ ابن مرزوق العفيد الذي اشاد بالفقيد الذكور ، ورد على زميله سني انتصر لتعاليم أبي المسن الصغير بعض علماء الجزائر ، وفي مقدمتهم أعسم هو الصلاة في مسيدها ، لا زيارة قير الرسرا، صلى الله وسلم وهذا لا يقول به فقيه قان خصومه اتهموه بأنه كان يحدي بأن التصود من شند الرحال الدينسة المنورة الن ابا الحسن الزرويلي كان نشاطه السلقي في اطار المنفيد السني بخلاف ابن تيدية بخلاف ابن تيمية ، فكان عبلنا ، وهي الشرق عاماء ينتمن إلى جميع الذاهب كسل نبيكا المهلا بينهما ، أن أبا العلم فيقة ناك نسما الما نا ، لمهني بهافال بهيشا أشتهر أبو المسن المغير عذا في الغرب ، بما اشتهر به معاصره ابن تيبية في

 ⁽¹⁾ أبي الحسن المعنير عبر غير الإداء تاشر منعب السلِقية بالمنرب ،

وقد كان تاليف الامام السنوسي يختلف عن معظم الفتاوي المذكورة ، اذ تعبرض فيه صاحبه لنقض افكار ابي الحسن الصغير جملة جملة ، وقد ذكر في مفتتحة الاسباب الداعية الى تاليقه ، حيث قال : « لما لمفيت الشاب الفقيه أيما العبساس أحمد رزوق ، وسالته عنه (أي عن أبي الحسن الصغير) لما قدم سنمة 841 قاصدا الحج الخ ٠٠ والمتامل بشك في نسبة هذا التاليف للسنوسي ، فهو زيادة على اهمال مترجمي السنوسي لذكره ، ضمن مؤلفاته فيه عبارات بذيئة يتنزه عنها السنوسي الذي اشتهسر بالنزاهة والاعتدال وهو على سنن استاذه الثعالبي الذي نجده ، عندما نتعرض لمنفس الموضوع في بعض تاليفه قال : « وقد وقفت على كتاب تلبيس ابليس ، فذكر انواعا من الكلام يقع في اكابر العلماء الذين جمعوا بين ألعلم الظاهر والباطن ، المجمع عملي فضيلهم ، فوقع في الغزالي ، وفي المحاسبي وأبي القاسم الفشيري ، وبالجمبة طعبن على هؤلاء وضربائهم ، المجمع على فضلهم في زماننا هذا ، ولما وقف شيخنا أبو مهدى عيسى الغبريني خاتمة علماء افريقيا ، على هذا الكتاب وتأمله ، القاه من بده وقال له عليك والله لبشر ابليس يا مسكين ، ورايت هذا الكتاب هناك - أي بترنس - مهجورا لا يلتفت اليه ، وزعم كاتبه ان للجوزى ، وليس هو ان شاء الله بالجوزى صاحب المورد ، الذي الف كتبا عديدة في المواعظ وحكايات الصالحين ، والكتاب هو مــن تاليف ابي الغرج البغدادي المتوفي سنة 597 الذي تقدم لنا الحديث عنه تقتصر على هذا القدر من مواقف بعض علماء الجزائر ، وهم بين محبد ومنكر ، على قضية شائكة المنت انظار علماء الدين قسرونا ولا زالت تحدث الهزات العنيفة ، المرة بعد المسرة ، وتشغل الراي المعام العالمي ، وتشير انتباهه ، وانطباعاته ، وكثيرا ما شسارك فعها الاجانب ، وتداخل فيها المستشرقون طورا .

ثم تبنت الجزائر آخر للسلفية في آخر عهدها ، وكانت قرية تامقرة بنراحي بجاية هي متطلق الذهب الجديد ، وهو الذي له ارتباط وصلة بموضوع هذه المحاضرة الذي ركزناها على ترجمة عبد الرحمن الاخضري ، الذي كان له الفضل في تعميم الذهب الرحيدية *

ختم المطاف بالعالم احمد زروق الفاسى الشهير الذى اقام بتامقره فى معهد يحيى العبدلى والف فيه معظم كتبه التى ضبط فيها علم التصوف اقتداء بالغزالى ، اذ شاهد زروق بعد اقامته الطويلة بـين تلمسان والعاصمة وقسنطينة ، شاهد الفوضى التى الدخلها العوام ، واشباههم على علم التصوف ، خصوصا المحترفين ، من مقترطى البدع فكرس حياته والف كتبه المشهورة كقراعد التصوف «واصول الطريقة» و وكتاب البدع،

عتر على تاليف له نظم قيه الإجرومية قال في ختامه : أعاد القاضل علماء الزاب وثيقة تدل على أنه تواني سلة أهدى وشائيل وتسمعائة ، أذ ومات حوالي سنة 529 ه وهو من مواليه سنة 300 ه وفي هذه السنوات الاغيرة اكتشف لذكر الاغضري غنمن مشالقه ، وقد اجمع مترجمو الاخضري ، أنه لم يعمر طويسلا ان والده تتلمذ على الزروق ، واخذ الزروق بدوره عن بعض أقراد أسرته حيث ثجه يكنن أنا لنتهف بلا ، فتابع راها به وبنتنا فيمخلطا منه بالجمه لنمس ما ناع ، قيستنا غلهررها ، وتولى غطاهل علماء الشرق والغرب شرحها والتعليق عليها ومنها منظومة جامعات العالم الاسلامي كالازهر والزيتونة والقرويين اذ المخلث في برامج التعليم منذ بقية فروع المرفة ، وفتونها فهي تسرير على الثلاثين ، وقد وقسع الاقبال عليها مسن كما نظم و أزهال الطالب في علم الاسطرلاب ، وهو ابن عشرين سنة ، اما تاليقه في ه هن بين أقراد أسرته بالنبوغ ، فقد نظم السراج في الفلك وهو أبن سبع عشرة سنة ، كالماء ، تعاليم البرايا بالباليان به وهو ، الباية بلعا المالية البراية ، تيمله تاسم نارمون طلبتهم بحفظ منطرمة القديسة عن ظاهر قلب كأن عبد الرحمن الخضم ب الاخضري عمم نشر الذهب في الطبقات العامة حيث كان جل معاهد التطيم بالبسلاد نالة ، قسمالها المسهالا به بهتشا بيرويضا فالدا الله من التيسم ويبخي، وينضم الانتضارية ، وينضم التراقية على طريق تلميذه محمد بن على الشروبي دفسين الجزائر وآب تلميذه عبد الرحمن ، فبعلم بالثنتا زالا ، مثالها بالم بند لحكم بالم يتم فتعازي قيالتذا فتماتشما إلى والشريعة وقد ساعده على اداء مهمته تضلعه في علوم الحديث والتقسير والقت ، الحديث والفقه في أن راحد ، ولجمع مترجمو الدق بانه غاشة الجامعين بين الحقيقة معلوم ؛ تُقِيمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

تما يصدة اللب مل قصدة! حسن ناسم هداه الدى اردنسا المستجمل بالسدرة البهيسة قهي لما قي أهياها محديث وكان في محدوم المصدرام بساء وتقتدا لكا النظام

شيس الماسية وهما المساورة الم

فيهم الغث والسمين ، وقد اهتم عبد الرحمن الاخضرى ، بتصوير حالة السلاد ، قي عدة قصائد ، مثل الوصية ، والاستفاثة ، وخصص القدسية التي تحتوى على 357 بيتا، لتصوفة زمائه فقال فيهم :

والشرح قد تجنيدوا سبيليه فالقسرم قلد حادوا عن السبيل فضيلا مسن دائسرة المقبقية غضرجوا عن ملة الاسلام فالقسوم ابليسس لهسم امسام اد ختلصوا الدنيسة بالمعمانية

قلد ادعموا مراتبا جليلة قبد نبذوا شريعة الرسبول لم يدخيلوا دائيرة الطريقية لهم يقتحدوا بسيح الانسام قبد ملكبت قلوبهم اوهنام كفساك مسن جميعهم خيانسة

من كان في تبل الاماني راجيا

فيانيه ميلتبيس مفتيون

الى أن يقــول:

وعن شريعة الرسول نائيسا وعقلبه مختبل مجترن ثم يتعرض للمتصوف المقيقي فيصفه بقوله :

واعليم بيان البولس البريبانس _ لتسابيع السنية والقبيران يعسرف بالسنسة والكتساب وشساهت لاصلهبا وقسرعهسا فانفجرت منبه يتابيم الهسدي

والفرق بين الافسك والمسواب والشمسرع ميسزان الامور كلها والشرع شور الصق منه قد بدأ ثم ينتقل الى وصنف حالة البلاد اذ ذاك فيقول :

مددا زمان كثرت فيه البسدع

وخسفت شمس الهسدي واقلست

والسدين قد تهدمت اركانه

وظلمسات السنزور والبهتسان

واضطربت عليبه أصواح القبدم منن بعندما قند بنزغنت وكملنت والبزور طسابق الهبوي غبانه تنزخرفت في جملسة الاوطسان ثم يرجع الى ما قاله في وصف الولى الحقيقي فيركد ذلك بقوله :

متبالية ولبيلينة منابية وقابسل بعض السسادة الصبوفية

بالسجد يستقاا لسنا فسفقالة ويمطا فهمت متم بقسقيا وأل كسيك كلسب عسيال اغا المسال التحقيق والكمال The service contains أو غبوق مناء البعبر قبد يسيير

ثم يعود مرة أخرى إلى متصرفة زمانه الذين شوهوا نسيمة الطريق بانحرافاتهم تهيئ كتساب شيفيسا السنزوق ومسيان كماسه ماسي باليسع : بالمستونة

رعكسيرا مقسائسق الاسسور وهندسوا كسواهب الاستسلام فساميرشسيار عبد ميستان الرهمن تنيساا فلسعى نسم بسهين فننه فسلا بإقفيوا عثبه مسفوه اللسه كالسسبه لنفثالته اعتسفال عساكسو غوا علي كهموف الكفيو وأحسرتى على المسراط الستقيم : نايقية لهذايجه قياريس وجلمعت

وعسياا باسعا لحمسقا تحتيب السعلاا تسييسة بيلت ليحار المهيد يحمسال طلقة وراحي تعبيمة عسة قطي طريع والم : بايستون الساد

بالمساوا يالمسحات القسار

عم يغتم هذا الفصل ويعترف بأنه استمده من شيب شيوخه وشيبخ والده زروق

فسوائسة بسفيمسة الفتسوق

ومسا اثيثنا عليبه احسبان المسدع

بكساب بسمس بالمسر ونصبوا عبائات الغيسور واعتبسووا غسراغف الاوهسام ناسليشا طالسه المسيتان ثراس التقس والمحلم اليقين خسلاا بالحسن بجماسهاا كسيس للج يعرضوا الصرام والصلال وستحروا يستعقهم بالققسر قسد ادعاها كبل افساك اثيبم

هذه في البعلة الضطوط الجوهرية من منظومة القبسية ، التي كان لها المخطوط البعد أمن مناه المسرك مهم مهرورة لا تتبسح والمستعسر كالقسة الضيلال لسهيك لمسان يطليها ساهيها

وهسمييت أحسواهسا وقابست

تعميم عناهب أحمد زروق السلفى ، بعدما أفرغ في بوتقة ، روعي فيها الهراي العمام ،

الذي كان ينقاد الى فقهاء المذهب المالكي حيث برهنوا انهم كانوا حصاة الشريعة الاسلامية في احسرج الاوقات التي اجتازتها البدلاد واصبيت بتبارات مذهبية جارفة خصوصا في عهد النبية اعدثت تأليف زروق ثررة فكرية ، احكها ان تكون حصانة لتماليم التصوف الاسلامي ، الذي انتصر له كثير من علماء البلاد من عهد الغزالي ، وقد اهتم بهذه المنظومة كثير من علماء المشرق والمغرب ، الي زماننا هذا ، حيث طبعت مم قتاري ابن الصلاح ، وفي كتاب الزهر الباسم واخيرا في الرسائل الجلية .

وقد اهتم الاخضرى بالمهتمع فوصف نخبته ، وحذر ايضًا من و علماء السـوء ، كما معاهم أي العلماء الانتهازيين الذين كانوا يقزلون ما لا يفعلون ، ويتقربون الى رؤساء الاقطاع ويوالوتهم فقال عنهم في قصيدة أخرى :

واحدد علماء السوء فقد حفظوا الاقصوال وما عملوا مسا مرات الاقصوب الالمسب الالمسب المسلمة المسل

خصروا بالفنك وبالخطال بالعليم فصناء القبوم قسل ولحصوم الناص بعلا قسلل للطناعية المصلا لهم تمسل الإيباللهصر وبسالهصرال ليرياء الناس وللجعل المسودة ألمسوء قوى الفلسل

وقد حظيت هذه المنظومة بشروح قيصة ، اهمها فيما ظهر لى ، شسرح الحسين الرحلة ، لانه القى فيه اصواء ، على حالة المجتمع ، واهمى تأثير المادات السيئة التى الصقت بالدين ، وقد ظهرت تأليف قيصة أخسرى عزن تاليف الاخضرى ، منها كتاب و منشور الهداية فى كنف حاس من ادعى الصلم والولاية ، للشيخ عبد الكريم بن الفكرن القسنطيني المتوفى حرالي سنة 270 ه ، وكان من فظاهل العلماء حيث اثنى عليه كثيرا أبو سالم العياشي في رحلته ، وأحمد المقسرى التلمساني في نق الحيب ، وغيرهما من علماء المشرق والمغرب ، وهذا التأليف صن المستمالية في موضوعه ، بل فريد في بايه ، تعرض فيه مؤلفه لطبقتين أو طائفتين و ماهدرية المحاسرية الطائفة الاولى ، شرجم فيها للعلماء الذين تولوا المناصب العلمية ،

المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المنسبة المنسبة

« وجو ومنظم محلسات ماسلمان ماسلما المنطاع ما والمنظم من المنطاع المنطقين المنطقي

مشاهداته في بلاد الغرب العربى الذي عاش فيه وهي فيمه جدا مجهوله تماما ، تسم كالنب فيها زروق بعض غواهن أصحابه في المرضوع خصوصا الطباعاته البنية على على ذلك بجيش طلبته ، كما أشاد الخاف زروق وتاليقه ، وانقرد بنشر رسائل خاصة الملماء الذين لا يكتفون بتغيير الذكرب السلامم وقلوبهم ، بل كان يفيره بيده ، ويستمين ن. من التاليف تدجم اميد الرحمن الاغضري ، واشاء بمواقف ، وذكرانه عان من كلنا الطائلتين والتمذير منهم في كل زمان واوان ، وبين كل مسالح من الأخوان ٬ الخ للغرورين أن يتسموا باسمانهم ، أو يظن بهم اللحوق بآثارهم ، ولم أل في التنفير سن وغيرة على جناب السادة الاولياء الصوفية أن تكون أرادال العامة ، وانذال الصحي ، وهنجيمه به أيكن ي ، و له نيلنظا نيالنغاا نينالما قلهها قعلمم بسني نا ١ ١ المصر انهم من العلم ، كان ذلك والقاب منى يتقطع ، غيرة على حزب الله العلماء ، هاه لها وطالحتنان المسباء لمراسعتان زاءه غند لهله شنشات خالصران ، لوتاليمسم دروائح السلب والطرد من الولى فاعمل ٠٠٠ فموهوا هلي الجنامة باسماء ذهبت ، قصلًا دسال بعد كقائل المادال وبده أنه ، ققياها باله بيصامع ، لسيست لهلم أ ن- معنه قائم مه إلامال ، لسين بالمال الماليان المال عنه بالمال والمال والمال الماليات المرايع المجال بشاحيه ، يسكن والبيا والهما أنه ولجنال للألفس ، يشعد طعلي بالمثال شيال لعلة بعد لما : : لهيه رالة فقيالة تممقه ن، تاريقه ملع، ، تلملتال وا ترايقها كلايات تعرض لهم ، معاصروه ، أن من سيقهم يعدة لا تجاول القرن ، والكثير منهم لنه يهم ن معلم المعلى والمرد الله واحد عبهم ترجمة حيساته * العامة والمالية و بعظم من بعضت باب ، فراهم المركب بما العاملات الارمناف التي يتكرها الشرع ، ببل شخص عده هي التقاط الرئيسية التي عللها الثراف في كتابه و منشور الهداية ، وميرة ellicitud by liceli lloant tot ay also "

ظهرت في نفس الوقت أي القرن المادي عشر ثم الثاني عشر تاليف أخرى قيعــة في الموضوع ، وهي شبيهة بالقدسية ، كمنظومة عبد الرحمن ابن محمد ابن على المجاجي ، استاذ سميد قدورة وقد نوه بها ابن الفكون حيث تعرف بمؤلفها الذى زاره الى قسنطينة في طريقه الى الحج ، واهدى له منظومته ، وطلب منه ان يشرحها ، ولما توفي المجاجي هذا رثاه ابن الفكون بقصيدة بليغة ارسلها الى اخيه ، وظهرت بمستغانم منظومة للشيخ محمد ابن حواء دقين مستفائم ، من علماء القرن الثاني عشر سماها و سبيكة العقيان فيمن حل بمستفائم والموازها من الاعيان ، تعرض فيها لمتراجم علماء البلاد ، شسم تطرق الى وصف حالة البلاد في عهده ، وانتشار البدع ، والعجز عن النهي عن المنكر وتغييره وهي ايضا شبيهة بالقدسية ، وعلى نعطها وظهر كتاب و خاص للشيخ مصحد ابن عيد الله الجلالي مدير المدرسة المعدية التي بناها الباي محمد ابن عثمان فاتسح وهران بمعسكر ، وكلفه ايضا برياسة رباط وهران ، كتب محمد بن عبد الله الجلالي هدا رسالة خاصة ، الى زميله في الدراسة بفاس الشيخ احمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية ، كاتبه جوابا عَن رسالته التي ذكر له فيها أنه فتح عليه بما لم يفتح على من سبقه ، وأنه تصدى للتربية وهو بصدد تأسيس طريقة صوفية فأجأبه محمد بن عبد الله الجلالي جوابا مسهبا ناقشه فيه الحساب ، أن رجهت البه من طرف منتقديه ، وحذره من مفيتها ، وهذه الرسالة افرغها مرسلها المذكور ، في قالب توجيه وتحذير ونصح ، واهم محتواها حرية الفكر اذ ذاك ، واليقظة ، كما ظهر من انصار السلفية اذ ذاك المؤرخ أبو راس الناصري الذي لم يتقصر على سلفية مدرسة زروق ، بل جاوزها الى سلقية المذهب الوهابي ، وذلك انه اجتمع بالامير الوهابي في الحج ، وتذاكر معــه يحضور الوقد المغربي ، الذي كان يراسه ولى عهد ملك المغرب أذ ذاك وأوردوا عليه اسئلة اقتمهم في جوابه عنها ، وقد اشاد المؤرخ أبو راس بمذهبهم وذكر ذلك كلمه بتفصيال في رحلته ٠

وأننا أن تتبعنا قائمة علمياء الجزائر الذين وقفوا مواقف تأييد أو أذكار على السلقية لما وسعنا مجال هذه المعاضرة ، وقبل الفتام نذكر مواقف بعض العلماء الجزائريين من السلفية بعد الاعتلال الفرتسى ، فنجد موقف ابن العداد بحل الشورة المنسورة ، فأنه خمسين تأليفا للبدوء التي كانت تقترف في عهد ، وانكرها ، ورسرا الطريقة الرحمانية منها ، كما ظهرت حملة ضد البدح بمدينة قسلطينة ، كان مركزها نادى مساطح باي حيث القي فيه بعد تأسيسه مباشرة الشيخ المولود ابن الوهوب سلسلة: محاضرات ، قرلي ترجمتها الى الفرنسية السيد الشريف ابن حبيله ما المؤفق

فيتيد ما فيذلقك زكت والخلصاء منه ذا ١٢ أفيستى وسنوغا البلايالو وواسا بيذلكا، قمولكا لهتنجدة ما ليتكرمه فييشز قلميترس فلسقة مثالا بإذا بهلف لعية المياها والمالا بالقتال مشكلا من ، مامناك نها مهدم ويتأكما قمل والامنا متم فيذلتما المالانيات المناسبة عمل أحسان تسعد بالمناسبة المناسبة التناسبية التاليانا المنسلة المناسبة المناسبة المتما لهته في المناسبين تسعد بالمناسبة المناسبة المن

وابيانة ، وصلاحا وولاية ، قاين هو من أولئك العمير » أه ، تعليق حناليم بن مهنا وقد الحلف في طليفائي، أنستم قريقه على منها القرام ، قريكينا قريقا منه على المنها منهائين. تبعد فتلا قلعما المفرد مثاليه ويبشاا أناك الدارساء الماسيان الماريف الذا تعليما المناسبة قال وقد صرى به الامام الشعراني في كتابه المنن فقال قال بعض العلماء ولا ينبغس ن الله ا : نيفضًا وسم بال بالمعلى ؛ نيشلسه الله نامه اللاردال معن المعلى ؛ الله ان تحسساقا مفيهشاا زا رهم لهية لهالة ربتاا قالقاء مد بالد بسلة منكرية والمساوة شعبتها الميك يكنا مناع المعلاء المعاد إلمام ، وهذه العلق التي انكر عليها الشيخ مهذا على هذه الجملة يقوله : « قلت دار كلام عمل أن منا غالف السنة والمبرة غبير نون الثالث ١٠٠٠ فيده المرقة أي العاصية من الاشراف غير معتبرة عندنا * فعلق أبن الإشراف ثالثة اقسام : طايعون ومستورون ومتباهرون ، والتعليم للقسيين الاولين القراء الذاذات ، تطبق ابن مهذا ، عما قاله الورتلاني في الاشراف قال الورتلاني » أن الطام الورتلاني ، يتعقيق حالج بن مهذا في مطابع تونس سنة عدود ه ، اغت انظار لاماع كمعبد المراتا الما الماسع و بالماسان الماما والما الماسان والماسان والماسان الماسان الما ضيبنة ۽ داسمت مقيالة هه ۽ د دباسما هه پردي وينجي دتالغالبه ديله با لنهد زيرا ويالت سنماها د غيره الشمس » قوه فيها بالاشراف ، قابريما بأنام قلما أطلب عليها قالسا د ينيور أحمد بن دادا الشهور بابو الهدي عضري من القروبين ، الف رسالة والمقاا نحم يوا عالينا ملمك مما زالا ، ياجيل لم يحند للنالة ، ليسعنت متايم رامال وسبقلا فالخاطا بالهم لتعني إما زاراء فليطنعة فلينعو يسيمقلا بنحقة هوريهي بعيي بن عبد التيمية المنتقية و المناه عبد المناه المن المنتسمة المنتسم المنتسم المناهدي. هزة من نوعها في يلاد المُغرب العربي بعد الاعتلال القرنسي كان عدًا العالم عو حمالح الفكرة السلقية في طورها السابق المصال بالحرب العالية الاولى ، وقد اثنار موقفه أول الا انها معاولة فاشلة لغبر يطول وانما نتكر في هذا الباب عالما سلفيا بعد من خنصايا · الأرغوار زييم مثال زيينينا المنطق بالمراب المناس الما المرابين الشرعين بالجزائر . وشكر هذا العضبو من جملة وسائل مقاومة التعصب الديني الذي كانت تشخصب

صرح فيه بالرد على منتقديه على كتابه ، تنبيه المغتربين ، من فقهاء قسنطينة الا ان رده الثانى كان اعنف وعـده خصومه تحديا لا ينبغى السكوت عنه ، ولربعا كان بعض المسؤولين يهمهم الامر حيث كانوا بالمرصاد للالكار المسؤودة (كصا كانوا بعبرون عنها) خصوصا أذا كان الداعى لها متفرجا من الجامعات الاسلامية حينتذ ، فاختير للرد عليه ، امثل هجاء عرفته البلاد ، وهو الاديب العبقرى الشيخ عاشور الخفقى ، فكان تاليفه ، كتاب منار الاشراف على فضل عصاة الاشراف ومواليهم الاطراف ع

ولم يكن هذا الرد مقنعا ولم يوت بثمرته المرجوة ، حيث ان مؤلفه كان مشهبورا بثلب الاعراض ، وعاشور نفسه لم يخف في تاليقه ، أن الرأى العام تأثر بتعليق صالح ابن مهنا واعجب به وفي ذلك قال : « وان تعجب فعجب ، قول بعض جهالة الطلبة ، ويعض العلماء بالغلبة ، حاشا فوارس الحلبة ، أي ما تضمنه هذا المجموع ، كالم هاثل ما رأينا مثله في كتب الأواش ، فلا نظن أن يكون له طائل ، وجوايه ، ما هذا الا كلام مخلط جاهل، يستمق صاحبه أن يسجل في ديوان الحيوان الناهق أو المساهل ؛ ولذلك اختيرت اعظم شخصية علمية بالمغرب اذ ذاك وهو شيخ الاسلام بالمديار المغربية المؤلف الشهير الشيخ المهدى الوزاني ، فجاء الى قسنطينة بسنة 1323 ه واطلع عملي تعاليق ابن متهنا ، وخصمها بتاليف سماه ، السيف المسلول باليد اليمنى ، لقطع راس امن مهنا ، وقد الحقى الشيخ الوزاني الظروف التي جاء من أجلها الى قسنطينة ، وانما تكر الله ورد اليها عابر سبيل واتصل بعلمائها ، فاطلعوه على ما ذكر ، ولنترك لمسه الكلمة حيث قال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر أنه عقد الرحلة ألى ترنس ، ومر على تلمسان ، شم العاصمة شم قسنطينة قال : « ولما وصلت الى قسنطينة ، اجتمع بسى جماعة ، من علمائها ، وفضلائها ، ووجوه كثيرة من أهلها واعيانها ، والهبروني ان عندهم رجلاً من أهلها ، يقال له ابن مهنا، كان يتعلم العلم بمصر أزيد من عشرة أعوام، ولما رجع لبلده قسنطيئة ، رجع بزى الفقر ، زاعما انه من أهل التصوف ، وينكر أمورا ضرورية ، ويسب الاخيار وينقصهم ، ويبالغ في شتمهم خصوصا أهل المغرب ، ولــه مقالات تدل على قلة ادبه ، مع أهل البيت ، وسألونى عن حكم الله فيه ، فقلت لهم هل ثبت هذا عليه ببينة ، أو بخط يده أو بغير ذلك ما يثبت به شرعا ، فقالوا لي ثبت ذلك في كتاب الغه بيده ، وطبع في ترنس على ذمته ، غطلبت منهم احضار هذا الكتاب ، فاتونى بنسخة منه ، واذا هو رحلة الشيخ الامام سيدى الحسين الورتلاني وبهامشه ما كتبه الرجل المذكور كالحاشية عليه فوجدته كما قالوا فاردتان اذ كرهنا بعض

align and later, a fault light, degrees of present of a control of a c

همار كان حال كان هذا الكتاب الذي حشى يتقاريط جل الطماء البارزين حينئت بالغرب ، ميسوعة شتالم - وقدف الصيب على ابن مهنا (الغال الم الم تقل عشر ما قاله من هدان من عاماء الشرق والغرب ، وكتب توازل الغرب العسريم مسلوء بالقول شسانة والمن مسابع ومعركونا من أجلها ، من دون أن تحدك مساكن أولائك المعلما . المتحدم الما مسابع المعلما المعلماء المنافئ الالالتا المعلماء المنافئ الالالتا المنافئ الم المنافئ المنافئة المنافئ المنافئة المنافئة

that laking elektra libray links tomat has one ilmag atquidance ammy the profile for in the and tough and a man and a me one in the and and a me and the one is to a come and a me and the one is to a come one in the one in the one in the one in the one is to a second in the one in

وهذه النظرية تبليغ إبياتها ثمانين كسا قرض التاليف الذكرر نقيب الاشهراف المليين هؤرغ الغرب في مهده ، عبد الرضعين بن زيدان فقال :

الإسسان المسيدة الانسسان وتجسره اسباب المسامسه

> شدوی دیلیت سیلتر الاهیس بثجرده میدی دهسی الشیفسان السیمیا اهیم می المیسان السیمیا میدین دیسیمیان میدین میدن م

ن المستقلا المسلمان المستقيرة المستقل المستقل المستقل المستقلة ال

قد قام يرمى القرب بالبهتان طردا له في مسائد الاوطان وين له من فامدق شيطان بالافك والبغضاى والعدوان بحر العلوم العالم الرياني م المنقسى الاتقالي الدوزانسي غلن المرائز في كروس هاوان بين الاحبة والعدو الشائي مثل ابن مهنا الجاهل الغصر الذي تبالسه تبالسه تبالسه سحقا لمه سحقا لمه سحقا لمه وين لمه من فاجر متجاهر غلذا غدا الشيخ الاسام المرتضى استاننا اعتبى الهما يسقيه اكدواب السردى ويديقه وسيفه المسلول يقطع راسبه

كما الف في الرد عليه محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي الجزائري الامسل ولفاسي دارا ووفاة صبـق لـه ان هجا الامير عبد القادر في تاليف خـاص وعلى ابن المفاف المفتى المائلي الذي كان كاتبا عند الامير عبد القادر كما رد عليه عبــد السلام العمراني في تأليف سماء و الكي بمحاور البغان ، وقتن العقرب بالمنعان ، في رد ما فاه به بعض الانذال الذي جبل انه من أهل المفلال ، وصحدد العابد ابن سودة الذي سيرة الذي المسيح تأليفه وسنان البراح ، وبنادق القرطاس في نحر من جازف وشتم الناس ، الخ ...

اما الشيخ عاشور فانه بعدما نشر في الاسواق والاوساط العلمية بكامن البسلاد هجره البدىء جمعه في كتابه و المنار ، المذكرر والكتاب هام في موضوعه اذ تصرخي فيه لمترجمة حياته وهو رغم كل ما ذكرناه عنمه من الادباء المعتازين واللغويين الذين ذللوا اللغة العربية ومن الحفاظ النوادر في تاليفه لا يستغنى عنه مؤرخو الادب العوبي وتطور الحركة الثقافية بالجزائر وهذه بعض أبيات من قصائده في هجو ابن مهنا قال .

تامله ايضا في النساء دلالة على كغرهم فيهم شقاقا جهالة تجد من اذاهم ساء سما وجابة على مثن هذا الكفر افتى رسالة

لنا ابن مهنا الصالح السالح الجعسل

غـــراب اذا لاتيتـــه فتمــوذ لقد خالف الاســلام في كـل ماخذ وحارب امـل البيت في كـل منفـذ وقـان باسقـاط اعتبـارهـم الــذي

تقسم فيمن لم يطمنه عملا وجسار

عتراسا بن القي مسع الشهرف التقي القشال فللسلال الاهالة والشقار همابا الى أن المريف أذا القرن فعضر من حيد تقراء والتقري

معيت لاقسوام يصلون خلقب حسقنا مالا إسفى لينه عد لمر وجبأوز أجبوات الضدوع ووصفه فينشب اللمسين ومنتفب مسلي صحبة الاشقى جهسال الاخسيل

وغليهم باجماع العلوم قضساؤه غمسن لعهم دهسرا يطرول الالؤه مام كما راي لا يحسع المتداؤه • ئالىمە بىلىن ئىلىما ئىلىنى ئالىم مىلاد راسلت ما مساوا اقتمام ب بطسار

متلايم به بسهسانا قسمه مي مركاته للسفه يداسا شيبغاا فايسها ذا لسك

بالسلم يعشم مشه مشه وسيار داكن مثرا زاد فيروي حفات خصوصا وقد صاط الجذام بأذاته مثكسم ايمتقانة لسمالنا يمفع

٠٠ قال المنع الدائدابية خبدة من بعدل الغ ٠٠٠ البي أبعيا أنا منا مالك والمحمد الله بالإلا مفيم أبه قماني للم النيش أيوانى أياسه فسسم وياع الراعيا وسياقيا مشم عتى تليونا

• متاكين طلا قمصى وكيك مكلسال • طلا دلك زا رديمًا المرار كان في منطقة محدودة ولكن له وزئه خصوصا قي تلك العهود غالي قبرهمة الجيلالي بن النور الجاجي والشيخ أحمد بال يحيي الشراعي الامتنامي الا أن هذا فيشا أسعه باليائي اللعال قيفلساا ويمنفه يه قماسه باللين لمهمه بالباين السلام المناعستاني اذكان محمد صديق خسأن الهندي به أنحسل السلفية الوهليية كتابه و الروغمة النيية ، قال مهما علن ثلث مثن المناه المنوع النيمة المنوى المناه مناكلة المناه المناكمة المناه المناكمة المناه المناكمة المناهد المناع وقرظا الميية عبده بقلياء انتصرا لحمد صديق خان بها درامير هوبال البلغ وقرظا الذي على على عده الرصلة ، والثاني معركة أو محاورة اثارها علام جزائريان قبل لبض بليش فل بخيعتها والم لهيد بجي بأد فند ببتح لم وها زيم لهذا رداية به إليا ومليم معبود غيداً نيداً نامثه ١٠٠ أييداً لويك والحاء قمية قالسي، قيامه نبوا بيلما عبد ، القرن الجاري واتصاله بكثير من علمائها واتار تلك الزيارة التي خصبها العالم الاديب يتعلقان بصميم المرضوع ، عما زيارة الشيخ محمد عيده الى الجزائر عي اوائسل فيدمك تشام نسم المسامل التكالم والمرائر والمدال المديث مسار حادثين هاميين

تطــور النثر الجـزائـرى الحــديث 1974/1830

تائيف الدكتور عبد الله الركيبي تقديم ونقد الدكتور محمد مصايف



الدكتور محمد مصايف

ليس من اليسير على الباحث أن يقدم كتابا جديدا لم يصل يعد الى أبدى المنقفين ، لان امتمام هذا الباحث ينيفى أن ينصب على منهج المؤلف في الكتاب ، وعلى الإفكار التي أوردها ، وطريقة معالجة هذه الإفكار أو وهو ما لا يكفي بالنسبة الى هذا الكتاب القيم ، لان من حق الحاضرين أن يصريفوا ولو باختصار محتواه ، والمفتون التي تناولها ، حتى تتنسئ لهم الشاركة في التقاشة ، وحتى يكون لهذا التقديم قائدته المرجوة ،

اذلك سينقسم كلامنا في هذا التقديم الى قسمين ، الاول نخصصه لعرض الكتاب في اختصار غير مخل ، والثاني نعرض فيه لمنهج الكتاب وطبيعة الافكار والمواقف التي يضغيل عليها - وفي صدا القسم الاحير سمسمح لنا فرصمة تسجيل بعض الملاحظات والتساؤلات التي نرجو أن يتفضل المؤلف بالاجابة عنها في حينها •

قسم المؤلف مادة كتابه الى بابين ، عالمج فى الاول ما سماه ، الاشكال النثرية التقليدية ، وهي الخطبة ، والرسالة ، وأدب الرحلة ، والمقامة ، والمتاخرة ، والقصة الشعبية ، وتناول فى الباب الثانى ما الهلق عليه اسم ، الاشكال النثرية الحديثة ،

 ⁽z) ألقي هذا التقديم بقاعة اتحاد الكتاب الجزائريين من طرف الدكتور مصايف بتاريخ 3 - 4 - 1977 °

رهمي القسال الادبي ، والقصة القصيرة ، والرواية ، والمسرحية ، والنفس الادبي وسيتضم أن تميلنا المكتور الركيبي بهتم بجميع الغنون الادبية الشرية في الجزائر ، كما يهتم بما طرا على عدم الغنون من تطور في المصون ، وما اكتسبته من مصات جديدة في الاسلوب واللغة ،

In Ither to acreto oil lichtist for an throng and Haber who accessed the company of the company

ويلاحقا الولف، نوعا من التطور في أسلاب الخطابة على عهد الامير، فيري أن الميط هذه الفطابة متحررت من أسلوب السيع المتكفف القصول لمثانه ، وسالت الى البساطة في التعبير والقصد في القول برنف أطنابه ، ومد 133 معيد وساست أسلاب الأمطابة في التعبير والقصد في الدول المثان ، وأميانا من من من من من المنافقة المتلفقة المتلفقة

mingli lights san libs lle llessen at liberly, is a ske klessen shifted in the mindle liber of the mindle liber of the liber of lib

لا شك ان المؤلف مصيب في التغريق بين الاتجاهين السابقين في خطابة ما قبل الثورة ، وفي تغريقه بين الصلوب ابن باديس والسلوب الابراهيمي في الخطابة الاهسلاحية فك من قرأ ه مجالس التذكير ، و ، عبدون البحائر ، يحدس باحساس المسؤلف ، ويصل بعد النظر والتحليل الى التتجه التي وصل البها ،

وبنفس المنهج المقارن يدرس المؤلف فن الرسائل في عهد الامير عبد القادر ، فيحصر هذا اللف في اتجاهين ، الاول ويمثله حمدان خرجة يصيل فيب مساحبه المي التبير عن مشاعره وعواطفه ، ويستمنا السجع ، ويضرب المثل و الحكمة ، ويمحا يالشريعة الاسلامية ، ويعنى بالبديع والجناس (ص 35 – 37) ، والثاني ويمثله الامير عبد القادر في كتاباته للفرنسين ، ويخاصة الجنرال ببجو ، يختفي فيب كسا يقول المؤلف : اسلوب السجع والبديع بشكل ظاهر ، وطرعت فيه اللغة للتعبير بسمهولة ويسر وفي بساطة تبعر منها اداة مرنة صالحة لصياغة الماني الدقيقة والافكار العميقة ،

ويعجبك من الدكتور الركبيى هذه الشجاعة التي تجمله يتخذ المواقف دون موارية، كما سنري ذلك في تقليقه على اسلوب الإبراهيمي في القال الادبي ، وكما حسث في تعليقه على يعض مواقف الامير عبد القادر في بعض رسائله ، يقول الدكتور : و وانما الملاحظ فيها أن روح الفروسية كمانت تعلقي على فكحر الامير ونظرته الي الاسور ، تتصوره للاستعمار كان سانجا لان المصر ليس عصر الفروسية والمبارزة كما كان الشان في القديم ، وانما هر عصر استعمار زحفت فيه الجبيض الفربية على المسالم التقديم من أجل السيطرة والاستغلام ؛ (ص 40 - يه) ، وهي الشجاعة التي نفتقدها عند بعض المباحثين الجزائريين ، ومنهم الدكتور صالح خرفي ، الذين حاولوا تغزيه الأمير عسن كل خطا *

اما أدب الرحلات فقد كان المؤلف فيه واضحا كعادته ، أذ أنه حاول أن يعطينا نظرة محددة بقدر الامكان عن هذا الادب في الجزائر ؟ والسح بصغة خاصة على رحلتين وقعتا في القرن الماضى ، الاولى لمحمد السعيد بن على الشريف ، والثانية السليمان ابن الصيام • وقد اعطى المؤلف لمحة مختصرة عن كلتا الرحلتين ، وناقش الانكار التي وردت فيهما ، وأخذ على كاتبيهما أنهما اعتما بالامور الثانوية في عملهما ، ولم- يقمل الادب الجزائري ما قدمه رفاعة الطهطاري وغيره للادب العربي في المشرق • في المدتور : « وكان يمكن لهنين الكاتبين أن ينقلا لمنا أشياء كثيرة من البيئة الفرنسية نستفيد بها مثل ما فعل رفاعة الطهطاري حين سافر الى باريس سنة 1826 » (ص 49) •

قد بكرن الطبطاري الغاء الادب و الثقافة اكثر معا المدمل إن على الشريف وابن المسلم - ويمكن دو ذلك أليا طبيعة الرحقة التي أم يما يما الرحالة الثلاثة ، والى كان منهم على أن الطبطاري فعب اساسا للدراسة ، فاستفاد والناء بما تقل عن البيئة القرنسية ، في حيث أن الرحالتين الجزائزيين لمبيا عضوين في قدم معمد والمسابق المنافقة المنافقة

مين الله أيداً المياساة » الميافية المين المراسا به المياسات الميناسات المينات الميناسات المينات الميناسات الميناسات المينات المينات

الما المود في البيط أن الما أن المدين عن المواليا المائين يأيراهما اليلما المائم والمحالمين المائم اليلم المائم المائم والمائم والمائم في أن المائم والمائم في أن المائم المائم في المائم والمائم المائم الم

بازيا له لهملهمه بن إلى الله ويسيم بريايا بالمناسب به الله المناسبة بن المناس

ولمل رحلة احدد رضا حوجر كانت من أهم ما استحرد على ذهن المؤلف — وربعا كان ذلك لان عمل رضا حوجر يدخل في فن الرحلة من بسابه اللواسع ، حيث أن هذا الكاتب قد اهتم بما شامله وسمع في الاتحاد السوفييتي ، يقول المؤلف في التعليق على هذه الرحلة ، التي وقعت سنة 1950 : و ولعله أول كاتب جزائرى يذهب إلى هذا البلد الصديق ، وقد سجل حرجر في رحلته هذه ما شاهده من تطور حضارى وصناعي وتقدم تخافي في روسيا ، وحاول أن ينقل صورة صادقة للبيئة الجديدة التي ذهب البهام ولذا قان قيمة الرحلة في موضوعها ومضمونها وما قدمته من معلومات وأشياء جديدة أما من جهة اسلوبها فانه يغلب عليه اللون الصحفى ، ويبتعد الى حد كبير عن الاسلوب الفنى ، في رعتمد على المباشرة ومحاولة الوصول الى الافكار دون اعتبار للهمال الفنى : (ص 80) *

أن تطبق المؤلف على اسلسوب حوجو في هذه الرحلة ، واشارته الى أن همذا الاسلوب كان يميل الله المسلوبية الاسلوبية الاسلوبية الاسلوبية المسلوبية المسلوبية المسلوبية الله يجملنا نتساءل أمام المكتور الركبيني عن العروق الجوهرية بين كتابة الرحلة والكتابة الصحفية مثلا ، وعما أذا كانت تنقلات ابن باديس وكتابات المسيرى النساء زبارته للمشرق تدخل حقا في فن الرحلة ، أو أنما هي تحقيقات صحفية ومقالات أدبية من الشرع المخليف؟

ويتحدث بعد ذلك عن أدب المقامة والمناظرة ، فيسجل بداية المقامة في المشرق على
يد محمد المويلحى في ، حديث عيسى بن هشام ، - ثم يشير الى أوليساء المقامة في
الجزائر على يد محمد بن محرز الوهرائي - أما في المصر المديث فيغرق المؤلف ، بين ثلاثة أنواع من القامة ، المقامة الصوفية ، والمقامة الادبية الإصلاحية ، والمقامة الشميعية - ويري أن بعض ما كتبه الامير عبد القادر في كتاب ، المواقف ، تعيرا عسن
النزعة الروحية ، أو عما سماء المؤلف ، الحقيقة الألهية » ، مقامة صوفية * ويقول
في هذه المقامة : « فهذه المقامة أنن هي أشبب بالرحلة الدائرية من الارض ، والحركة فيها ليست حركة بالمعنى المالوف ،
الى السماء ، ثم من السماء الى الارض - والحركة فيها ليست حركة بالمعنى المالوف ،
الى يست بالجسم وأنما بالروح » (ص 75 – 76) .

الذرع الثاني من المقامات هي « المقامة الادبية » • وقد اللف عصر بن ابريهمات مقامة من هذا النوع سنة 1933 » وصعاها مقامة ادبية • ويذكر المؤلف ان هذه المقامة كتبت على اثر سعر صاحبها الى باريس لحضور مؤتمر علمي عقد بها سنة 1897 *

لا المالية على هذه المالية المحاسل المحاسل المالية على عاديًا المراس المالية عامل عاديًا المراس المحاسل المحاسلة المحاسلة عاملة المحاسلة المحاسلة

for grander and the hand wells like like give the fraction and thing all of the hand in the collision will be seen the second of the collision of the collision

In the distribution of the control o

وفي الذن الاخير من الاشكال التقليدية يهتم المؤلف بما سماه ، القصة الشعبية » ملاحظا أولا أن الدراسات الوطنية حول هذا الفن منعدمة ، وثانيا أن اهتمام الغربيين به قبل الاستقلال لم يكن لوجب العلم ، بس « لخدمة الفكر الاستعماري ومسائدته » (ص 723) وبعد اعتذار المؤلف عن عدم قيام الباحثين الجزائريين بهذه الدراسات لمظروف اجتماعية وثقافية ، يعود فيرى أن نظرة الدارسين الجزائريين للابب الشعبي ، ولاشكال التعبير فيه كانت تتسم بنوع من اللامبالاة أو التعالى وعمم التعاطف شمان البلحثين حين يتصدون للماثورات الشعبية العربية عامة الى وقت قريب » (ص 727) .

وإذا كان المؤلف قد أغفل شرح الاسباب الثقافية والصضارية لموقف الباحثين من الاسباب الثقافية والصضارية لموقف الباحثين من الاسباب الشعبي ، فأنه على الاقبل حدد ما يعنيه بالقصبة الشعبية ، أو يعبارة أخسرى ، ذكر المناصر التن تجعل فنا شعبيا يدخل في فن القصة ، فقال : و ونحن نعمم مفهـوم المضمة الشعبية على الاشكال التي استخدمت الاسلوب القصصي من سرد وحـوار وحديث عن الشخصية والتركيز عليها أو على الحادثة ، وسراء كانت مجهولة المؤلف صروفة سرط في اعتبار القصة شعبية ... أو معروفة المؤلف ، (صر811) أ

ويذكر المرّلف ثلاثة انواع للقصة الشعبية الجزائرية ، النوع الأول قصمى الصير الشعبية والبطولات العربية ، والثاني قصمى دينية و خراغية تدور حجول الصحد أو الحيوان أو حول الأمثال، وأن والثالث قصمى العشق والغرام ، وهم ما ألف فيه جزائريون المثال محمد بن ابراهيم مصطفى * ويربط المؤلف بين هذه الانواع القصمية وبسين امثالها في الانوب العربي القديم ، مثل ه الف ليلة وليلة ء * ويلح بعد ذلك على البناء المثانية الشعبية (ص 125) ، وترديدها جعلا معروقة في الانوب الشعبي مثمل و ونزجع الى ما كنا عليه ؛ (ص 127) ، وترن العرب بلغة قريبة من العامية (ص 127) الله تنز في راي المؤلف القصة المناسبية الجزائرية *

هذا فيما يخص الاشكال النثرية التقليدية • اسا فيما يتعلق بصا يسميه المؤلف الاشكال النثرية الحديثة فيحصد الكلام فيه في المقال الادبي ، والقصة القصيرة ، والرواية ، والمسرحية ، والنتد الادبي • ويخرج من حديثه عن المقالة الصحفية لانها درست من طرف الاستاذ محمد ناصر ، ويقسم المقال الادبي ، موضوع حديثه ، الى قويين ، المقال الادبي الانشائي ، والمقال الادبي الاسلامي (ص 333) • ويحديد النوع الاول بأنه المقال الذبي عن مشاعره واحساسه تناه الطبيعة أو تباه الحياة ، ويمكن فيه تجربة ، ويعنى فيه بالصياغة والجمال واللذة الفنية ، ويراعى فيه التركيز ما أمكن ، (ص 35)

ويريط الهذا يين القال الادبي الانشائي ريسيا الادباس ويريط الهذاء الين مقامي لامتسامه ويريط الهذابية المنظمين و المنافر (من ١٩٤٥) . ويمثل الهذا الانجاب في القال بالقال بالعالم ويواما المنافر ويواما الم

(4) المحال (الادين الاسلامية) و كباب المحال المحالات الاسلامية (الاسلامية). وكان والمهام المحالة المواري المحال المحال المحال المحالية المحالية

ليما المساول بالمحالة المساولة للاحتارة الإذاء الإذاء المحالي والمحتال الحالية التحالي والمنافرة و المائية - هما يقبل قبل هذا المثارية أضا كان محالا فصحاء ، ألا حصورة فصحاء المنافرة المحالية المحالية المنافرة المنافرة

المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المنابة المنابة المناسبة المن

عبادة خيصاسم قيمة إلى الارسائيل الإوسائيل بن المستقال المهلت زار بها حيثي المنتقال المنتقال

العب والتقاليد والمرأة (ص 172) ، وبالقضايا القومية مثل قضيـة فلسطين وقضيـة بنــزت °

ويلاحظ المثرلف كذلك تأخر ظهـور القصة القصيرة الناطقة بالقرنسية ، ويذكر لذلك اسبابا منها متع الادارة الاستمدارية الجزائريين من مراصطلة تطبيعهم ، وانعدام الايمان بالمقصية الوطنية لدى بعض المثقفين بالمغرنسية ، يقول المدكتور : « والاهم من هذا المحلم المن المثقفين بالمؤرسية الجزائرية لميدهم هذا الايمان الله التمبير عن روح الشعب ، (صن 175) ،

ويعد أن يشير المؤلف الى أن القصاة القصيرة الجزائرية بعد الاستقلال لم تتضع اتجاهاتها ، وأن كثيرا من القصاص لم ينتجوا الا قصة أو قصتين ، معا لا يساعد على تصنيفهم في أتجاه معين (ص 75) ، يحاول أن يحلل أهم التناع القصصى ، مهتما يصفة خاصة ببحيرة ألزيتون ، ودقت الساعة ، والطعنات ، والشمص لا تشرق صن باريس ، ودار الثلاثة ، والكاتب ، وغيرها صن القصص والمجموعات التي ظهرت في تحرة الاستقبال .

ويؤرخ المؤلف لبدايات الرواية الجزائرية العربية باوائل السبعينيات ، وهذا بالرغم من ظهور بنور لها قبل هذا التاريخ ، مثل « غادة ام القرى » لاحمد رضا حوجر ، التي تعالج وضع المراة في البيئة الحجازية - ويرى أن من اسباب تأخر ظهور الرواية الى هذا التاريخ صعوبة تناول هذا الفار لاحتياجه اكثر من أي غن أخر الى الصيو والاتفاه والتنام الطويل (ص 8وي) ، وانعدام تقاليد روائية جزائرية يعكن محاكاتها ، واحتياج غن الرواية الى لفة طبعة حرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة ، وهو ما كان يفتقده كنابنا قبل السبعينيات (ص 8وي) * ويرى المؤلف أن أول رواية جزائرية كتبت بالعربية ثم يضم الى الروايتين رواية ، وإن سبقها رواية مالا تذروه الرياح، الى الظهور . * ثم يضم الى الروايتين رواية ، الزلزال ، ورواية ، اللاز ء للطاهر وهار .

يكتفي المؤلف بدراسة و ربح الجنوب ، لانها الرواية العربية الاولى كما سبق ، ولانها تلقى في نظره مع رواية و الزلزال ، في معالجة الثورة الزراعية من وجهة نظر خاصة - ويقول في تطيونها على السلوب الرواية : و وافضل ما في الرواية في تصورى هو السلوب الكاتب ولغته السلمة الشاعرية في كثير من المواقف ، (ص 208) ، ويقول في تفضيل الكاتب للبلاية : ويحن الى القرية رغم أنه يعيش في المدينة ، ويتعاطف مع

الطلع في الاراحيم والتراحيم ، فهو، مشدود الي منطاء التاسيا في القريع وإلى بساطتهم وأن كان يرفض بعض التمدورات بنجم العادات في القريع (00 00) .

eggs stages than S | N | C | R | Indexted to the state of the green of the state of

giann fights san this like, limice, lle, thicks lepaler , lYtega litticking that it has like it in the control of the control

أسائل بالتقد بالتقد الادبين ، في الشكار الإشهاء أما التقال المتقال المتقال المتقال التقال ال

وظيفة الناقد : و غان مهمة الناقد هي تفسير هذا الجمال ، واظهار طريقة الادبب في المحث على الفير أو نقد الحياة وما فيها من زيف أو ظلم أو شر ، (ص 237) • وليس من تناقض بين تحديد الخلف لمهمة الناقد وبين قولمه قبل ذلك : • فعمله خلـق جديد للمادة التي ينقدها ، واعادة لها على نحو تظهر معه قدرته على التذوق والفهم وتوصيل ذلك للأخصرين ، (ص 257) •

نعرف ان كثيرين سيختلفون صع الدكتور الركيبي في تحديد مهمة الناقد بهذا الشكل • فلفيره أن يرى أن مهمة الناقد مستقلة عن مهمة الاديب ، أو هي غير تابعة لها بالشكل الذي حدده الدكتور • فالناقد في نظرى ليس مقسرا أو واسطة قحسب ، بل هو صاحب موقف يقفه في تكامل أو تناقض مع موقف الاديب •

ويحدد المؤلف بعد ذلك ثلاث مراحل للنقد الادبى الجزائرى ، الاولى تمتد مسن القرن الماضى الى قيام الحرب العالمية الاولى ، والنقد فيها تقليدى ، والثانية بدات فى اوائل المضرينيات ، وهي الذي ظهرت فيها نظرة جديدة أغهوم الاسب ووظيفته ، غير ان هذه النظرة الجديدة لم يكن لها صدى فى نفرس الادباء ، يقول المؤلف : « على ان هذه الاراء التقديمة حول النقد والشعر لم تستمر ولم تجد بها صدى فى نفرس الادباء لاسباب كثيرة منها أن الشعراء والنقاد كانوا صن المحافظين ، ومن رجال الدين المصلحين - ثم ان التقاليد النقدية لم تترسمة فى البيئة الادبية الجزائرية ، (ص 247) ،

ويستدل المؤلف بمقال للصعيد الزاهري نشره سنة 1925 يشتكي فيه من انصدام النقد ، على ان هذا الفن كان دائما نادرا أو منعدما في الجزائر ، ويرد الدكتور انددام النقد ، على ان الحرب العلية الثانية الى النظرة الاصلاحية للاسب ، فيقول : و فالنظرة التكاملية للشعر من حيث الموضوع المجديد والمضمون الجيد والشكل الجميل لم تكن من أهداف الفكر الاصلاحي ، ومن ثم اقتصر فهمهم للتجديد على ناحية واحدة هي ما جد من أحداث ، ونظروا للغة من زاوية اللفظ والمضى مثل ما نظر القدماء لمها ولشعره ، ونظروا أيضا للموضوع نفس النظرة » (ص ولحن) ،

أما بعد الاستقلال فقد ظهر النقد الانطباعي التاثري ، وهو كما يقول المؤلف : « الذي يعبر فيه الناقد عن احساسه الاول بما يقرأ فيعبر عن هذا في مقال يكشف فيه عما احمد في هذا العمل الادبي من أسلوب جميل ١٠٠٠ الخ ، (ص 233) ، وأما النقد الذي يريده الدكتور فهو كما يقول : « وتحن ندعر التي منهج متأمل في النقد الجزائري يستغيد من العلوم الانسانية كلها ، ولكنه يراعي النص بالدرجة الاولى لا معزولا عن

قونش ساب به به به تقدل قرابسه وبهيسه درا قرابيا، عند سابه سهدي يوري الركيب الميكريان المنافعات المنافعات

يصدر المؤلف منهجه باغتصار فيقرار: « (الواقع أن التنهاج الذي أغترناه هسوم المعرفة والمعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة المعالمين المعالمين المعالمين المعالمين المعالمين المعالمين أن المعالمين الم

ويراصل الدكتور الركيبي فيرضح لمنا ، في اطار هذا التحديد ، ما يعني بكلمتي المداثة والتطور ، ووه يقعل ذلك منذ المقدمة ، متى يكون القاريء على علم بعا يريد المؤلفة قبل الدخول في الكتاب ، يقول فيما يتحد المؤلفة قبل الدخول في الكتاب ، يقول فيما يتحلق بالحداثة : ه فالحداثة التي نقصدها في النشر تعنى ان هناك جديدا في الموضوعات ، وفي الاساليب والاشكال الاببية ، أو يتجيير تقر تعنى الجديد في الصياغة والشخك » (ص 7 - 8) ،

ان الحداثة التي يعنيها انن هي الحداثة في الافكار والصياغة معا • واذا كان
قد الح في التحديد السابق على الشكل اكتسر معا الع على المضمون ، فليس ذلك لانا
يحصر الحداثة في الاسلوب واللغة ، بل لان الحداثة هي هذا الغنصر ابرز من الحداثة
هي غيره ، و لان الشكل اشد استقرارا ، واكتسر مقارمة لدواعي الحداثة والتغيير •
على ان فصول الكتاب كلها تبين بعا لا يدع مجالا للشك أن اعتمام الدكتور الركبير
بالانكار والمواقفة لا يقل أبدا عن اعتمامه بالاسلوب واللغة •

ويحدد مفهوم التطور فيقول : « أما التطور الواضع فنلمسه في الاشكال الجديدة التي ظهرت منذ عصر الانبعاث والاحياء ، ومنذ أن بدت بوادر النهضة الحديثة سواء في الامب أو في مجالات أخرى أوجبتها ظروف كثيرة سياسية واجتماعية وفكرية وحضارية كان لها أشرها وصداها في البيئة الجزائرية مما ساعد على أن تظهر أتماط جديدة مثل المقال الادبي ، والقصة القصيرة ، والرواية ، والمسرحية ، والنقد الادبي ، (ص 9) • فكل من الحداث والتطور لا يظهر في الادب اعتباطا ، بل ينشسا عن ظروف غلصة سياسية وثقافية واجتماعية • وهي الطروف التي يستمين بها المؤلف في تفسير التطور الذي يظهر في بعض الفنون •

منهج الكتاب واضح اذن ، وهو هذا المنهج الذي ارضحه لمنا المؤلف عندما حدد لمنا ميني بالحداثة والتطور - فهو يريد أن يدرس الإشكال الابيبة النثرية من سنة 1878 الي بريد أن يرضح لمنا كن الادبيب الجزائري يعالج هذه الفترن في الطروف المختلفة - وهذه الطروف هي التي سيلح عليها المؤلف الصحاحة شديدا في كل صحرة ، ويستقيد منها في تحديد سمات كمل فحن مصن الفقون النثرية ، في التي معين غيها :

هذا هو منهج الكتاب من الناحية النظرية ، أو حسب ما حدده لنا المؤلف نفسه • أما من الناحية العملية فالدكتور الركبيي مخلص له في كل خطوة تقريبا • فهو عندما يدرس أحد الفنون التي عالجها الكتاب ، يبدأ بتسجيل بدليات هذا الفسن في الاسب

العرابي ، ولكن يشيل ذات أم المتصار عديد ، ويحال المني ميسين العرابي العالم الما ويحال المني ميسين العرابي الميا العرابي ، ويجال المني أن المناسبة ، في المتحددة المتحددة ، في المتحددة ، في المتحددة المتحددة ، في المتحددة ، أما المتحددة ، في المتحددة المتحددة ، أما المتحددة ، أما المتحددة ، أما المتحددة ، أما المتحددة المتحددة المتحددة ، أما المتحددة المتحددة ، أما المتحددة المتحددة المتحددة ، أما المتحددة المتحددة ، أما المتحددة المتحددة المتحددة ، أما المتحددة المتحددة ، أما المتحددة الم

نه قماما سايميان البين بنها النب قيصفعا قالمعالي بيين الميكيا المتكيا وي الكرف أمام أمانيكيا الميكيا أن أماني في أمانيا أمانيا في أمانيا أمانيا في أمانيا أمانيا في أمانيا المنابيا المنابيا

منيسة المغيار الله . ثمارا المهار المهار المهار الميلاء الميلة المغياء المناسقة والمؤاه المناسعة المغياء المناسعة المغيرة المهارة المناسعة المغيرة المهارة المناسعة المغيرة المناسعة ا

ومن أهم فصائص أسلوب المكترن الركيين في هذا الكتاب النمياعة (الابدياعة الابدياعة الابدياعة الابدياعة الابدياعة المناسعة أهن أعمان على أما أما مذا مذا من المناسعة في كان ما من هذا المنطقة عناسعة في المناسعة في المناسعين أما من مناسعين أما مناسعين أما مناسعين أما مناسعين أما مناسعين أما المناسعين أما المناسعين أما المناسعين المناسعين أما المناسعين المنساسية المناسعين المناسعين المناسعين المناسعين المنساسية المناسعين المناسعين المنساسية المناسعين المناسعين المنساسية المناسعين المنساسية المن

المعنيين ، غان ميزة الدكتور الركيبى فى هذا الكتاب هي أنه لا يجامل فى ابداء الراي واتمامة الحجمة •

وبهذا نصل الى تسجيل بعض الملاحظات التى نريد أن نختم بها هذا العرض • وهي ملاحظات عامة لا نشك فى أن المؤلف سيجيب عنها باختصار ، حتى يمكن للمناقشة أن تنطلق فى شيء من الموضوعية •

اولى هذه الملاحظات هي أن المؤلف كان يطنب أحيانا في تحليل بعض النعوذج ، حتى أنه في تقديمه لرحلة معمد السعيد بن على الشريف ملا عشر صفعات (99 – 99) وتقديمه للمقامة العوالية لمحمد بن على مسلا أثنتين وعشرين صفعة (86 – 208) • وبالرغم من أنه قد يكون للزميل الركيبي عذره في هذه الإطالة ، إلا أن الإطناب صعم ذلك بيعث بعض السام في نفس القارى •

والملاحظة الثانية ، وهي عكس السابقة ، هي أن المؤلف أوجبز كثيرا في بعض المواقف - ونحن نعرف أن المادة أحيانا لا تسعف الباحث ، غير أن تخصيص صفحة واحدة (44 - 45) لتطور فن الرسائل في عهد الاصلاح ، ونصف صفحة لمهذا الفن نفسه في عهد الثورة (33 - 34) شميء يلفت النظر حقا .

والملاحظة الثالثة هي أن بعض الاحكام ظلت بدون ترثيق ، مما يجمعل القارىء يتمامل أحيانا لماذا لم يسعق المؤلف شواهد أو نماذج تؤيد ما يقول ٥ كما نرى ذلك في قن الرسائل ونظوره في عهدى الاصلاح والثورة ، وفي العديث عن خطباء رجال حزب الشعب المجرزاترى *

والملاحظة الرابعة والاخيرة هي ان المؤلف لم ير من الضرورى تحديد بعض الغنون المدوسة ، مما يحمى ممه القارىء مثلا ببعض التداخل بين الرحلة والتحقيق المصحفي في عهد الاصلاح ، وبين المقامة الشعبية والقصة الشعبية • لايد أن يكون للدكتسور وجهة نظر في اغفاله عدم تحديد معظم الغضون المدوسة في هذا الكتاب • ولكسن التحديدات مسح ذلك تساعد على تلمس الفروق بيسن الغنون ، ولا سبعا في المهدا الاصلاحي الذي الذي المتعافدة ، والتحقيق الاصحفى • أما بالنسبة الى قنون الخطابة ، والرحلة ، والتحقيق المصحفى • أما بالنسبة الى القصدة لقد كان الدكتور الركبيني فيها دقيقا الى حد بعيد ، اذ أنه تحدث عن المقال القصصصية ، والصورة القصصية ، والقصدة الغنية •

هذه هي الملاحظات القليلة التي كان على أن أبديها في ختام هذا التقديم · وهي ملاحظات عامة لا تمس صلب الكتاب الا مصا رفيقا ، ولا تحط من قيمة الافكار والمواقف Ilig. Other size scaled with the bold of the size of limits of the only of the other and offer a sized with the other and offer a sized with the other and t

العربيسة خارج حدودها ‹›

د بساد رجباغیتش
 اعدها للمربیة : معمد موفاکو
 استاذ فی قرع الاستشراق
 جامعة برشتنا ، یوغسلافیا



ننطلق هذه الدراسة من اعترافنا باهمية الخبرة الايجابية للمدارس ، في الماضي والحاضر ، ومن كــون التعرف على هذه المدارس . مهمة اساسية مطروحة امام الباحثين ، ومؤرخي التربية بشكل خاص ، وكتوطئة مساعدة للتعرف على طابع هذه المدرسة ، سيكون حديثنا اولا عن البنية العامة ، والمهمات العريضة ، تاريخيا ، المدرســة ،

(7) الدكتور رجباغتيض مرجع في شؤون التعليم والتربية , وله في ذلك اسهامات عديدة . حاليا استاذ في جامعة برختيا - يوفسالافيا - وهذه الدراسة التبسناها مسن دراسته الحرصي، التي صدرت تحت ذات العنوان , مدرحة سكوبية الكبرى . ، المشورة على خمس مشرة حلقة في مبتدبر . 202 في جريدة Rilindja

 «*» محمد موفاكو ، شارك في الملتقى الماشر للفكر الاسلامي بعنابة ، وتفضل فأرسل للاصالة هذه الدراسية التي ننشرها شاكرين .

لإرجع جلود عقد المؤسسات الى معارس الصبية ، التي المقت لي بداية الإمر بالساجد و لتمهد بعد فترة ، أن مستوى أعلى للدودس ، يما يعقد لي خوف خاصة ، بالقرب من المساجد و موسسات كهده ببدهما قائمة في بنماد ، المدية ، القاهرة ، تولس ، واهاكن أخرى و من هذه المؤسسات ، يمسل بمسكل خاص إلى « الالادبية تولس ، واهاكن أخرى و من هذه المؤسسات ؛ للعالم بمسكل خاص إلى « الالادبية بهيئة ، في بنماد ، التي استسرت المؤاف المانية ، وفيهسا كان يسدرس الهنيسة ، المثلث ، الكرسيل ، المؤسسة ، المنسفة ، المنطق ، وعلوم أخرى . ومن المماني في تاريخ التربية ، أن التقانة الهنستية قد تطروت منا بشكل مدوط .

سيس كم مييس كن ميرسه من المكام ، والميسمست الميس وي مييس كمارس مهد الساء من المارس ، التر استما بيان منه يك وي المارس ، المارس ، وهو المارس ، وهو المارس ، وهو المارس ، ، دور المارس ، ،

من هذه الإسسات انبثعت المدارس . وعل ها يروى الأرخون العرب عن تاريخ المدارس ، قان اول مدرسة هي تلك التي عرفت باسم ، النظامية » ، التي اسست في بمداد سنة 6001 .

eigh yan haric ake llahlen ih she'i lenigi . mel'i ' sen eilahle läeb .

Tillis iän lianco ake llahlen an llah lenigi . jang lag ingl . äth lääj

llania ni läej i läep ane lla lleng ane . eäkh läg lenigi . men ankl

lyianle jan ' kende ang 's ang 's eigh lig . . . eët in lämb nemerate

ag ali liahle nahäril jan . sen, läm lenigi lenidi lämbe nemerate

gankin ilahle nahäril jan . sen, läm kende lanidi lämbe nemerate

gamkin ' lita ärlen san lanie lynka . allin nemerate angs interne" .

gamkin ' ning ärlen san lanie lynka . allin nemerate angs interne" .

gamkin ' lita ärlen an lanie lynka . allin nemerate angs interne" .

gamkin ' gragi . eig eig elle . ata likumin läme ärlik by Il ning ning .

zhein ' yenet . eig nelle angs ann lämi läme . met . en in 'litania

ellen interne elle läme .

صفه المدارس المتوسطة والعالية (2) ، وجدت لدينا مع بداية القرن السادس عشر على حين أنه في مدن أخرى ، وجدت حتى قبل هذا التاريخ ، ومن الطبيعي أن تكون هذه المدارس على نبط مدارس استنبول ، والمراكز الاخرى في الامبراطورية المدارس في مناطقنا ، على نبط مدارس استنبول ، والمراكز الاخرى في الامبراطورية التركية ، هذه المدارس كانت ، خلال حقية امتحت من القرن 16 الى القرن 19 ، دات كناك حيني حلماني ، اضافة إلى ما قامت به من نامين الكوادر الدينية ، اهتمت كذلك حيثها في ذلك مثل المدارس المتوسطة حي باعداد الطلاب ليتابعوا دراستهم في بنفراد ، والاستنبول ومراكز أخرى ، ولم ينحسر هذا الطابع عنها الا مع النصف الثاني للقرن 19 ، حيث بدأ تشكيل المدارس الابتدائية والمتوسطة التابعة للدولة ، بعد هذا التاريخ اقتسمت الدولة ، بعد مذا التاريخ اقتسمت الدولة ، بعد مذا التاريخ اقتسمت الدارس المدارس تناف الن المدولة ، ومن هنا ، فان المحاججة التي تذهب إلى أن هذه المدارس البست الا مؤسسات دينية ، لا ترتقى الى الحقيقة الا بشكل جزئى ، ومثلها في ذلك ليست الا مؤسسات دينية ، لا ترتقى الى الحقية الا بشكل جزئى ، ومثلها في ذلك الدول الذي يقول بأن مذه المؤسسات كانت في ذلك العصر مدارس متوسطة هماسرة .

فيما يتعلق بمدينة سكوبية ، التي حي موطن الحديث ، فان التاريخ يسجل لنا ، Medah medresa مداح Medah medresa . بأن أقدم المداوس فيها كانت تلك التي اشتهرت باسم مدرسة مداح 1298 - وقــــ التي أسستها فاتح سكوبية يغيت باشا Jigit basha بين 7129 - 1298 وقـــ قدمت عذه المدرسة عددا ضخما من المنتقفين ، لعل من أشهرهم الفيلسوف لطف الله افتدى - وبعد هذه القاعدة ، قام اسحق بك بتأسيس مدرسة آخرى حوالى عام 1440 ، التي أواد لها أن تكون على شاكلة مدارس استنبول - وقد شيد عذا القائد العسكرى المدرسة قـ و رجال العلم ، - كذلك فقد بني فيما يعد ، في 1460 ، مدرسة أخرى

⁽²⁾ تود أن تدخل هنا لنوضح هذه التعابر , كن لا تثبير لبسا للقارىء * تعبير دسرسة ثانوية * أسا د مدرسة ثانوية * أسا د مدرسة تالي المائية في التنظيم الدري: د مدرسة ثانوية * أسال تعبير د مدرسة مالية ؛ فيضمت به المؤسسة المتوسطة بسين المدرسة الثانوية والجامعة * تعدم مؤملات من من مؤملات المدرسة الثانوية والجامعة *

ومكتبة . وقد اشتهرت مدرسته مله خلال قرون لاحقة كاحدى اشهر المدارس في الروملي - (3)

مع تطور المدن دات الطابع الصرقي ، ديشكل خاص المراكز التجارية – التغافية في القرار 11 - 18 مناس المدارس في جنوب بلادنا - وسول مغا المدن ، فيمن لمينا مطوعات والمية في المناب المسالك المراكز الولياء فمنسي ، أحمد المعهد المسالية الالإوالية المنسي ، أحمد المعهد الإسالية الالإوالية في المصنف المنابي الإلا في المصنف المنابي الآثران 17 - في دالك الوليدي بذم سن بين معارسي سكوبية : مدرسة السلطان مواد، مدرسة عيسي باشا ، مدرسة مسيطة المناب المعارسي المواحق بعين معارسي مدرسة مساليس القراءة مدرسة المنابع المعارسي التهادي المنابع الاعتبار ، المنابع يقفز الى مدرسة ، التعارض الاطاعات الالاليم المؤسسة المنابع الاعتبار ، الاطاعات الالاليم المؤسسة الاعتبار ، الاطاعات الالاليم المنسلة المنابع الاعتبارة المنابع المنابع المنابع الاعتبارة ، المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع الاعتبارة المنابع المن

الموريية والمتارسية والتراكية ، أحمول الصرية ، المتاسفة ، البلاغة ، البلاغة ، الماريق ، الماريية ، المارية المصرية ، المتانية المصرية ، المتانية ، المتانية المتانية ، المتانية ،

داخل عدم المدارس كان يدرس ، اخالة الى القرآن والدين والمديث ، اللفة

هذا الامتداد التاريخي المدارس في حكويك يولي على أنه أحد الاسباب، التي منا المجهدات المائية على المائية، الى تاسيس احدى المدارس المهدد، التي كنا كريمها المناس، المناسبات التقائية المناسبات، النظم المناسبات، التقائم المناسبات، التناس، حديثة

محمد باشا ، الذي اشتهر كشفيل لا يعرف الملل في حقل التعليم الثقافي "

⁽⁵⁾ الزيوليل تميير متصدر من الظرمسة التركية ، وقد احتصل الاحسواف هذا التميز المدلات من البلتان ، أي يلاد الروم ، نسية ألى مدهب الروم الارثوذكس الذى ساد فيها ، م. مولكو .

الكبرى » بكل تاكيد ليست امتدادا مباشرا للمدارس السابقة في سكوبية ، الا انها تجاوزت المديد منها لما امتازت به من تأثير عريض ·

ما تميزت به المدرسة، جاء نتاجا للمرحلة التي شهدت تقارب بلدان الشرق، ورباء تلك المرحلة التي بدأت فيها الاصلاحات في المدارس • وعلى هذا نرى مثلا في الهند ، تأسيس المدارس الصلحة (العصرية) ، على نبط العديد من المدارس الاوربية • في مذه المدارس أبقى على عدد من المواد الدينية ، على حين أنه أثبم في اعطاء المدوس وسائل حديثة ، اضافة الى التغييرات التي مست أشكال تنظيم الدروس ، كذلك فقد أصبح مضمون التعليم يهدف الى تهيئة الطالب للمرحلة الجامعية . وعلى هذا الطراز ، اسست و مدرسة سكوبية الكبرى ، ، التي تعد كواحدة من تلك المدارس العصرية ، كما هي الحال في مدرسة كلكوتاً في الهند ، التي يجري التمليم فيها على تمط رفيم . « مدرسة سكوبية الكبرى » هذه ، التي تمتمت بنفوذ وبتأثير واسم في الاوساط الاسلامية ، وغير الاسلامية الى حد ما ، تم تأسيسها في ظروف نوعية ، تعليميك ، ثقافية ، اجتباعية ، سياسية ، المدرسة تشكلت أولا ، لأن المدارس الاخرى لم تعمد نستجيب لحاجات ذلك الوقت الثقافية ، أو للاجتماعات المهنية ، والسياسية ، أذ أن تلك المدارس عجزت عن تهيئة كوادر تساهم في تغيير المحيط الثقافي المختلف -بتعبر آخر ، كان تدنى المستوى التعليمي في الكتاتيب والمدارس ، وانحصار حلما النُّفليم بالاتجاه الديني ، اضافة الى النسبة الكبيرة من الامين وعدم وجود المسدد الكافي من المدارس الرسمية ، هو الذي دفع المهتمين بالتعليم والثقافة الى تأسيس مؤسسة عصرية ، تهدف الى و وضم العنصر الاسلامي في الطريق القديم نحو التعليم والتقدم ، • كذلك فان المدرسة تم تشكليها في سكوبية بالذات ، لان سكوبية اشتهرت على كونها مركزا للمدارس منذ قرون عديدة ، وكونها مركزا ل ، مجلس العلماء ، السلمين -

لقد استند تأسيس المدرسة الى المرسوم الصادر فى 28 نيسان 1924 • الا أن المدرسة لم تفتح أبوابها الا فى بداية العام الدراسى التالى 1925 • ومنذ افتتاحها ، جوبهت المدرسة بمحاولة الاوساط المحافظة ، التى على راسها « مجلس العلـــاء »

وشمان تاير الورد الاردينية ، بشكل تنتذ فيه المدرسة طابط عقيدياً بحثاً • اهنافة ال قيامهم الدرري بدراقية النشاط التريوي ، واعاقة تنظيم الامتكال المصرية للنشاط. التطيعي – التريوي •

مع كل ذلك حملت منفة 2581 تصرا علما للمدرسة ، مع تخرع الجيل الادل منها ، حيث تم الاعتراف بها على قدم المساواة مع المدارس الاخرى المتوسطة ، كما كسبت المدرسة في ذات العام ، بدرسوم خاص ، اعترافا آخرا يكن طلابها المتخرجية محن متابعة دواستهم في المدارس العليا ، والكنيات الجامعية ،

التبياء الى ما تقم ، يرى الاستاذ فيما لاتكويتين ، بأن « مدرسة حكوبيسة التبيري » الم تكن ، يحوسطة عادية ، حيث تدرس فيها العربية والترايية عوضا عن الدينية والبرنانية ، وهذا الراي بمافي عنه الكثير من طلاب المدسة ، النين يرون فيها اولا مدرسة متوسطة متسيرة على غيوما ، ومن ام كسرسة دينية ، وعلى ما نسقة ، فيا اليري تجبية المساب بيل المين تجبية المعلم منه المدرسة بشكل قاطع ، ولكن بالاستباد إلى المعلمات بن المين تبدين المدرسة ملكوبية الكبرى ، قد تشوقت على المدارس المادية ، وحتى بأن مدرسة ملكوبية الكبرى ، قد تشوقت على المدارس المادية ، وحتى الدين ما المدرسة ملكوبية الكبرى ، قد تشوقت على المدارس المادية ، وحتى المدرسة بالدارس المدرسة ، وحتى بأن الدارسة المدرسة المدرسة في سراجية و المدرسة المدرسة بيل المدرسة بيلكار دقيق على طرال المدرسة بيلكار دقيق على طرال المدرسة بيلكار منه بيل المدرسة بالدارس المدرسة بالدارس المدرسة بالدارس المدرسة ، ويسكل رئيسي على منه المدرسة كال ترتيبات القادرا المادي بالمدرسة بالدارسية و المراسة بالدارسة كالتبادين المدارس المدرسة بالدارس المدرسة بالدارسة المدرسة المدارسة المدرسة المدرسة بالدارسة المدرسة المدرسة بالدارسة بالدارسة بالدارسة بالدارس المدرسة بالدارسة بالدارسة المدرسة المدرسة المدرسة بالدارسة بال

من اهمان المرسة أن تمد التلامية « كي يتكنوا من حتيسك تطبيعم أي المدارس الطايك والجامعات » . ومنة انتتاج المدرسة ، كان عدد الطلاب يتصاعد من منة الى منة • وامتد تأثيرها ومنة انتتاج المدرسة ، كان عدد الطلاب يتصاعد من منة الى منة • وامتد تأثيرها الي الماطق ، الكبرة منها والصغيرة ، وبشكل خاص في بسلانا « wafd خوص اعداق بي بازار rassif rook ، جاكونا sucolaji ، بيزدن narsif وغيد ذاك • أما عدد الطلاب ، فتخبرنا معطيات عديدة عن تزايدهم ، فغى الصام الدراسي الاول 1925 ـ 1926 تجمع في المدرسة (58) طالبا ، هم عداد الصف الاول ، وبعد فترة ترى ان عدد العلاب في العام الدراسي 1930 ـ 1931 وصل الى (193) طالبا في ستسة صفوف ، وبعد عامين سيقفز عدد العلاب الى (250) طالبا ، وهذا العدد سجل نبخاها كبيرا للمدرسة ، اذاء مقاومة الاوساط المحافظة التي حاولت ، بشتى الوسائل ، أن تمين الطلاب من الالتحاق بالمدرسة ، عند المقاومة كانت مدفوعة من قبل معتل السلطة السياسية ، والمثنائخ غير المتعلمين ، وكانت أسبابها تعود الى عدم رضى هذه الاطراف الى المنتسة ، والى انتشار الافكار العليبة ،

ومع أن المدرسين كانوا هم المسؤولون عن سير الدروس ، فأن وزارة التربية كانت
تتدخل كثيرا في سير دروسهم • لقد كانت تحدد ما يجب أن يعطى ، وكيف يجب أن
يعطى • كما تقوم بتغتيش مبالخ فيه لاعمال المدرسين والمديس ومجلس المدرسين ،
وبشكل خاص للنشاط الثورى للطلاب • كذلك فأن • مجلس الملماء ، لم يغوت فرصة
في عرقلة تنظيم الدروس ، مدفوعا بشخصيته من دروس أصول الدين من ناحية ،
وعلى المحاولات التي عدفت الى ادخال الاناشيد والموسيقي كي تخدم بعض الدروس •
على هذا ، أرسلت رسالة منفلة من التوقيع الى وزارة التربية ، تشير الى أن المدرسة
تحولت الى مدرسة للفن ، لان الألهبات (الاناشيد الدينية) أصبحت تنشد باللوتة
وحتى في المساجد ! • وعندما أعادت الوزارة هذه الرسالة الى • مجلس الملساء » ،
اصطحبها ليبرد القيام بجولة تغتيضية على المدرسة ، ليراقب كيف تجرى الدروس في
اللغة العربية ، القرآن ، والمواد الدينية الأخرى •

من ناحية أخرى ، يقدودنا تحليل بنية المدروس الى أنه ، فى السنوات الاولى للممدرسة ، كان حجم المواد الدينية المطلوبة طاغيا اكتر من السنوات الاخيرة للمدرسة وهذه الحقيقة يمكسها لنا الجدول التالى المقارن لاتجاهات الدروس حسب السنين :

ARUZ	1933	1940
1 _ تاریخ الاسلام	1 _ مدخل الى العلم الاسلامي	نوساا راسما ـ ١
حقفاا _ 2	والتاديخ وتاديخ الاسلام	
خقفاً راجمة - 5	م الغقاء ٢	
سغالغا ا ط	د ياملال زارآن والمديث	
مَعْيَمَا ا ـ 5	4 - التاريخ الاسلامي والمديني السام	
عينما _ 6		
دآيقا يسفت − ٢	ق سه به الشريعة والتنفيمات الدينية الاسلامية	

العدول الدين - ويتميير ذلك الوقت ، علم الحال - التي، الذي كان منسجما مع المدمة الشرعية في مدراجينر ، والاتجاء السائد المدرسة المتوسطة .

الذلك قان اللاصة التالية ، الماخوذة عام 1960 ، تبين لنا مدى التباين بين المسواد التي كان يتلقاها الطلاب في مدرسة سكوبيه الكبرى بالمقارنة مع غيرها من المعارس :

عيسايفا قفلاا -	بن ا ^{لتا} ا –	- الفة اللاتينية
ـ اللغة التركية	- افع أجنبية (ألمانية فرنسية)	عيسايقا اغتلاا ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
عَينيما عَنظا -	كيا في التطال التطال	عَيدِهِ عَنَّا مُشَاا
- اللغة الصربى كراوتية	مُبيئ اللاتينة	- الفة العربية
111C)	- اللغة الصريو - كراوتية	- اللغة الصربو كراوئية
ما أحسول الماين (علم	– علوم حول الدين	- أحمول الدين
مرسة سكرييه الكبرى	عمريسه الكلاسيكية (تماسا قيمهلال)	المديمة المرعية سراجيفر

المدرسة الشرعية - سراجيفو -	المدرسة الكلاسيكية (الحكومية العامة)	مدرسة سكوبية الكبرى
_ التأريخ	_ الجنسوافيا	_ اللغة الالمانية
_ الجغرافيا	ـ الرياضيات	_ اللغة اللاتينية
_ علوم طبيعية	_ علوم طبيعية	_ التاريخ
۔ الفیزیاء	ـ الفيزياء	_ الجغرافيا
- الكيمياء	د الكيمياء	_ علوم طبيعية
۔ الریاضیات	_ المناية المنحية	ــ الفيزياء
_ الفلسقة	_ الفلسفة	_ الكيمياء
– الومنم	۔ الفـن	_ الرياضيات
_ المناية الصحية	۔ الرياضة	ـ القلسقة
- الحبط	_ النشيد	_ الرسم
۔ النشيد	-	_ النتاية الصحية
- الرياضة		۔ ائے
		_ النشية
		_ الرياضــة

هذه اللوحة تكشف لنا عن التشابه الكبير بين المواد الدراسية ، التي يتعلمها الطلاب في المدارس الثلاثة • بحيث يمكن أن يقال بحيق عن « مدرسة سكوبية الكبرى » ، بانها نبط خاص للمدرسة الكلاسيكية الإسلامية • اذ أن تتبع هذه اللوحة يبين بان « مدرسة سكوبيه الكبرى » تعيزت حتى عن المدرسة الكلاسيكية بثلاث مواد • كذلك فقد امتازت عن المدرسة الشرعية في سراجيفو بعادة اضافية هي اللغة الإلمانية ، التي ادخلت ابتداء من العام الدراسي 1940 •

كذاك فان توامة لالمن ساعات المواد ، كشف بأن طلاب السنوات الاخيرة كانوا كالتين بشكل كيف ، بالمواد المداسية وخاصة هواد اللغة ، ومن المعارف الاخوى التي كانت تسلو في المدسة نجد انتاريق ، الجرافيا ، الياشيات ، التي خصص لها حتى الصف الرابع 4 ساعات اسيوعيا ، وما فوق الصف الرابع تول له ساعات اسبوعيا ، ويلاحظ إيضا امتمام خاص بالرسم والرياضة خلال الصفوف السنة الاولى.

الا أن مدرسة مسكورية الكبرى أم تكن مبرد قلمة علية ، بل أشتهرت أل جائيو ولك ، لكونها قلمة وطنية - ألما أم يكن غريباً أن يفروها ألبوليس عدة مرات ، وأن يشقل المديد من شلابه - ولقد أعهت حياتها بسبب الهيرة الوطنية أطلابها - اقلم عباء منا بسبب الاسهام إلهام ، الذي تام به العلسلاب في مظاهرات 25 – 37 آذاد 1841 (4) - في وألك اليوم كانت الظاهرة ، التي تحقي على دخوله بهلسلانيا في الملف التلاق ، تتبه نحو المدرسة ، التي كان البوليس ثمد ماصما على الطلاب من الحروج . الا أن الطلاب تسللوا من النواقذ ، وعيروا الجمار البوليس ، لينفسوا الي الظاهرة كسظاهرين والمدانية عنها - في ذلك البرم الذي لا يشمى مش أصاعتها وطلابها وهم يشملون أغلى الحرية ، ويردون الهنائات المدادية الثناءية .

وباستثناء ال المدارس الاخرى ، المقت ابواب المدرسة في اليوم التال 28 721 ،

عم إذا الطلاب العاديم قد أموا المدرسة طفيور المدوس - ومن يومها ام تشع بعد ،

2891 _ 1849 تفسنت حياة تصيرة نسبيل لد « مدرسة المكرية الكروى » الا

انها الند القية ايمتريها المبيد العاديق - ما قي من ذكرى للمرسة ليس مجمود
انها الند الفيد المدينة ، بإدا بلابها إغط الذين سطرت المدارمم اكتمها، ، على

انطباعات يمتشنها المديل ، بل طلابها أيضا الذين سطرت المدارمم اكتمها، ، على

عدة صفحات بن سجر حرب التحريد الوطنية ، وآخرون نجدمم البرم زعماء ، وكتابا ،

ودورخين، وتعادا ، واسائنة في الجامعات .

⁽b) في ادار تهود , اراد مثل ان يتوسل لاحدلال البونان مبر بوشلافيا كملينة . وكان الوسي هر المؤرد الامي بدل داريس الكرية مكوفتها ددى ميزل تارية • ومكنا وكان الوسي هر البارية • ومكنا بالميال المياسية . في طاهرات كن طاهرات الميال المياليات المياليات المياليات وكان طاهرات ويدين التياريات وحد بدو ادار اطاعيا بالمكرية ، من خلال تثبية مسكرى • م. وطائم •

حول الملتقى الثاني عشر للفكر الاسلامي

نشسرت جريدة النصر في عددها 1940 الصادر بتاريخ 27/8/07/08 م مقالا عنواته: « الملتقي الثاني عشر للنكر الإسلامي تحفظات شديدة حسول تاريخ الانعقاد وطروف الاستقبال » اثار فيه صاحبه مجموعة من الملاحظات والاستفسارات عسن الإسباب الداعية الى تأخير الاعلان عن موعد انعقاد الملتقي المذكور ، مثلما كتب أو متف لما كثيرون غيره من الداخل والخارج يتساملون ، ومنهم المؤرخ المصرى المروف عليا الاستقاد محمد عبد الله عانل ، الذي عبر عن اسفه لما محمه من أن هذه الملتقيات لزنتقد في المستقبل وأنها اللهيت نهائيا . . . ويستفسرون عن صحة الخبر . . .

ونحن أذ نشكر الجميع على أهتمامهم بهذه المنتيات ، ومنهم السيد بشير قريك ، صاحب المقال في جريدة النصر ، فاننا نلفت نظره هو خاصة الى أن الوزارة لم يسبق لها الالتزام بفصل أو شهو معين في عقدها الملتقيات ، وأنما تراعى في ذلك اعتبارات معينة ، ولم تعقدها خارج فصل الصيف الا في تجربة أولى ، وكانت في بجاية في ربيح 1974 م ، ثم في ورجلان في شتاء 1977 م ، لضرورة الطفس ، وصا عداها فكلها في

فقاريخ انمقاد الملتقى مرتبط اولا بالمحل الدراسية ، لان الامداف المتوخاة منــه هي ترعية الشباب وتكوينه تكوينا يتماشى وحقائق الاسلام المسحيح النقي الخالى من الزيف والتشويه ، ومرتبط ثانيا بتوفر التجهيزات الاساسية ووسائل الاستقبال الكافية ، من قاعة تتسع لاكبر عدد ممكن من الملتقين ، وفندق ياوى جميع الاساتذة المضيوف ،

لاي لا يركي استانها إلى المنافرة الأن المنافرة الله المنافرة الهناك المنافرة المناف

اً الأولان فيبالا متياه في المتعن المنها المنها أن المناس في المناس في المناس المناس المناسبة أن المناسبة المناسبة المناسبة التناس في المناسبة الم

من المنسبة التعمية ذعاب لميثة الملتقى مان الزارة المثالة في المؤخوع ، فلغيب منتسبة المثاني أن المناسبية عن قام بالريق ولا تكتريد (1927 م. يذيا أن الما مدينة بالته الإطلاع أن مين الكان على سير الاعمال المتحضيرية في مختلف الرافق ، دعقد جلسة من المانسبة التانسبية المنتسبة من المنسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة التانسبة المناسبة المناس

والوزارة عربصة على أن تجعل من ملتقيات الفكر الاسلامي تمونجا فريدا ومراة تحسن للمسابع بجب الجزائر السلمة ،

تاسيقتلااع قيمالساا ثايعياا ليهيله

دانه مكذا يتصور الكثير من يصدون أنشيهم ه اطارات » و « سياديايي » هستنه اللتجيات فعد داست اسلامية فهي في نظرهم مجامع لشيوخ مصمين معافهم الزروة » والتصدة , والوعدة ؛ كما لو تتسنت قبعة إتاثيرك به ويأبثاله خطوة إلى الاسام !

منشورات وزارة التعليم الاصلى والشؤون الدينية حدر أخسرا:



رئيس المسلم الاسلامي الامسل المسلم الاسلامي الامسل المبالية



الثناء المناو و المنا للها المناو و المناو و المناو و المناول المناس المناول و المناس المناسو و المناهل و المناسو المناهل المناسو المناهل المناسو على المناسو المناسو

ةستراة كل ، دل ريتمد كم إكلات لهنضم بها - شينامكا هيله بن تينالقدا المنصفي ، لعاقالا الينامدا تكف ، ماقالا فتيسه ، قسماشا فلينم نبهي قدامدا رديشسه يهية ، دينة ربلس ماسيلا ربلت فينشا طلمة كالمستمالة ، شايدا سلالا تنابية فيتهم فيالمد في يحد الماسيد في المنابق في تقال طلم كالمنسسة بالمنابق المنابع في المنابق في يتبد في يتلقدا فلا جدرى منها (لانها بدور في سبخة رمل) ولا يقال هذا من قبيل التشاؤم ولكنه من باب تقرير الواقع * فما أكثر ما خطب الخطباء ووعظ الوعاظ وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولكن تيار الحياة ظلل يتفقق باخطائه وعيريه ومثكراته ، وظلل عدد اللصوص والمجرمين والمنافقين واكلة حقوق غيرهم في ازدياد ، واصبحت المصلحة العامة اخر اهتمام الناس رؤماء ومرؤومين ، والسبب في عدم جدوى مثل تلك الاحاديت أن اغليها كلام غير مغيد * * *) أه *

لا تتهرب من النقد : هذا بعض ما جاء في المقالين ، ولنا معهما مقال :

أن النقد النزيه البناء المبنى على قواعد علمية ، وسلامة النية ضروري لحياة سليمة في مجتم صحيح راق ، وأن النقد الذاتي حديث يعترف المفطره بخطئه على رؤوس الملا عفران قوة الامة ومناعة الاخلاق فيها ، ومن أجل ذلك فرض علينا الامر العرب الامر العرب والنهي عن المنكر والنشق بكامة الحق أمام اشد الناس جورا ، كما كان يفعل علماء السلف أمام الصحاح وأمثاله ، وأن صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام علمنا بسيرته وعمله كيف نفسح المجال الانتقادات ونعترف بأخطائنا على رؤوس الملا فيقر في مناسبة بالمناسبة عليه على المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة واقتما المناسبة عصر) . في المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والشعم المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة والشعم المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة المناسبة على المناسبة على المناسبة المناسبة والشعم الشعم المناسبة المناسبة على المناسبة عن الاسم »

فنصن ـ في وزارة الدين ـ لا ننكر أن ينتقد أعمالنا أحد ـ ويبين لمنا عيوب سلوكنا العام ، ونقصنا في أداء وظيفتنا لنتجنب ذلك وتصححه ، ونصلح أعمالنا ، وتسمال الله المهداية والعون والتوفيق *

٠٠٠ ولا تقيسل الهندم:

ولكن اذا أراد شخص أن يحطم ويهدم ويجرح ويهزأ ويسخر ويحقر ، ويسد بابا من أبواب الخير في وجوه عباد الله من القائلين والسامعين ، فاننا لا نقبل منه الهدم ، ومن حققاً بل واجبنا أن نبين له (أن بني عمك فيهم رماح) *

ال بيهم لغفا خامالا راسم

in littude and and the little mander of little and the little and littl

غى كالامائ ما هو لفظ غير مغيد :

In the simple of liming and u call have simple in Julis in a late of liming and u call have a last of liming in the way a late of liming a liming in late of liming a late of liming in the late of liming in the late of liming in the late of late o

على إن ابن هنسام والشيخ خالد والاشميزي الم تعقد إلى احد أن اطلعه إلى المناهي في المناهي والمناهي في المناهية والمناهية التكام المناهية والمناهية والمناهية

حرفان في ابتداء الجملة لاداء المعنى ، وإذا تعلقت الارادة بالتأكيد فان احدهما يزحلق من مكانه كما في أن ولام الابتداء يقال :

(ان حكمك لعجيب) والاصل فيه (لحكمك عجيب) فتؤخر السلام من المبتدا الى الخبر ، فان تقدم الخبر وتأخر المبتدا تأخر معه نحو (ان في موقفك لعبرة) • هذه بحوث لفظية بنتزه عنها مثال استاننا تأخرى المبتدا المبيدة الفظية بنتزه عنها مثال استاننا المبيى الفيلسوف الذى الشبع مقاله بكلمات الناسفة امثان : المبتقيزييا ، والاجداعية واللاجنية ، والاجداع أو والواقعية ، والاجدية الحداث والكن المبتدا العبا البرمان على أن في كلامه - الذى ظنه علما مفيدا عليه يحكم عليا المناة وأهل العربية بأنه ليس بكلام ولا بمفيد لمخالفته الوضع العربي فسروا به قول ابن اجروم (بالوضع) •

احقا انها يعيدة عن الموضوعية ؟

لقد عيب على الاحاديث الدينية أن بعضيا تكسرر الاف المسرات في مشمل هذه المناسبات كغيرها من الخطب والاحاديث التي ترددت على مسامع عباد الله ، غلم تقد وكانت كيفرر في سبخة رمال *

ليس من العيب أن تتكرر الاهاديث في معناها يتكرر المناسبات كل عام ، أن المناسبة نفسيا هي موضوع الحديث ، ولكن هقام مقال ، فأي موضوع أولى بافتمام الحديث الديني في رحضان من الحديث عن القرآن وهدايته درساية وتلاوته ، لانسه انزل في رحضان ، ومن الحديث عن الصيام ومعانيه ومغازيه ، وعن التهجد والقيام لذى هو من خصائص رحضان في كل اعصار وأمصار المسلمين ، ومن حث المسلمين الدي هو من خصائص رحضان في كل اعصار وأمصار المسلمين ، ومن حث المسلمين العيارة والتعابق الى الخيرات ، والتعاون على البحر والققـوى وعـدم التعاون على الاثم والعدوان ، والاستقامة على الاخلاق الفضلي ، وترك شهادة الزور والعمل به ، والدفث ، والمسفح والخصام والتنازع والكذب ، والفيية والتعمين والمعلى والمعلى المنازع من المعلى المنازع من المعالم الالاس والتمسك بالعدل والاحسان ، وبكنا همل المتواصل بالجهاد الاعمر والجهاد الاكبر واحياء ليلة بسدر ، ويوم المنتور والمنازع العير منهما -

ان هذه كلها من موضوعات احاديث رمضان ، وفيها ايضا احاديث عن تاريخ فسلافنا وعوائدهم اثناء شهر رمضان فيما مضى من السزمن مما يشرى معلوماتنا ، ويعرفنا بحياة اسلافنا اثناء ادائهم لمركن من اركان الدين وهو اهم مقرمات شخصيتنا .

غربيم ، لتتليم به بيرية فام الا راة - لفسط، تشكر را حاسفاني و ويم للها من ميم من المسطى الها ويم للها ويم اللها والمجموعات المتالية والمتمالية والمجموعات المتالية والمتمالية والمجموعات المتالية والمتالية و

• بالمشميع بلحقية لم يوم ، طبقه كلة استمالية عليها بم ومن كل ما يضمار برمضان . فهل من (الانق إن (نجمت) فنصدة عن (الانداع الانتجاب والمشلات في (كرام التاتجام) ، ومن آخر (الانيام والتقانيم ، وعن المدونات والمنتجب والبطيع و (الدلايع) ؟ أل نشيل المناطقة المن

بالديمنها المام والمشهمية نينمانا بسهف لهيف نهائة فيسائم ناسفم يهده نا

سالة إلى طلب مناوع أن تتصدي أن المصادن في الحديث و والإنم إلى المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع ا المنافع أن المنافع أن المنافع المنافع أن المنافع المن

* قرائطا ثونعا ثمنغ ثا روروبغا ثه باه

ان من التجفي على الصقيقة ، بين سبره التغديد أن يزعم زنام وأن إلاصاديث الينيئة لا مشرأ لها ولا جنورى فيها ، مستلالا جسم الاهتماء بها وأن رتبال الصياة طلعت بنا المستلال من الميقات ، فسيل المناقع في المستلال من الميقات ، والميلاساتين ، المسلول من الميلاساتين المناقع و المناقع (فيعرّثك لاغويتهم اجمعين) - ان ما عجز عنه الحكماء والمشرعون والقضاة ورجال القرانين ، والامراء والحكام المنفذون لايلام عنه رجال الدين ،

ان على الدعاة أن يقرموا بواجبهم الدينى ، وليس عليهم حمل الناس على اتباع القوالهم فالهداية من الله (فمن يرد الله أن يهديه يقدرح صدره المحالة المن يودد الله أن يهديه يقدرح صدره المحالة المحالة الله الله الله الله ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضبها حربه المحالة الله ومن الله (ص) من أهراض قدومه وقصداد قلوبهم وأعمالهم ، ومدور رابع متى بلغ بهم أن قالوا : (أقلوبنا في أكنة مما تدعوننا اليه وفي اتناننا وقر ومن بننا وبيئك حجاب) وقالوا : (اللهم أن كان هذا هو الحق من عنداك قلصدر علينا حجارة من السماء أو ايتنا بعذاب اليم) وحتى بلغ برسول الله من الإلم ما قص الله في قوله : (لعلك ياخع نضك على آثارهم أن لم يومنوا بهذا الحديث أسفا) ومع ذلك فان الله أمره بمواصلة التذكير، و إعلمه أن الذكرى تنفع المؤمنين فقال : (فنكر لنما أن معلما ومصليا : (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) (ليس عليك المداعم ولكن الله يهدى من يشاء) (ليس عليك

وكانت دعسوة النبي (صر) واحدة يسدعو الى سبيل رب على بصيرة بالمحكمة والموعظة الحسنة • ولقد هدى الله من شاء صمن أولئك الجاحدين المعادين المعادين أسام نمن أولئك الجاحدين المعادين بين الواليد وعمور بن العامس والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وأبو سفيان ، وصهيل بن عمر ، وكان لهم اعظم المراقف وخصوصا بعد وقساة لتبيي أثناء حروب الردة • بل أسلم حتى عبد الله بن أبي أمية الذي قال للنبي ؛ (لمن نزمن لله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أو تكون لك جنسة من نفيل وعنب فتقجر الانبار خلالها تقبيرا أي تسقط السماء كما زعمت علينا كمنها أو تأتي بالله والملائكة بينا ويكون لك بيت من زخرف ، أو ترقى السماء • ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا لاتباره وسماء • ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا المسلم اعماءه غلم يسلم صوى حمزة والعباس رضي الله عنها •

هـل التكـرار عيـب ؟

ومن عجيب أمر المنتقدين أن يعيبا حديث رمضان والأهاديث الدينية بالتكرار في كل مناسبة كان الحياة قد توقفت ، وكان الذين سمعوا الحديث عام 1382 ه هم انفسهم الذين سمعوه عام 1397 ه • أن الحياة متجددة ، وطفل أمس أصبح اليوم رجلا ، وكل

چيل محتال التنكير ، ومن واجب رجسال الدين أن يكريرا ويبيروا الاوامر والفراهي والطائي الدينية حتى تصبيح لدى الحموم (من العلوم من الدين بالضدورة) ، لسر
عليقا هذه القاهدة ـ الإيماد معنى ما قبل مسرة ، والا عدمت اعادته يكرارا ممكوناً
لهجب أن طوم جميع الهيئات والاحزاب والدول، والمعاد ويجال القانون على التنكير
بلابلايه والاحداث ، ولن تقلت من هذا اللام جريدة المحدم ومجال البابلاية المبابلات من أن كل ذلك
مما قبله ولتقدم كل القراء بارض الجزائر وسعده العوام وأدركوه ،

Is said for any for any challer of a large about to said into the for said into the large in the large in the form of the forming of the large in th

? تالىقارىشق تالىقالىيە

ليها المالية والا إلى المينيا الينيان المالية المعالم والمالية والانصاف البالية الياس الخالية المحملة على المالية الم

? لعقة ثالمن ع غينينا شيمه ١٢ له

أسم منص بالمضى بولد والمحقوم - وسميّا لا المينيال المينايين المناسيان والمسال ، فيسال بيوند كل واغير والينيال فيبنصا والفراد المناسبين لحر تاليساند فيسفّ الجزائين الجزائين المناسبان ، فيسال ، فيسال بالمناسبان المناسبان المنا يوميا ، ولا ننب للوزارة ولا للدعباة في حرمانهم من ذلك ولو أفسح لهم المجال لاستجابوا بسرعة وكفاءة ، فمن التجني عليهم تحميلهم مسؤولية لا ننب لهم فيها

اهن أنه قد بان بالحجة والبرهان أن (كلامنا لفظ مفيد) لاهل الايمان ، باجماع الم العربية النحاة التقدمين منهم والمتأخرين ، لا يستنكره أهل المعرفة واللدوق السليم من علماء الدين والاجتماع والفلسفة من المتقين ، ولا يستنكره أهل المعرفة المسلمين ولا يعيبه من يهجوه من الشانئين ، ولم يكتب لحديث أن يرضاه كنل المستمعين ، ولا يتحدث أن يرضاه كنل المستمعين ، ولا بتحدث أن يرضاه كنل المستمعين ، ولا بتكلم رب العالمين فبرم من سماعه قوم قال الله فيهم : (ومنهم من يستمع الميك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين أورق العلم : ماذا قال انفا ؟ أولئك الذين طبع الله على قليهم على واتبعوا أهراء من ، والذين امتدوا زادهم هدى واتناهم تقواهم) - والمعتدل من الناس من يستمع القول فيتيم احسنه ، ويمرض اعراض الكرام عن سيئه ، وفي كل قرل ساعدا كالام الله وحديث رسل الله —حسن وسهى *

ويعد ، فان الذين يريدون (حذف) الاحاديث الدينية - لانها على خلاف دوقهم أو تحرجهم ويعملون لذلك بعثل هذه المقالات الهادمة ، ويدعون أنها تقال منسرات كلام مترات كلام مترات كلام مترات كلام مترات كلام المجادات فلا جدوى منها ولا معنى لها - يضطئون في تقديرهم ، ويسيؤون الى دينهم وامتهم من حيث يشعرون ولا يغيرون وكان عليهم أن يزنوا ما يقرون ويعرفوا عواقب عا يقترحون ، خصوصا وهم يتكلمون في صحافة رسسية أو شهر مسهدة ، ولكل مقام مقال : ولله در ابن مالك رحمه الله أذ يقول في قعريف الكلام : وكلامنا لفظ مقيد كاستقم) ، فعلى المؤمن أن يستقيم في فعله وفي قوله فأن الإستقامة أساس النجاح في الدنيا والسعادة في الأخرة ، وقد علمنا رسول الله كيف نكون مستقيمين في اقوالنا بالحديث الصحيح : (من كان يؤمن بالله واليوم الأخسر فليقل

eiles Ilrahy IK-y ellantei Ihurins

manne Eurid Zriq :

Illingo Illingi

Illingi
Illingi ik zeile

، تابخاطا بال

، تلبيقمتال

. تلسقاللال



حسب ادث 8 مساي 1945 ائقها وأسيابها ونتائجها



الشاذلي المسكي نائب مدير في وزارة التربية

بسم الله الرحمان الرحسيم

والصلاة والسلام على اشرف الرسلين ، وعلى آله وصحابته والتابعن

أيها السادة والسيدات ،

أيها الطلبة ، أيها الاخوة المسلمون المؤمنون ،

سلام الله عليكم جميما ورحمته وبركاته ، وحياكم الله وبياكم، وجمل النصر والنجاح معقودين على ملتقاكم هذا ، في بلدكم هذا ، لخير الامة العربية والاسلامية ، ولعزة العلمة والاسمسلام .

أنها الاخوة المؤمنون ا

تلقينت منذ أيام بيد الامتنان والشكر ، رسالة من الاخ مسولود قامم، وزير التعليم الأصلى والشؤون الدينية، يدعوني فيها للمشاركة في الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الاسلامي ، هذا الذي يعقد في قسنطينة ، عاصمة الشرق الجزائري ، ولقد حدد سيادته موضوع الكلمة التي أشارككم بها اليوم ، في ملتقاكم الرابع حذا الذي أدعو الله أن يجمل فيه النور الهادي ، يهدى به الله من اتبع رضـــوانه سبل السلام ، ويجعل فيه أيضا النار المحرقة التي تأتي عسمل المتآمرين على أمتنا ، وعلى المتربصين بملتنا الاسلامية ، متربصين الدوائر عليهم دائسرة السسوء

والموضوع الذي حدده الاخ الوزير لحديثي هذا معكم اليوم هو « حوادث 8 ماى 1945 حقائقها ، أسبابها ، ونتائجها ، ولقد ارتأى لى أن أجعل الحقائق مشتملة على مقدمة ، وعلى أسباب الحسسوادث 74 وكريم السلماء ، وبما تلاها من القمع الارهابي، والبوليسي، والسياسي، (*)محاضرة القاما في الملتقى الرابع للتمرف على الفكر الاسلامي المنمقد

بقسنطينة في 17/8 جمادي الثانية 1390 هـ _ 19/10 اوت 1970 م.

The (Light of the part) parting straing and the thrusture pare the teach of the total and the teach of the te

the continuity of the continui

الاحبان ، في يعض الاشيا. الخاصة به ، ولكن هيهات أن يتمسأهل في أمور وطنه ، وشؤون ملته ، وأصول معتقده ، وأسس قوميته ، ومن هذا كان حبه الشديد له يصور هذا الحب الشديد ، ضـــواوة دفاعه عنه ، وشراسة استماتته في سبيله ،عبر العصور والدهور ، وذلك بعض ما يحدثنا به التاريخ مذ عرف لهذه الرقعة من الارض تاريخ ، وان استجابة المدواطن الجزائري العادي منذ ماصنيصك مرورا في مجتلف العصور حتى اليوم ، لنداء زعمائه ، وقادته، يفسر ذلك الحب ، ويدلل عليه ، وهذا يعض ما يجب على أبنا. العروبــــة والاسلام في أصقاع الاسلام ، وفي بلاد العروبة أن يتعرفوا عليه ، وأن يفهموه ، ويسلطوا عليه أضمواهم ، ويخصصموا له أيحاثهم حتى يقفوا بانفسهم على خاصيات هذا القطر الاسلامي في محافظته على تراثه ، وتملقه بالمجاد، ودفاعه عن ملته ، وعن بيضة الاسلام ، ولمل الجنرال بيجـ BUGEAUDيدعم هو الآخر هذه الحقيقة الـتي اجنح اليها في طليمة حديثي هذا معكم الليلة ، اذ يقول بالحسرف الواحد سنة 1837 : باستطاعتكم انتضموا جمجمتين النتين احداهما عربية مسلمة _ يعنى جزائرية _ وأخراهما مسيّحية _ يعنى فرنسية _ في قدر واحدة وتجعلونهما تقليان معا لمدة مائة سنة ، ففي نهايــة العملية تحصلون على شربتين مختلفتين ، انتهى النص •

Vous pouvez mettre deux cranes 1 Arabo-Musulman - c'est-à-dire Algérien - 1 autre Chrétien - c'est-à-dire Français dans une seule marmite vous les faites bouillir duran cent ans à la fin du compte vous obtiendrez bien deux soupes différentes.

واسمحوا لى رعاكم الله فى هذا الصدد ، وفى نفس الاتجاء ، لرد قادة قسنطينة المحاصرة على رسالة القيادة الفرنسية سنة 1837 نس . من الامة المحافظة على شرفها وبلدها ، الى المحسكر المحتدى على حقوق غيره ، لقد وصلتنا وسائتكم التى تبلغوننا فيها أن مركزنا المسكرى اصبح فى خطر عظيم ، ولكن اعلموا أن استلاء كم على قسنطينة المحمية بالإيطال الموبية ، الذين لا يهابون الموت ، موقوف على استشهاد اخر واحد منا ، واعلموا أن الاستشهاد والموت عندنا عتى اسموار بلدنا احسن واحب الينا من حياتا تحت ساغة فرنساء انهى النس ، من الجزء الناني لكتاب ءزاينج الاستماد المرب من ماهم المساحب أمين سميد ، مطبعه على مساحب أمين سميد ، مطبعه عسى الحلبي وشركاه في مصر .

« بالجزاين الكبيرين المنتصحين للجزائر والمسعوا» من 80 أمن :

الله بيطلي منا الإستلاء على الجزائر للانة ادباع القرن حسن الحرب

المياهيئة القميدي ، انتهى المناه ، ومقا مما يضي أن الجزائري المناه على أميا أن الجزائري المناه على الملاه في دفاعه عن مدايته ، ولا مما يعلى المالان لابستال الإن المناه على الملاه الإن المناه على الملاه الإن المناه المن

if shaking the thanders, east levit likely (Kepener) is shaking the thand (Kermanica) the say this Wire demay the shaking with the transfer the say this Wire demay the shaking is explained to the shaking in the shaking in the shaking shaking the shaking the

: نجملسا الاخوة المسلمون

• لنتالئ وبلنه

: ما چست في آنجا :

قد یکون من الصحب رد اصول مداد الحوادن بالذات، و دربط السبا بها بسببانها دوساسها الحقیقیة فی شی، من الترکیز والاختصار فی مثل مفه المناسبة، وقی وقت قصیر محدد تهدا ، علی آن یمکن القول بان الحرب المالسبة النانیة دیلادنا کانت مسرحا من مساوحها من جدنه ما اسفرت عنه ذلك الوعی السباسی دالتحرد لا تبتقی مساوحها حولا دلا دو عدلا ، دلا تشیی السباسی دالتحرد لا تبتقی حساس لا بد الهنا الاجها الشدین العادم الببارات ، من منظیة سیاسیست تحدیق انتلام الشدین العادم الببارات ، من منظیة سیاست

حارفة تحقق تلك الاهداف السامية التي طالسا تطلبتها الاسة ، ونشدها الشمب ، وتفنت بها الجماهير ، ولم تكن في الجزائر حستي عامئة منظمة أخرى من هذا الوزن الثقيل الا منظمة حزب الشمسب الجزائري سليل حسزب ما يسمى د الافريقية ۽ الذي يرجع تأسيسه اداريا مطاردا بوليسيا ، غير معترف به قانوتيا ، وكانت السلطات الاستعمارية تتعقب رجالاته بالقمع والوعيد ، وبالتهديد والسجسن والتشريد ، بحيث أن الكثرة الكثيرة من أعضائه كانت في غيساهب السجون عامئذ ، وهذا وحد كاف ليلازم هذا الحزب الطلائسيمي اعطاء ثقة الجماهر ، والبسه وأصبغ عليه شبئا غير قليل من القدوة في الممل ، والبأس في المبادرة ، والتضحية في تحمل المسؤولية، وانكار الذات في القيام باعبا. الرسالة ، ومن أعماله الجريئة اتصاله بممثلي الحلفاء روسيا ، وأمريكا ، وانجليترا ، قبل تزول هسؤلا الحلفاء في الجزائر يوم 8 توفيير 2942 ويعيده ومذكرته لممثل الحلفاء هي التي أصبحت في الماشر من شهر فيفري سنة 1943 بعد حذف وبتر وبعد التقطيم والتحوير ، تدعى بيان الشعب الجزائري السذي قدم يدوره في 3z مارس من نفس السنة الى الجنرال كاترو بصفته ممثلا للجنرال ديغول في الجزائر ، وممثلا للجنة التحرير الغرنسية وحاكما عاما في الجزائر ، والكلام عن هذه الوثيقة وعن تلاعب الجنرال كاترو وتاريخه معروف في سوريا الشقيقة ــ بمن تقدموا بها الله بقول .. : وإن كانت هذه الظروف وهذا التلاعب من جملة الحقائق والإسباب التي أدت الى حوادث 8 ماي سنة 1945 ونزول الحلفاء يوم 8 توفيير سنة 1942 في الجزائر ، قطع الصلة بيننا وبين فرنسا ، فكان هذا حافزا شديدا يضاف الى حوافز أخرى كثيرة ، منها انكسار فرنسا أمام الالمان سنة 1940 ، لتحريك جماهيرنا الشعبية وتوزيح المناشير السرية وتمليق المعلقات السياسية مطالبة باطلاق سراح اللاجئين السياسيين الذين كانت السجون تعج بهم ، وبحق تقرير المصير وفقا لما جا. في المادة الثالثة من الميثاق الاطلعطي بسبين روسفلت ROSVELT وتشرشل CHURCHIL سنة 1941 وهذا النشاط السياسي المتزايد ، ازعم السلطات الفرنسية ، فجاء الجنرال

• تذكر لارومته وقلب ظهر المجن لتقافته ولاجداده ولايناء جلدته • لكان الجزائري لا يرقي الى درجة النسيع بالحقوق والحريث الا اذا محت ، حسابها المرابط البياله وبالطالب المواطن الدرامل المرابيا أربعين أد خمسين ألفا من المسلمين الجزائريين باخراجهم من الجنسية قرار 7 مارس سنة 440 يتكرم به سيادة الجنرال ديغول على حوالى على المنا المنا المناه الاسلامات الاسلامية، الني أسار أمرك على العقسين ، والشيخ بيوض ، وأبر عزيز بن قانه ، وأطلسق على هذه وستسة - يكل أسف - من الجزائريين أذكر منهم الشيخ الطيسب عشر شنصا ، سنة من فراس فراسا ، ومثلهم من فراسي البزائر؛ لبنا الى جعبة الحيل ، فكان ان أمر بتأسيس لبنة مكونة من أمانية الجنرال انه سقط في يد ، وإن خطابه أم يكن له مندى في أوساطنا الا على برادع الاستصار ومن أف أف برادع الاستصار ، وأما رأي وغطابة في قسنطينة يوم ST ديسمبر SPQT ميروف ، وغدعه لم تنظل. وقيادة أركان حربه حتم يكون - كما يقول - فه وسط الممركة . نوفسير سنة 1943 ليجمل من جزائرنا العربية المسلمة مركسيزه ديفول يهرول من برازافيل الى قسنطينة رأسا ، وكان ذلك يوم sr

ain, lumble limighte Hr II; isond, gennge Indul, Immhumpi lighte in every fraith. Illile ellege istalen, ann am amme likenge Inpa in e. Eisser all angled e. Lien wenger ann ann an sing, yd by eas ain Immhumb Insalet Friender Illin dhy, yad aird E. L. & along pages. « Erong Insuletis Illin dhy, yad Riving Hir & north Indule Immhum, Ilvelleys Illin E. E. yilling in a Riving Hir & north Indule Immhum, Ilvelleys, » (E. Jing, myhum Ellege, « Ummphy Elegad II, andah madul» « E. Ling, myhum Ellege, « Umzya Illin yang ammin ba. « E. Jing, myhum Ellege, eag Inei, illimya Ilgani Ineele ir an illimudi. Illimudi. Illimudi. Illimudi. Illimudi. « Entra Illimudi. Illimudi. « Entra Illimudi. « Ach Illimudi. » yanti all ani Illimiding Illimudi. Illimudi. « Inamhuli. Illimudi. Illimudi. « Entra Illimudi. « Entra Illile » ett. Illimudi. « Entra Illile » ett. Illimudi. « Entra Illile » ett. Illile »

رايًا شعرًا طالة بها وكرائها بمنشأ بريد تعلق زيمه ليباد لدر

أحباب البيان والحرية، ووضعنا قيه الامسى الرئيسية لمؤتسر عمام ينتظم خلايا هذا العزب على المستوى الوطني يعقد أيام 2 ، 3 ، 4 مارسي منة 2597 ، وتم المؤتسر في الموعد المحدد له وأسفسرت أعماله عن لائحة نشرت في الصحف ووزعت على تركالات الانبساء ، وقدمت للسلطات الفرنسية ، نقتطف منها ما يسلى :

_ إن أحياب السان والحرية المجتمعين أيام 2 ، 3 ، 4 مارس سنة 1945 يعلنون بان بيان الشعب الجزائري المؤرخ في العاشر من شهر فيفرى سنة 1943 والمقدم للسلطات الفرنسية يوم 31 مارس 1943 يبقى القباعدة الاساسية الركنية لاعمالهم السياسيسة ، وانهم ليدكرون بأن البيان جعل من مبادئه الاعتراف بالجنسية الجزائرية ووضع دستور جزائري ديموقراطي جمهوري ، والمؤتمرون يأسفون على هذه المبادي، بعدما وافقت عليها السلطات الفرنسية في ذلك الوقت ، ورضيت بها لم تحترمها ، بسبب تماديها في اتباع سياسة مخالفة لمشارب الشمب الجزائري ، ومعاولاتها كجبارنا على سياسة الادماج دليل على ذلك ، والمؤتمرون يقررون بأن السياسة الوحياة الرشيدة هي التي تقام على احترام ادادة الشبعوب ، ومن هنا فمسن غير المعقول ان يخاطر بمستقبل شعب يكامله دون استشارته أو يغير نيل رضاه ، ولذلك وعملا بموجب الضمير واعتبادا للمسؤولية ودغية في مشاركتنا في سياسة مبنية على التفاهم فالمؤتمرون يطالبسون بانجاز المطالب الاستعجالية التالية ، كقاعلة أساسية يبنى عليها في الغد القريب صرح الامة الجزائرية العربية المسلمة :

استبدال برلمان جزائری بالمجالس الجزائریة المعروفة •
 استبدال حكومة جزائرية مسؤولة أمام البرلمان بالولاية العامة •

3 - الاعتراف بالعلم الجزائري • • الخ المقررات •

وبدلا أن تستمجل السلطات الفرنسية لتلبية مطالب الشمب الجزائرى تبادت في تمسفاتها وغدوائها ، في ظلمها وعدوانها، في سياسة القمع والارهاب، في سياسة التسجين والتشريد، وكان فاتح ملى منة 245 وكانت المظاهرات التي نظمها حزب الشمب الجزائرى وهسو منظمة صرية ياسم الممسال ، وأبي الا أن يسيسر الجزائريون في

العلفاء طيلة الحرب العالية النيالنا الميكما كليله الغلماا في تعمّ لتقرّ إليما ، لقانا ، إليا لهما العم يبت إنه فيا والمال ، فسيقتل قور المتفتلة شعبر، تقول فيه الامة الجزائرية كالمتهسل ، نا كوود كند دولة على الكلائاء في المعتماد تسلستما نا بعد ال ماسطاسا ليأما والمستدا وي زم بالميد أنا بينب زم ويما التلقم، لأن يكون من جملة أعضانا الباسان يبرض واشبيغ الطيب العقبين مفسداً متال ، لغة ل له ي في المالامية المياسلان الماليات المسلمة من افس السنة تفشل هي الاخرى كما فشلت مشاريع كثيرة ؛ وكما الجنرال ديفول في جانفي (يناير) 440x وأسفرت عن قرار ؟ عارس له اقسنطينة كما جملنا أجنة الاحلامات الاسلامية التى شكلهسسا سنة Eper أن جملنا البنوال ديفول يفشل كل الفشل في أول أيارة كان الإعوان لها المنادون باسمها ، وقد سبق لنا في 23 ديسب يسياسة الاحلامات كالنه ما كانت هذه الاحلامات ، وكالنا من وبالحرية والاستقلال خبارية حقعا عن سياسة المعتدين ، كسافرة وتأتمر بأوامرنا ، وتستجيب لنداءاتنا ، وتطالب ممنا بالانصبال وكانوا حتى ذلك اليوم لا يصدقون بأن جماميرنا الشعبية تنف ممنا انظار الروس ، والانجليز ، والامريكان . وكان لنا بممثليهم اتصال. عبل جناني الطريق ، وائتت علرات لناتج عباي هياه ولقد أحيث وزارة الماخلية بعد الاستقلال هذه الداري ، برفع لوحتين محالات «أحدية أشري» منهم الذرال بلحاف ، وزيار معمد عبد القادر سقط في شارع العربي إلى هيشت تحسية العام سيشما والكازيش، وأعام وليف وخمسين جريط ، واعتقال بضم عشرات في كامل القطر ، ادناء في مظاهرات ضمت النسا. والإطفال ، والرجال ، سبعة فتل واسفى مدا اليوم الذي شارك فيه الشعب الجزائري من أقصاه ال جامعة الدول العربية ، وبحياة الجزائر ، حرة مستقلة ٠٠٠ السبخ، 7 عارس 449 دباطلاق سراج المساجين السياسيين ، دبحيـــــــاء يحرية الجزائر وبتقرير المسير ، وباستقسلالنا ، وبسقسوط قسرار and thrillaged in Year into Almande ellomanged elides. السنحاط لعوله تي هالمنا يولما النار المناه المن يع نيساج

مسراتهم ومظاهراتهم الخامة له المدان والقرك منعصلان حسن المناسات البينية ، ومادف علم اليوم مقوط عاصمة المسائيا والتى اكتوينا بنيرانها وعرفنا عواقبها فلا أقل من أن تتمتع ببزاياها وفى مقدمة هذه المزايا استرجاع الحرية المفصوبة ، وافتكال السيادة المسلوبة ، واستكبال الاستقلال المنشود ، وانخصرنا هذا الحسل :

أولا : مظاهرات ومطالب قحسب ، واخترنا هذا الحل لان حلفاءنا في المنظمتين الوطنيتين أحباب البيان والحرية ، وجمعية العلمساء المسلمين الجزائريين ، لم يتفقا معنا على اكثر من ذلك .

ثانيا : لان استعداداتنا للعمل المسلح لم تستكمل بعد حلقاتها •

الله : لاننا لم نكن قد كونا بعد مراكز في الخارج تتولى الدعاية لكسب الرأى العام العالمي والضمير الدولي ، للوقوف معنا بالتاييد في المجالس الدولية والمنظمات الشعبية ، وكان من سياستنا قبل شهر ماى 1945 وجوب تكوين هذه السراكز في الخارج ، وكنا فكرنا حتى في ارسال وفد الى الجامعة العربية في القاهرة ، وآخر الــــــ سأن فرانسيسكو في أمريكا ، لحضور ميلاد الامم المتحدة ، وشكل الوفد وعين أفراده قبل ماى سنة 1945 ورصدت الاموال ووجدنا طيارا كنديا اتفقنا ممه تلقا, مليون فرنك لياخذ ثلاثة من منظمتنا السرية ال سان فيرانسيسكو ، وجربنا هذا الطيار بان بعنناه الي القاهرة مرتبن وجاء لنا بوثائق من عبد الرحمن عزام ، واختبسرناه فكان أمره صحيحا ، ولكن الخلل جاء ممن كنا تنتظر منهم وثاسة الدفد وتسابقت الحوادث ، فوضع أمر الوفد الى سان فرانسيسكو على الرف الاخ عباس التركي التاجر المعروف الذي كنا طلبنامنه _ وكنا لا نزال شبانا قد لا يأتمنهم الناس ، وقد يكفرون حتى بآرائهم تحداثة مستهم وقلة تجاربهم ... قرضا بمليون فرنك في ذلك السوقت فلسم يكتف باستجابة الطلب بل ضاعفه معولا الى دولارات وحيث لم تنجع العملية ردت له المبالخ وكنما تسلمناها منه دون ان وتنام بسيل أوراق كثيرة كما تنام وتهدأ بينهما كثير من العكمانات والوثائق والمشاهدات والقصص ذات الاتصال الوثيق بكفساحسا المماصر وتاريخنا الحديث ، وثورتنا الثائرة ، ثورة غرة نوفمبر 1954

شدة النور والنار . وهي، لم يشش قبل اليوم اننا قبل سنة كه وود كان عندنا 22 طيارا يسرون بنقة رينشدون كما ينقض الطيارون الاحواد وكان عندنا كندر من مه يسوقون النابابة وكانت المسحننا كنسرة واكتر من الملحننا في غرة نوفمبر كوود دلكن تنظيماننا في غسرة نوفمبر Page كانت اكثر والمدن واقوى داهم من تنظيماننا في غسرة وهم أن السلاح لكثر والطيارون اكثر ومن يسوقون الدبابات لكثر ، ولهم إن السلاح التير والطيارون المدنا إن الامام غير ميسالين ولاين بأننا فتية آهما برينا وبلانا والمدنا أن الامام غير ميسالين بالسجون بوالتطريب والشهيد وبالهم والحون ، هكذا كانت بمد

تسبع سنوات فورة الثار والنبور • أيها السادة والسيفات :

وانيا لنشول للناس : الشار ولا المار . ملتقانا الرابع لا لنبكى على ما فقدناء وعدده كنير ولا على التضميلت الدماء دفعت في ذلك اليوم المشهود ، وهذا عمل يجعلنا لجتمع أب و وي قبل ذلك الا انتا تؤمن بأن أكبر دفعة من عالى الفسداء ومن لرم انتا اذ انتحدث في عله الليلة وبعد مرور 25 سنة على حوادث 8 ماي. الا يمرفوا عنها الشيء الكثير مهما تقادم الزمن ومهما تعاقبت السنون و به به المرابع التاريخ ان ينساها . ولا يليق بأبناه العروبة والاسلام الجزائرية لتحقيق استقلالها وأبيل حريتها ، ولكن حوادث 8 مسمك بها التاريخ المربي الاسلام، مجدًا إلى أمجاده ، وقامت بها الامسة ومصلك ، والقال ، وغيرها من التورات الجسزا أرية السئن أخساف وثورة الشيخ أحداد ، وثورة أبو عمامة وثورة بوممزة ، وعين التوثة وتورة بني سناسن ، وتورة أولاد سيئي الشيخ ، وتورة المقرائي ، النسهم ثورة أبن ذيان ، ولا ثورة محسد بن على ، وثورة جسرجرة ، ممتزة بأسلامها ، مطاقطة على قوميتها ، وقد لا يذكر الجزائر يحرث لهتديميم فريضا فمساء قباج كمالا لتغيالا يها تتهم يهتأا شالمصلا تتعاقب الايام وتنسلغ الشهود وتتابع السنون وتنسى بمسخن

فقي مثل هذه السنة من 2002 خرجت جدوع الشيان والفتيات والكيرل يتظاهرون في المدن دالقرى ينشدون اغاني الحرية ويرتلون تاشيد الاستقلال دما كانوا يظنون أن الكير منهم سوف لا يرجسع الي أهله وذو به ، وأن الرحق هو منهم بالمرصلاء الأ لم تعش ساعات قلائل على خروجهم من دورهم حتى تبدلت الحال من مظاهرات سلمية الى ممارك دامية ، دارت رحاها فى تواحى كنيرة من القطر الجزائرى وراح ضحيتها آكثر من 42 الف شهيد ، دون أن يهن الاموات والسجنا. لها أصابهم فى سبيل الله والوطن ، او أن يضعف من بقى بصدهم يضطلع باعبا، الرسالة التحررية المقدسة أو يستكين للمدو الجائر الفاصب السعديد ،

افتا كنا نجزم صادقين ... أيها السادة والسيدات ... بأن تلسك الحوادث الكتبرة ليست عى القافلة الإغيرة من فوافل الشهداء الستى يقدمها الشعب الجزائرى المجاهد في سبيل استقالاله وسودده بل كنا نؤمز بأنها قافلة ستتبها قوافل أخرى قبل أن يجر الصدو اذيال الانكسار والفشل في أراضينا وقبل أن يرتفع علمنا خفا أذيال الانكسار والفشل في أراضينا وقبل أن يرتفع علمنا خفاعة وطارق والمحر الفاطمي وعبد القادر ، وأبنا، ابن باديس ، ومعنى هذا ... إنها السادة ... أن الشعب الجزائرى كان قد تحرك ساعيا ومريدا ومو من ذلك اليوم قد أخذ يشق طريقة الى الحرية ، الى المجرى فيورة الى الاستقلال ، وكانف ذلك ما كنف ، وكانت الثورة الكبرى فيورة في الام الشوعية الإصبيا له على 1943 هي الام الشوعية الإصبيا له عوادت 8 ملى 1945 هي الام الشوعية الإصبيلة لحوادت اول نوفير 1940 هي 1950

أن الاحة الجزائرية وقد تصودت أن تعيى هذه الذكرى قد اختار شاب من شبانها وهو وزير من وزراه ثورتها أن يتحف هذا الملتقى الرابع في يومه التاني بان يجعل اشا له يتحدث اليكم في هذه الذكرى عن تضحيات وعن غال وعن كرم الدما، حتى لكانه يؤيد أن يقول لنا في هذه الظروف التي نعيشها كعرب ومسلمين وهي من أمر تايختا بعد تكبة الالدلس ، كانه يريد أن يقول ثنا : أن ما يؤخذ بالسلاح . لا يرد الا بالسلاح ، وكانه يقول : «أن تكونوا تالموق فاتهم يالمون كما تالمون ، وترجون من الله ما لا يزجون، فاندا نرجوا من الله ما لا ترجوه الصهيونية ، لا ترجوا النصر هنا والفوز هناك .

أيها السادة المحترمون :

ان حوادث 8 ماى 1945 التي نتحدث عنها الليلة هي عبارة عمن حلقة من سلسلة الارهاب الذي ما برحت فرنسا تقوم به عندتا في

المستهج المام في البزائر قد اجابنا عن سؤال وجهنساء «محاسة ليدي ليشيلما بهتمنداع (تدينتها) قراءل تمهما على الجعيم هن طرف اللجنة المسكرية التي تعقد اجتماعاتها لهساء قران الظلم والظلام ، وأخذ هؤلا. علوا من صفوف المنظلين ، ثم حكم ت الله و 10 معينا قرير العد العبر البار إدار (العدد 60 معلا الساب على 1945 فتحت زنازن السجن في مدينة قالمة وبعد أن نودي عبار ١٤ زيناكا ولهم ، في الساعة السادسة والنصف من حبياج الالنين ١٤ فتنل بعض الاوروبيين أدى ال اعدام جماعات من المسلمين بعجرة • أحيسة عالم أون المؤسسات العلمة، • «أن الانتقام كان فضيعنا » تبئ قياء قيقة بد الملسا لو بها تنانا بمدداي دايل ترايات الجزائريون لا يؤذن لهم بالخروج من دورهم الا اذا كانوا يحملسون القوانين الاستثنائية المرفية وسلعت كل الاودوييين ، وأحب الديموق اطية وتقلت السلطة المسكرية أعور الشرطة فاعلت السلطة دعل الر فاجعة الجزائر انششة المليشيل والفيت كل الحريات : لهيدة ماج له مخمع بمكيارا ، قيمما بهذا قيريهبطا قتائها قرالشتما لأبعبا لمعبال به ترب يتا تالثالنا المامكم مجدوعة الجررائد الرسمية لنساح كهود وقد نشسرت فيها محسم ، أو بدر التمامات التم تحد أيدينا ، وهذه هسم طعيم المها والتراما المستعم المستعل المريدة الرسيسة ١٩ كارپريال هذا إلى عليتالك ال عليليال في الجزائر ال غير هؤلاه دالبغزائر البيمهورية، وكل هذه البيرائد وهذه الوثائق وكل ما صيرج عراناه في يقية الجرائد الاخرى مثل جريدة دليبركي د دكومباء د البريدة الرسيمة للجمهورية النرنسية ، وهذه مضبطتها ، أو فيسل مع ما الله المربع ميسا المال ، يعقلما بالمتال قفالبمال عن اخواننا اذ لو سلكنا هذا السلك في تقرير الفضائع لرمينسسا من فضائع وفي مدة زمنية لا تتجاوز ثلاثة إيام فنحن لا أسرده عليكم الرسمية حالة القدح الارهابي والبوليسي ، أما ما وقع في هذه الحوادث القطر البوزائري ، وتختص من بعض اليورام دمن بعض الرئسائين اليوم من سنة 1945 كانت المبطار فهد أكثر من ناحية من أسبواحي

الله يأن يوني و خمالة كلمن بالإيار يوني المراب بريما بالممال بريما الريمال

اليه في اجتماع مشترك للجان الداخلية لتنسيق الإعمال للشؤون الاسلامية ، اجابنا : بأن احدى واربصين قرية قد دكت بالطائرات وبالوحشات البحرية فلم يبق منها ديارا ، وبها أن معدل سكان القرية الواصدة الله نسجة أن لم نقل الله وخصسمانة أو الغان ، فلا مغالاة الذن أن نقرد بأن العدد الحقيلي الواقعي من المسلمين اللبس قتلوا الذن أن نقرد بين خمسة عشر الله أو اللها ، هذا أذا الشفف ، ومما أن نصف السكان قد فر واعتصم بالجبال ، فلا يزال النصف ، ومما لا شك فيه أن الانتقام الذي قسنة ، أو بالاحرى على مصالح بلادنا في الجزائر، والالمة المرتسية ، أو بالاحرى على مصالح بلادنا في الجزائر، هذا على أنى لا اتتلم على بقية الاحكام الجسائرة اذ أن

ذلك ما ورد فى الجريدة الرسية للجمهورية الفرنسية أوردتــه بدون تعليق وهو قليــل من كشير ، وارجو أن اكون فتحت بذلــك للمستزيدين والباحثين صوردا من المراجع يكون من الخـــر أو فى الحفاظ على تاريخنا أن يعليه طلابنا وشبابنا المسلمون ما يستحق من البحث والتمحيص والتدقيق •

وان حوادث 8 مساى 1945 بجوانبها الكثيرة وتواحيها المتصددة تصلح أن تكون مواضيع رسالات وأطروحات لشبابنا المنتشدرين لمي ارجا، الدنيا الاربع ، وما أكثر مثل هذه المواضيع في تاريخنسا المراثري عموما والمماصر خصوصا فلم توجه طلابنا المسلمون الى هذه المواضيع وبحثوما وقدموا فيها رسائل في الجامعات لإسسدوا بذلك غيرا عميما وكثيرا للمرب والممثلين ، واما بعضى ما جاء عمن المحوادث في الجرائد غير الرسمية فاليكموها :

أما في مدينة سطيف ودائرتها وبجاية واصوازها ، وقالســة وضواحيها فقد أعلنت حالة الطواري. وقررت الادارة الاحكام المرقية في كامل القطر ، وحجر على الوطنياتين الخسروج من دورهم الا باذن خاص ، وأن أى وطنى لا يحمل على ذراعه الشارة المخصوصة وهذه الشارة لا تعطى بسهولة يقتل دونما انذار اذا وجد في الشارع يعد السابعة صماء ، ومن هنا لزم المسلمون دورهم أياما عديدة ، دون أن يكون لديهم ما يقتانون به من الإطمعة ، فكانوا من جرا، ذلك فسي

بسيدين : بحيم التهذيد بالقتل وبحيم الشائقة وللجوق ، أقد ذرخ هي بسيم الاوروبيية السلاح تشاه غدا لتغييب إلى حد أن النساء كن سساحات وفي احتى العني بيسا غلل عشير مسلم لا يتجسلوذ الماعتوه عن المحل بعر في الحديقة فاذا بضابطة فراسي كابتسسان يطلق عليه عيارا نازيا فيرويه مديعا ، أن الاحقال الذين لم يحسوف عنهم قط انهم الخرطوا في مي كان مياسية او في مقطعات اجتماعية قد نالهم هم إفضا من القعي والارهاب الثيء الكني ، ثقد كانت تقوم بالقمي والاحاب في قس الإقت عابية سطيت وبين البعر القوات السلحة البرية (الغرقة الإعبية والستغاليون) والفرقة الجوية وكان وذي الطيران عاملة شيوعيا وعهدنا أن الشيوعية تعيل وتجنس الد المستوب السنخدمةة إلى الشعوبة المسكومة ،

الله اني يوفون .

سدين يا طويل طايد استخرق آكتر من ماعتها ، وعل هذا حاد في سيم به سعاديرة حسام أحريز علينا دايع كريا لها الطيل عليكم وكا لا أتجارز الربع من حديثه ، وحتى آزاد الاخ الوزير إخسس جوالات الحسابات وعليه فاقوله : ان معا أسفرت عنه حوادث 8 ماي الجوية ذاتك الوعي الذي بملنا متفهم عقيقه أليسام أه وقيقة الاحس ، دمن ذاتك الوعي الذي بملنا متفهم عقيقه أليسام أه في في معر بعام الوحس ، الميارك الجويوية وحتى بهامن الهرياء المالية كل في من بها الاحد داليسارك بالم بيش في عموما الا بن ساحة عادل المناسبة ، ولكن دابي ساحة حادل ان يكون فكو عقص يقس رأس التسر دراس المنته وداس فرسا من هله بكورة بكور عقص يقس رأس التسر دراس المنته وداس فرسا من هله بكورة بكور عقص يقس رأس التسر دراس المنته وداس فرسا من

أبها السادة:

«كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعمى أن تكرهوا شيئا وهو خور لكم ، والله يعلم وانتم لا خير لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلون و «يسالونيك عبن الشهور العصرام قتبال فيه • • كه الآب مرونة ، والآية الاخرى ، وبالها اللين تمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يعييكم » با أيها اللين تمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يعييكم ، والسيف من الذى يرد فلسطينا ، واننا الليوة فلسيف من الذى يرد فلسطيننا ، أما غير ذلك فلا يمكن إبدا ، واطن أن المروبة عينها لا تنام عن قدى واكر شكرى للاخ الوزير على أن تصدر هذا المنتها الرابع ولنا في شبابه ولنا في تقادت ، ولنا في أسلامه ولنا في عروبته ، ولنا في شبابه ولنا في تقادته ، ولنا في اسلامه ولنا عن عروبته ، ولنا في أندها ها المناه المنتها الرابع فتناهم المنتهات كثيرة فيها الخير الكير للمروبة والاسلام ولينصران الله من ينصدم • والسلام عليكم ورحمة الله وبركانه ،

بسندواج بالاجنبات والاجانب



وخطره عمل الاسرة (۲)

مهسياع مهسما د توريداريدا د فليد رورمنة دسيا

حيوا الحكيم ولا تنسبوا أويتنه فهسو سليمسان والمبادام باقيس لب غبلام اطال اللب مدتسه تنازع المسرب فيه والفرنسيس لا تعسداسوه اذا منا خان اهتبه

هذه الإبيات الشعرية ، تشلها ارتبالا ، شاكولا السووم الامياء السوري ، مداعياً بها مسدية السائدي ، الدكور سمدان ، المستروج باجبيية ، منذ إكثر من اللابياء سنة ، هذه الابيات كانت وما تسائل تشال الإبياد التي ينظر منها ، وبها ، المشكر الجزائرى ، المسكرة اجتماعية وطبية جد نطية ، منف لا تشكيل بالمسبخ البحض المبتداعة الإخرى ، نشس الخطورة ، فند لا تشكيل بالنسبة ابمض المبتدائد لا يجبزاً من المنطورة ، ونفس الحصة ، التي كانت دما ذالت ، جزءا لا تجبزاً من المنطليات المكرية ، التي قامت عليها الدوة الجزائرية التساؤرة .

المشبه مسالح والثمق فوريس ا

رضي : أيضا ، تمثل جائيا حيا ، مصركا ، المشكلة الاجتماعية، التي يعمني ويشرفني جدا ، أن أطرحها — هنا ... أمام الملتقي الكريم المسطى مقبل من الاهتمام ، والتعليل ، ونستخاص جميعا من معلياتها والنتائج الابيابية ، التي نرى ، انه قد حان الوقت لمجابجتها والوقوف أمام البواقب الوغيمة ، الناتبة عن اهمالها وتركها ،

ان التضيية التي يرزت واشسة بلية ، في هذه الإييات التلائه ، لهي النتيجة التي تبنيات عن الزواج بالإبنيات ، فالمل الذي كنان منه ، واشد (طاك كله ، على المبتني أولا ، وعلى الوطن ثانيا ، وعمل الاسترة عمادهما بداية

(*) مسأخرة القنها في المنتفي الرابع للعبوف على الذكر الاسلامي بقسطية في $8/T_L$ جمادي الثانية 0001a-01/6L (0.001a

ان مجموع الإعمال التي تتحرك بها الامة ــ أية أمة من الامــم ـــ ولمى كل السجالات ، وتشالحات التقدم والرقى تقوم بداهة على :

ــ مواطن صالح سلم

مد وعلى مواهب ناتجة عن نمو طبيعي سوى ، وبالتالي على مجتمع موحد الشمور ، والنفس والثقافة ، أي سوى الشخصية وأصيلها •

ومذا الانسان ، أو هذا المجتمع ، الذي نتحدث عنه يقوم جوهرا ويمر أساسا على قاعدتين ومرحلت ين :

> القاعدة الاولى : ما تسميد بالبيئة الخاصة • والقاعدة الثانية : هي البيئة المامة •

أما الموطنان: فالاول تلك التي ينمو بها الانسان ، بصحه أن يضرج من بطن أمه ، لا يعلم شيئا ، قال الله تعالى : «الله أخرجكسم من يطون امهاتكم لا تعلمون شيئاء ، وقال رسولنا (ص) «يولد الطال على الفطرة وابواء يهووانة أو يضرانه أو يعجسانه »

والمرحلة الثانية: هي ما بصيفه المجتمسم : أو يعطيه لهذا الانسان، وهو ما يسمى بالمكتسبات .

فاذا أعطت الاسرة سلوكا ، أو ثقافة ، كان لهما التأثير المباشر على الاسرة ، وغير المباشر على المجتمع ، مهما كان نوع هذا السلوك والنقسافة ،

وبعض الوان المعرفة ، التى كانت ــ وربما ما زالت ــ تتيجــة لمخطفات استصارية ، تركت فى النفوس أحكاما على المجتمــــــع ، وافكارا تدور فيه يصيغة المسلمات ٠٠ ساعدت على انتشار هــــذا الصباب الفكرى الذى ينمو ويترعرع فيه هذا الإنسان الذى أشرنا الــــه ٠

والمجتمع الاسلامي من هذه الزاوية ، ضللته أحكام خاطئــــة ، واستولت عليه صورة ذهنية وقلبية مرعبة • فكم من أشيــاه درست

معشورة جامت في لهن معشور ، أتيجة واقع معشور ، لإحد الباحثين هن سجنا، هذا الواقع ، وحوام إن تعجس أمة خسفة كالامة الإسلامية في تفكير شيق ، شعوه ، بعيد عن جو واصالة الدين ، وقد أشرنا إلى هذه العالة ، قبل الدخول في معيم الوضوع لانها الارشية المساعدة على فهم البركزات التي بنني عليها هذه الافكار العامة ، القي تشغل بالنا نحن العرب المسلمين ، حول خطورة بدعة

على انها دين ، فاذا مصناها ، وجدنا انها هراء ، او اجتهادات فردية

At the first state of the second seco

السرشية المسيطرة الإسراع لقطاع كبير من نيطانا للمشياط المتغذر ، أو غير المنتف وهو الزواج بالإجتبيات ، أن الزواج بالإجتبيات – في رايط – ما هو الا حالة موضية بين بيم مبتحمتا ، هذه المبحة التسي أحمد تسمية الانسان المبديد ، المعيد محمدة المدين المبايدة ، وخاصة من المدين أحم عليهم مبتحمهم

قالسحا ال والمثال منها ، فيله تطلق عليه ، المرض الشائع أو الحسسالة

وشعبهم ، واقتطع من طاقاته ، وعرقه ، وقوته الكثير ، ليدفع بهم الى

نيل التقافة والعلم ، يشهر خدمته بمد ذاته ومساعدته الارتفاء والدما. الطبيعى والحتمى ، يقول : بأن العراة أو الفتاة العربية المسلمسة جاهلة متطقة ، يقديم ، لا تهرف من سلوكات الحياة المعمرية شيئا وباخيمار غير أهل بون يقسركها المفقده في حيات ٠٠٠

ولست اربد هنا آن آدائي عن البراة ، وأعلى رابي كالنمامة في الربال لاكرار إن هذا غير مسجع ، • قانا هؤهنة أن البراة عمومسا متخلفة وجاهلة - لكنني مؤمنة إيضا أنها مناهسلة وبطلة ، وانها أم واخت وزوجة المليون ونصف مليون شهيد ردوا المعالم العربي الاسلامي اعتباره واشعروه بوجوب وضرورة انتصاره - * صحيح أن السراة العربية تعر بظروف صعبة وقاسية ، تختلف طبعا عن ظروف الرجل كما وكيفها ، ولكن من هو السبب ياترى؟ أهو الدين كما يدعى الجهلة يالدين ؟أمهو الرجل الذي ابتمد عن جوهر الدين وروحه، ووضعته بالدين قامه على المراة في نفس الوقت، فاخفى صوتها تحت برنس للدفاع والقضا، ، أم أن الائتين بريان ، والاستعسار وحسف هو السجره ؟

منا الاعتراف ، وعده الحقيقة ، يجب أن لا نخجل من اعلانها، ونصل على توفير العلم السليم ، والرعاية الصحيحة ، والتسوجيه الغويم ، ويتوفيرنا هذه العوامل للعراة ، نكون قد وضعنا الاسسى السليمة انتششية جيل صالح أصيصل .

ان هذه العراة العربية المسلمة ، المتعلمة ، الواعية تقافيسا واجتماعيا وسياسيا ، هى التى ستبنى لذ االمستقبل ، وجال ولسا. الغد ، وتحمى لنا بذلك الاسرة ، وتزيد من تماسكها وترابطها ، وتقائها ، واستعدادها لتادية دورها داخل المجتمع ، مساهمة فى ممركة اللحاق بالركب الحضارى الذى يتمدق به ذلك الذى يبرد ، ويعلل ، ويغلسف ، سبب ادخال عنصر غرب الى بيئته الصغيرة، لنتولى تكوين جيل كامل من الغرباء للمجتمع الكبير وللوطن ،

مع العلم والدليل ، أن هذه الامم التي تخرج منها هذه المراة الاجنبية لم تسبقنا في عملية التطور ، الا بسلاحنا ، عندما تبنت علومنا وابحاثنا وقيمنا ، ناسبة كل ذلك لنفسها ، في الوقت الذي فرضت فيه علينا أوضاعا غريبة شاذة جمدت طاقاتنا للنبو والتطور السليمين ،

ان مذا الرجل الفضل للمراة الاجنبية _ أى أمرأة _ لاك لا اختيار له مع الاسف ، هذا الرجل اختلط عليه الجوهر بالشكل ، وأصبح الشكل هو الشبح السبيطر على ذهنه ، فسقط بين مخالب الاغراء ، وفعولة المراهقة ، فهو عند ما يدال الشهادة ، اذا هو نالها ، ولم يخلط بين يومه وغده _ يعود البنا بنواة غريبة عن ارضه وأصالته

زامعاً أنا أم يتغير من الإمر شيء ، وانه ميسامم هي بناء الرطن كيك مسواطن آخسس . ان هذا بعيد تماما عن عملية البناء المفيقية ، التي تعسسه أولا

راخیرا – علی الاصالة والمسائات والاستهام الاسری ، لا علی السریف والتجسس والتفكانه الاسری ، متفافلا أو متبراهملا القاعدة العامة : و العطا بر بیشته الا مخطا ه

وكيف أجده بعد ذاك ؟ أجده يديش منفصلا غريباً في مجتمعه وين أهله * • • يحياً حياة تدرق نفس وجمود ذهني ، واهماسراب ورحي ، بعيداً عن الطنائية ، والهدو، والرضاء أهم عوامل الاستمرار والخلق والإبسماع ،

و تنظى به هذه المعالى ، لان بيصت، و ياتشد سول غربا, مثلب » خبيئا فتبينا يتمرز عن المجتمع (لذى أنشاه و كونه » غير متحسس المشاكل مجتمعه وتطلماته الا من خلال التيار الجديد (لذى اختسم اليه ، أو من خلال المقابيس الجديدة ، الخاطئة ألتى ترى ، وتتعاهل، وتحكم بها ربة بيته العراة المديبة ، وهكذا نى أن علاة شاؤة لا بد

وان تغضي إلى أخرى شارة ، ومشكلة تفضى إلى مشاكل .

that it independs in the strict of stranging whither yet and the letter that mended by the strict of and and the letter that a letter that a

وعكذا نجد المرأة الاجتبية تتصدر سنة الحكم والترجيه عملي المراد الاسرة ، يطريقة مباشرة ، وعلى المجتبع والوطن بطريقة غير

. يمثلسبه

- راستقبس -

ومن منه الحالة يكون المجتمع قد الهم يجرئومة حية تنخر فيه وتصل لكن سلبا لا إيجايا ، كل ذلك تحت ستار النشافة والفكر ، والثقافة والفكر أكثر العناصر براءة ، من هذه الجسريمة المرتكبة ، في حق الدين أولا ، والمجتمع ثانيا ، والانسانية ثالثا ،

لا تريد أن تقول باننا من حيث العبدا ، ضد التقاه المسسوب بعضها ببعض ، بل بالمكس ، تحن مسلمون ، والإسلام كرسالة وقيم هو الدين الوحيد الذي احتضن كل أهل الكتب السماوية في الوقت لذى نجد أن المسيحى ، لا يتجاوز تفكيره ما هو هوجود في الإناجيل الموضوعة ، واليهودى لا تتجاوز نظرته كلمات مهضوغة ، ممجوجة عن الوصايا وعن ما يسمى بالافود منطق النظرية الهمهورئية ،

ولكن الاسلام الذى جا، بعدهما لم يكتف بأن احتوى العناصر الجوهرية لهاتين الرسالتين ، بل احتضن كل من يؤمن بهما ، فاعطى الدليل الواضع لشمسوليته وانسمانيته ،

ان الاسلام عند ما آباح تزوج المسلمين من آهل الكتاب ، كان دافعه الاول خلق عده النظرة التسابلية ، كما كان عدله نشر الاسلام ، لكن ، نفشية اليوم ، قد دخلت عليها عدوامل أخرى ، اقتصادية وسياسية ووطنية فدخلت فيما يسمى باطار القوميسات والوطنيات ، وتجاوزه الاحداث ونوعية الحياة ، كل الاعتبارات المجروة لاستسرارها .

قال رسول الله (ص) : «اختاروا لنطقكم الارحام الطبية ، فان العرق دساس» •

والخطر الاول: العام الذي يمكن أن نضح أصابه عليه ، بل ويعد مناحتي في حياتنا اليومية هو هذا التشويه ، والتعزيق ، لشخصية المجتمع ككل ، من خلال دخول الغرب وحضارته وثقافته الى بيوتنا عن طريق السراة ،

الغطر الثانى: هذه الغربة والشعور بعدم الانتباء التي يعيشها العربى المسلم المتزوج بأجنبية بعيدا عن تطلعات مجتمعه المشروعة وعن آماله والاصه •

الواجب أن تكون كل أجوائها وروحها طيبة وأصيلة .

الخفر الرابع : دليس الاغير ، هسام الجيسل من المسسواطنين اللي يطلع تصفه معالي وتصفه خامر ، تصفه محمد دفعله جوري، فلا هو ينتبي لابيه دلا لامه دلا لوطنه ، جيل منزق التمتعيســـة ،

يسيش حياته في مسراع كربي منلف. والصورة الاولى: التي تقن إلى الدمن سالان ـ وامن لنابع هاه التصورات، هو أن الأم الاجبيبية التي أشرنا إلى البيئة التي أجبتها.

والتي انست فيها مداركها ، ونظرتها للاشياء ستصل – وهذا دورها أساسا ، كام ولواقمية احتياج الإطفال للاخل بإيديهم ، ستصل عسل ان تعطى – عن وعي او غير وعي – وهنا ليس مجال المناقشة – كل ما عندها لهؤلا، الإطال ، ولا يمكن أن تعطيهم أشياء أخرى نابسة

من مجتمعنا ، هي فاقمة لها « لان فاقم الشيء لا يسطيه . . . العا العمورة الثانية : الهي للا ب، والسورف عن الاب المربس المسلم ، انه لا يألف البيت تثير ، يحكم المستوى التقافي والاجتماعي والانتصادي الذي يعرف مجتمع ، يعيش آكثر وقته خارج البيت ،

د بالنال ، ليس له دور يذكر من حيث البعوض ، في تشفه حيولا الإملاسال ، دمن هاتين الصورتين تبرز الصورة الكبيرة ، دمي النتيجة فهذه

المعلية ، فعاذا أتجة في المجتسس؟ نبد أن هذين الإيرين قد قذطا ببعض الاطفال للمجتسع ، تشكلت ناسيلاتهم ، وهواطفهم ، وعقولهم ، تتيمة العمراج الناسي والتشافي الذي تجاذبهم من المجتسع الكبير ، وهو الذي ينشل الحقيقة والإهمالة

داربيت والاسرة ، دهو اللئ أصبع يشل الزيف والتشرية بسبب تسور الام الفريبة عن العام ان أساس الاصالة يبغا من الاسرة ، ان التنيبة والمسررة الاغيرة التى يجب أن انصروها جميما ، لابها عقيقة والعام ، ومستجبلة ، ان همؤلاء الاطمال – الجساواسا م

سيمبيتون سرطانات تتاكل ان لم تاكل في داهل أميتهم ، وهم على استمداد ــ بعكم المواهل التي تشكلوا بها ، والمعالة التي اغترفوا لهناه في البندية ــ على استمداد لتقديم المسهو ولقديم معتصوم إيضا ،

٠ بالك لك تملكا تو تينيد إد

وننتقل الآن الى حالة مرضية أخرى في مجتمعنا، تفرعت بالضرورة على الاولى لكنها _ ويا للاسف _ تبدا اكتر ايلاما للنقس ، وجوحا للكرامة ، ربما لان مجتمعنا لم يدر يذهنه ونحن حديثو عهد بعصرب وجراحنا لم تلتثم بعد _ انه سيصل اليها ، وهي زواج المراة العربية العسلمة بالإجنبي ، ه ،

وهنا ترجع الى الاسلام الحنيف، وجوهر تشريعه و فنجده يعمل مسؤولية السراة على المجتمع أولا ، والافراد تائيا ، يحمل الدولة عبه هوازنة اللورق بين شنقي المجتمع المرأة والرجل ، ويحمل الرجسل مكود عبه مكود عبه المرأة كفره ، كما يحملها عبته كفره ، في حالة الملية حتى لا يقع الانحراف، وحتى لا تنحوف المرأة بالخصوص لان المحراف الميان عبد كانحراف الرجاة بالخصوص لان المحراف الميان - فهو الحراف المسرة كامنة ــ ولو أنه يتساوى معه من ناحية المبدأ ، لان الانحراف كل لا يتجزا سواء كان صسادرا من رجل أو امرأة ،

ان خطر الانحراف ليس عليهما وحدهما ، بل على المجتمعه بالضرورة ، بالاولاد الذين سيصبحون غرباء عن مجتمعهم أجانب ــ مهما كنا متفائلـين ــ لسانا وروحا وسلوكا ،

وحكدا تجد انفسنا قد وصلنا الى هذه النتيجة الغطيرة فى وقت
تعيش فيه التورة بكل ابعادها - واذا لم تندارل هذا النخط الجديد
تعيش فيه التورة بكل ابعادها - واذا لم تندارل هذا النخط الجديد
المفاص المتواضع - نتيجة غزو قشور التفاقة الوافدة من الخارج ،
وتفك الرعاية الاصرية ، وانعدام التوجيه المجتمعى ، وغياب اجهزة
مسؤولة ، وقفدان خطة فكرية ، واضحة تعفى بالمرأة ، وبالرجل ايضا
نحو ثقافة مستحدة من ذاتنا وواقعنا واصالتنا وشخصيتنا المربيد
الاسلامية ، تلائم بن خطاص الحضارة المديدة وجوهر الدين ، قلدا
اذا لم تغدارك - هذا - ونحن فى مرحلة البداية ، وصلنا الى اخطر
من الحالة التي تحن عليها ،

من الصحيح كما أشرنا في سياق الموضوع ، ان هذا العمل الذي تقوم به العراة من وجهة نظر الدين ، أكثر خطورة من الذي يقوم به الرجل ، لكن من وجهة نظر المجتمع والوطن لؤكد على أن العمليسة

من كليهما ، تساوي أولا انفصال أعضاء من السبتين فعالة ، وتساوي ثانيا اشالة أعضا, فرياء المبتسي .

لذاك أميد التشديد مرة أشرى على ا نحفره القضية ... السزول يالإسائب رسالا داساء ، لم تعد قضية مشعمية ... أو ها يسميه بالجهام بالحرية الشخصية ... أنما تسس في جوهرها وأبعادها حسيم بلخمهم بالحرية الشخصية ... أثنا تسم في جوهرها وأبعادها حسيم بالمجتمع . ودعائمه ، دكل القيم التي قام ويتطاق حاليا في ارسساه

قواعده عليماً • قبدده في وجوده نفسه • بعض المجتمعات الكبيرة تشبعت بوعيما القوص ، فأشسطت باتباع تنظيمات فافرنية واجتماعية ، تموله فيما بين اقدام المواطن. اي مواطن سكل التمروي بالإجانب •

ريمض المجتمعات الإخرى ، أوجات لهذه المشكلة » فمض مور، أما التمنيد البائي قمل زالت تدور حوله » أو تهرب ألى الإمام » منن مبايته أشرعت وهممت يعض القرائية التي تمنع الزواج بالإجائية في بعض القطاعات الهامة في الدولة »

والاحسن في را ينا فيمن شر ميسة كرية تطبيبية كبيرة – أن نسل على بيماد على كامل مبلدي لهذه المشكلة التي لا تعزقة لها . انتا عدد ما تشير إلى علما ، ليس معني ولك انتا هده الافتياح ، أو التأد الشموب ، أو ما يطلق عليه حاليا بالانقلاق أو التقرقي . ما انتاع المنموب ، أو ما يطلق عليه حاليا بالانقلاق أو التقرقي .

آن الشارب ، أو ما يطائي مليه حاليا بالإنتلاق أو التقرقي . . بإلى أن كل قيسا التقافية ، لتمان دلالة واحسة على انما آكير المسوير انتماما على التقافات الإنسانية . . وباسكاننا أن تقول : أن المديد من الشماكل التي أمانيما ، هي تتيجة لانسيافنا اللامصدود لهذا الانتماع واستغلال الإجانب أهمه التناصية التي تتيين بها . .

لفد إذار الغرب شعوينا ، وحضم حقوقها ، وعمل عل تجهيلها وتنقيرها ، كما عمل هم استقلال الدين ، كما مل عاشي وعقل لهشم الشعوب ، وقد لا يداك الكثيرون من مكري الاسلام ما أدركه المكر المسلم بالجزائر عن الاسائيب والمقطط التي ميدها العرب اندسل مستمياً الإنسان العربي بالجزائر، عن طريق تتمويه واستقسلال الدين ، فقد أعطى الغرب الدين بكلام ، وحركات واعمال ، لا مسلم لها أممل به ، وأخرسه عند ما أواد أن يتطق بيدائي ، ووضي القرب تنسك ما والله الغرب حديق تقسه حارسا أمينا بل وحتى مقتياً في تصوص وآيات الدين ٥٠ وجعل من بعض الاسبرائيليات التي دست، واندست في الدين ، قوالب تقدم للشعب لييضنها كما تعضغ المخدرات وبذلك يصبح أسيرا لهذه الحالة ، ومن هنا من هذه الكذبة الكبرى ، التي عمل الضرب على نشرها ، داخل مجتمعاتنا ، جامت الكلمة التي يصرت متفينا ورجالنا وشبابنا ، فيضغوها دون علسم بمصدرها ، ولا غاياتها ، والدين الهون التسهوبي .

مع أن الغرب نفسه ، وعلى راسهم الفكر الذى قال هذا السطر، هم الذين وضعوا كل هذه الشكليات ، والاسرائليات ، فى متساول المواطن المسلم ، وابعدوا عنه ـ بحكم سيطرتهم على مقدراته وكياته ـ المصادر الجوهرية ، والمبدئية : فى قيم ديننا وسماحته وضمصوليته وانسانيته »

واتنا عند ما ترجع الى الكتابات الجادة فى الغرب ء والتى تقدم فى مستزيات عليا ، فكرية ، وعلمية ، جادة ، تجد هذا الغرب الذى يقدم نظم فى بالدى وعلمية ، جادة ، تجد هذا الغرب الذى يقدم لنظم فى بالمنافق وحيث مأزال حتى اليوم ، يغزو اسواقنا الفكرية ، بكل ما هو غريب عن اخلاقية العلم ، ومنهجيته ووقته هذا الغرب يعترف ويقر ، بأن الدين الإسلامي هو اكثير الاديان نقا وصلة بالانسان والعياة ورسالتها والتطور المتوازى بين فصل الحياة ، ورسالة الانسان في عملية السعو تعو الكسال .

ان قوانين المنطق الاجتماعي ، تشير ، الى أن وحدة الطـــروف الموضوعية ، تؤدى الى خواص نفسية مشتركة بن أبنا، المجتمسح الواحد ، وأن الامة سأية أمة سهى وحدة مستقرة ، تكونت تارينيا في اللغة ، والارض والنفس ، وأن نموها هو نتيجة لتطورها الثقافي ولاقتصادى ، والنفسي .

والاسرة النواة الاولى لبناء المجتمع ــ والكيانات الصغيرة المكونة للكيان الكبير ، الوطن ، هى فى أبعادها الاساسية تلاحم عميق ، لكل هذه المعانى ، وتماسكها وتلاحمها ، حتى تفرز فى الفاية النهائية ــ

المجتمع الواحد المتوازن ع

98

وأمام هذه البديهيات الموضوعية ، يصبح من مستلزمات ملتقانا هذا ، الذي يضم مجموعة كبيرة من رجال الفكر الاسلامي ، الشجمان،

وفتة طيبة هن شبابنا , وشاباتنا ، وجال واسلم الغد ، إيجاد تصور عمل يقذم فيه امام هذه الحالة ، ويمان الرفض البات لها ، يســوقف عمليات الامر الواقع الذي يمارسه يعفن شبابنا ـــ ويسوقون قيســه المبتعمع إلى حد الاذعان لتقبيل أشفائهم ،

انما لكي اضائ طروقا موضوعية جديدة وتوجد حقائق والمنحة ، لالم شخصيتما أزلا ، وتلاثم انتطول الحاصل في العالم ثانيا بجب ان نسلط الإضواء من جديد على مبادئنا ، والكارنا الحية ، والتجددة دائسسل

؟ خَالَّهُ مُعِيدٍ سَنِيرٍ .

ال هما موضوع هام ، وطويل ، يحتاج الى بحوث كثيرة ، ولقاءات متمددة على أنه يمكن القول في ايجال شديد : أولا : أن المدوة الى مبادي، وانكار الاسلام السليمة ، وتعاليمه

السمعة ، أحسبحت أكثر غـرورة من أى دقت خفي ، دلم بفت ادانها بعد ، على أن لا يأنفذ ذلك شكال التقرير والتلقين ، بل يأخذ شكسل وأسدرب الحوار ، والبعدار ، والبقارنة ، شكال التربيب الهادف .

 الألياء يجبر أن استحسن ميادانسيا دائياً بسياً هو مطروع من مبادئ، والكار أخرى في عالمنساً

لالثا : يجب أن نواجه بشجاعة وجدية.الغرق بين سلامة المبادئ. والالكار لديندا . وبين أخطاء التطبيسق . •

واچعا: ان الشياب يجب أن يحس ويعرف ما هو حقيقي وواقعي من المبادي، ، وما هو غير حقيسقي وواقعي ، خامسا : ان الدورة تنطوى ، اول ما تنطوى على اقتحام المستقبل، والرغبة فى النخلص من أمراض الماضى باقصى سرعة مستطاعة ، على ان تكون من داخل مبادئها ، وقيسها ، وذاتيتها ، وليس من مبادئ، وافدة غريبة ، أو من فراغ نفسى ثقافى قائسل ،

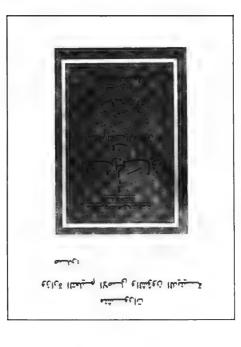
صادما : يجب على منا الشباب العقبل على صدة البدعة ، (الزواج بالإجنبيات والإجائب) ان يدرك ، ادراكا عقليا ووجدانيا ، واثقا اصالته وشخصيته ، وما حققته هذه الاصالة ومند الشخصية ، من مساهمات ايجابية — وأساسية في بناء الصرح الحضارى الدفي يمر فيه القرن المشرين ، حيث خاض شعبه — المرأة فيه كالرجسل جنبا الى جنب سخاض تورة جبارة رائمة كان نصيبه فيها النصسر والسيادة ، فقط ، لانه كان يكافح للعقيدة والمبدأ .

وآخيرا : فأن الشمور بالسؤولية هو الذي دفعني لتلبية دعوة كربة شرفتي بها الاخ وزيرنا للتعليم الإصلي والشؤون الدينية ، حتى ادلي براى ــ وانا امراة اولا وقبل كل شيء حول مشكل ممن أخطر المشاكل ، التي تمس بالاسرة مملكة السرأة ، انه ــ مسرة أخرى ــ لمن العار والظلم في أن واحد ، ان تبقى المرأة الإصبيلـــة بنت الوطن ، صانعة الإجبال الإيطال ، على مى عصور تاريخنا الطويل ــ تبقى جاهلة منسية ، باثرة ، عرضة للانحراف والسقوط ، ورجالنا إطالنا تزمو لهن الإجبيات ، ،

تال تبالى : « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ، ولامة مؤمشة خير من مشركة ولو اعجبتكم ، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنسوا ، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبسكم » •

واخيرا وفاه منا لمبادي، ديننا ، وثورتنا ، وشهدائنا ، علينا أن ندعو جبيع المفكرين ، وخاصة المشتغلين بالفكر الاسلامي أن يعطوا هذه المعضلة ، العناية ، والاعتمام اللازمين - ولست هنا في مجال الاقتراح أو التوجيه ، ولكنني أبدى رغبة ثورية وطنية مشروعة ٠٠٠ هي الخروج بخطة اعلامية ، قائمة على توصيات ثورية وطنية أولا ، منطقية موعية ثانيا ، قد تجمل عملنا ايجابيا ثوريا مشمسرا ،

وأشكركم جميما على حسن الاهتمام ، وأعتذر عن التقصير • والمجد والخلبود لشههدائنا •



مقارنة بين ترويج المسرأة في الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية (١)

الاكحل بن حواء

ممام لدى المجلس - الجزائر -

معالى السيد الوزير ، السادة العلماء ، ايها السادة والسيدات ،

أيها الانسوة والانسوات

لا يستعنى في بداية الحديث الا ان اعرب عن امتناني وشكرى لمعالى السيد الوژير على دعوته الميمونة لنا بالمشاركة في هذا الملتقى ، العظيم بعظمة المشاركين فيه والمشرفين عليه •



إيها السادة ، بعد السالم عليكم ورحمـة اللـه ،

ان ما نحن بصدد المديث عنه في هذا الملتقى ليس من وحيي الخيال أو القيال والقال ، أو مندرج ضمن خبر كان ، ولكنه مستمد من الواقع الذي يعيشه كل فسرد وكال استارة "

ذلك ان تزويج المراة من الموضوعات الهامة الوثيقة الصلة بحياة الافراد ، أي فرد كان ولهي أي مجتمع وجد ، كما أنسه من الموضوعات التي الماطتها الشريعة

(1) محاضرة القاها في الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي بورجلان

الاسلاميّاء فيسعاما عالمينيتنا لهتام لسح مايتمال قيستنا انه كالهو الاستنادة فيستان أنه كالهو فيمانيا المتالية في الرئيس في التنادية المستنادة مناكب المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابعة الم

قيم الاسلاميان بن المراز ويناية أن شينمان أن الا أينابيان أن الشيال التعلق المالة والميالة الميناة التعلق الميل الميلية الميلة من الميلية المراة أن أما أن الميل المنافق المنافقة المنافق المنافق المنافقة المنافق

على رقم الم إسروان المراقع - والمغيل المؤامل المؤامل المؤامل المراقع على أمار ويووي المراقع - فالأل المحلم المراقع المراقع المحلمات عندا المحلمات المراقع المحلمات المحلما

ولك كمالا إلا المدا الموال المراسل ، ويمخرا المحد إلا لما المدا المال ا

، تاميسال تمانسيسال تمانسا

اذا التفتي اعداد هذا الدخيرع ودراسة التصوص التي تطلت ببيانه ، اذ هذه التصوص علم القيد صراحة تضمنا :

لمسقد لهسف وروية بأ قايطا رويور لا خار النسم أعاليم خدم وهي بيها له . - لهياء رائ رفك سقاية طاء رائ - لهياء رائ الله سقاية طاء رائ

لهيال بن أدار لمسطة ويريت نه الإسلام يوبو دنا المدعى قصايمه ميثاً أدار لهيد من الذي اليهال والمده من الذي الميده من الدين الميده الميده

وبعبارة اخرى از هناك ثلاثة آراء بشان تزويج المراة البالغة العاقلة بكرا كانت ال شيبا :

- راي يقول بعدم جواز المراة تزويج نفسها بدون وليها وبه قال الجمهور
- الرأي الثاني ، يقول انه يجوز لملحراة ان تزوج نفسها بمن تشاء بدون اذن وليها ، وقال بهذا الرأي الاحتاف •
- الراي الثالث ، يقول بانه يجوز للمراة أن تزوج نفسها ولكن لابد من مشاركة وليها لها في ذلك ، وهو مذهب ابن ابي شبرمة وابي ثور الشافعية وجماعته •

غدن ادلة الرأي القائل بعدم جواز تزريج المراة نفسها بغير اذن وليها ، نذكر ما يلى : ـــ من الكتاب الكريم ، قوله تمالى : « فاذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن أذا تراشوا ببنهم بالمعروف » (:) •

وهذا الدليل أو بالاحرى هذه الآية كما استدل بها الفريق القائل بعدم جواز تزويج المراة نفسها قال به كذلك الغريق القائل بجواز تزويج المراة نفسها ، فما هي أوجـــه الاستــدلال بالنسبة للفــريق الاول :

_ ان ذلك يكون من عدة وجسوه :

ت) مبيب النزول: فقد نزلت هذه الآية بشأن شخص منع اخته من الزواج عضلا وم عقل بن يسار كانت اخته تحت ابى البذاخ فطبقها هذا الاخير وتركها حتى انقضت عنتها ثم ندم على هذا الطلاق فغطيها مرة ثانية وابى اخره أن يزرجها منه وقال: ورجهك من وجهك حرام أن تزرجته فنزلت هذه الآية ، فدعا النبى عليه الصلاة والسلام معقلا فقال له: أن كنت مؤمنا فيلا تعنيع اختك عن ابى البذاخ فقال: امنت بالمله وروجتها مند (ي و ...)

فهذه الآیة تبین لنا مدی سلطة الولی علی المولی علیها فی النزویج حتی ولو کانت تبیا وحتی لو لم یکن ابا ، فان المولی علیها فی هذه الحادثة کانت ثبیا والولی کــان

(I) الآية 23I ـ سورة البقرة •
 (2) ص 666 أحكام القرآن للقرطبي ج 2 •

• بحم واليو يمختق تناك فتناحاا مله ناع تساخ

(a) أسئات التح إلى الالياء في قوله (ولا تحضلوهن) ، فالمضل ممتاه العبيس والتضييق ، لكلا اطبيين وأرد محصله ، فلما نهي الله ديارك وتعالى الاولياء عن المارية باليام عليها من الترويقي أو التصييق عليها في ذلك ، دن ذلك على أن ها بسام الريابيا ميثه (c) .

ن بالباء صحة رسمة الشاء مها المراه إلى عام جلم في كتاب الإماء الشعافية و محمدة البادية و المجموعة النافية المنافية و المنافية و المنافية و المنافية المنافية و المنافية المنافية و المنافية و المنافية و المنافية المنافية و المنافية و المنافية و المنافية المنافية

دلالة على أن ايس المراة أن تتزوج بغير ولي (4) .

الدائيل الثاني هن الكتاب الكريم ، قرات تعالى: « ولا تشكيدوا المشركين حقى يؤمفوا وليه مؤمن غير هن مشرك ولو أعجيكم » (3) * ورجه الاستدلال بهذه الاية على أن المراة ليس الها أن تزري نفسها ، هو أن الخطاب

للين الإشكار كا الإيكار المالية المعام عن أن ينك بعالم المدالة المعام المدالة المعام المدالة المعام المالية في المساسرة المعام المساسرة ، من المعام الله المعام الله المعام المع

مة بيراب والاست ين المسال بن المسال بن المسال الا الا المال المال

التعقيب ،

(5) الابه 200 صورة البهارة . (6) ص 880 « أحكام القران ؛ القرطبي ع 3 و .

⁽E) BU DOI HEADLE + S . Emily Hanky +E has the K Kill Hols .

أما أدلة هذا الفريق من السنة فنكتفى بذكر حديثين أثنين :

_ قوله عليه الصلاة والسلام : « لا نكاح الا بولى » (7) *

ووجه الاستدلال بهذا الحديث واضح فالحديث صريح في نفي الصحة عن النكاح الخالي (لان الاصل في النفي نفي الصحة لا الكمال) (8) • وقد روى هذا الحديث عن عصر بن الخطاب رضني الله عنه وعلى بن إبى طالب وابن مسعود رغيرهم (9) • ولهذا فقد حكى عن ابن المنذر انه لا يعرف خلاف ذلك عن أحد مصرن الصحابة ، وعلمه دلت الاحاليث "

الدليل الثاني من السنة ما روى من عائشة رضي الله عنها انها قالت : قصال رسول الله صلى الله عليه وليه فنكاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ايما امراة انكحت نفسها بغير انن وليها فنكاحها باعلى باطل وان دخصل بها قلها المهصر بما استحل من فرجها لا وكس ولا شعطط قان تشاهروا فالسطان ولي من لا ولى له (20) ،

ووجه الاستدلال بهذا الحديث على ضرورة وجود الولى فى النكاح وانه لا يجب للمراة أن تزوج نفسها يدون وليها ، ظاهر من النص والتصريح على بطلان نكساح المرأة من غير وليها ، وقد يفهم من هذا الحديث انه اذا اذن لها وليها جاز لها ان تعقد على نفسها ،

اما دليل الغريق من الآثار فنكتفي بالاشارة الى ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أنه فرق بين رجل وامرأة زوجها غير ولى وقال : « لا تتزوج المرأة الا بسواسي » «

الى جانب هذه الادلة هناك ادلة كثيرة لا تحصىى عدا من الكتاب ومن السنة ومن الآثار ومن العرف والعادة ومن المعقول ، قد نتعرض لذكر بعضها لدى المناقشة والتعقيب

هما هي ادلة الغريق القاتل بجواز تزريج المراة نفسها من غير اذن وليها ؟ قادلتهم من الكتاب الكريم قوله تمالى : (قادًا بلغن اجلهن فلا تعضوهن أن يتكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف) *

[·] من 177 سبل السلام (7)

⁽⁸⁾ مثل ابن مسعود وابن عباس وابى هريرة و ... (9) ص 117 سبل السلام لدى شرح هذا الحديث •

⁽IO) ص II8 سبل السلام - ج 3/ياب النكاح -

عن منه الآية الخاسة المقد إلى الراء سيد قالت : ينكمن من غير شرط الن الولي

9) ههي الالبياء من المحمس ، ومعمل الدائي عليها من التزاريج الذا روجت تفسط ، واعتبرت الآية هذا المنح ، طلط بيجب رفعه ووضع حداً ١٠ لان هذا المنع ليمي وليسسد الولاية علي الفضو بمن خسطه لولاية التزاريج وأنحاً هو مدم بالقهر والقوة مثل عا كان المناطقة.

پیش ترکزی این اس المحمومی این القار به است الموسی الم این بی شدن المحمومی المهابی المهابی المهابی المهابی المی سیمی المین لحد شده به الم الا المیال این المحافظ الما المیال الم

لفد علق صاحب ، بناية الجذيف من يهد الاية بالتركية بيناية لمحيد ، فيالية لمحيد القريق ما المالي المالية ما وروق وبرمود الول أن التكاع وليس : بنيس ليميا المحد يفهم المعادية بالمالية المالية ومنه المحد يفهم بينا المحد المعاديم بهذا المحد المعاديم بهذا المالية المواد المالية المواد المالية المعاديم بهذا المالية المعاديم بيناية المعاديم المعاديم بيناية بالمعاديم منه المالية المالية المالية المعاديم بيناية المعاديم منه منه المالية الإلياء المين بلهم سبيل على مسن المواد الولياء المين بهم سبيلة على مسن

لأجاب أصحاب منا الفريق على الآيث الاخرى التي استمال بها الفريق القائل بضرورة وجوب الولى في التكاح بعدة أجوية ، قد نتعرض لبيانها لثناء مرحلة التافئة والتعقيب ،

^{* 2} به شبها قيام؛ 10 يح (١١)

الدليل الثانى الذى استدل به الغريق القائل بعدم ضرورة وجود الولى فى الزواج مر قوله تمالى : ، فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تذكح رُوجا غيره ، (12) •

ووجه الاستدلال بهاته الآية على جواز تزويج المرأة نفسها هو :

ت) انها أضفت النكاح الى المراة •

عسب التراجع اليهما معا من غير ذكر ولمي (13)

هذه بعض ادلتهم من الكتاب ٠

اما ادلتهم من السنة فنكتفى بذكر حديثين اثنين كما قطنا مع الفريق الاول :

أولا : قوله عليه الصلاة والسلام : « الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنهـــا سكـوتهــا » ،

والايم ، اسم للمراة التى لا زرج لها بكرا كانت أو ثبيا وهذا هو الصحيح عند أهل اللغة وصو اختب الكرخى حيث قسال : الايم من النساء كالاعزب من الرجال بخلاف ما ذكره محمد من أن الايم اسم للثيب ، فالاستدلال بهذا الحديث واضح فى عسدم اشتراط الولى فى الزواج وأن للمراة أن تزوج تفسها من غير ولمى *

ثانيا ؛ حديث ابن عباس رضي الله عنهما من أن جارية بكـرا أتت النبـي عليه الصلاة والسلام فذكرت أن أباها زوجها من ابن أخ له وهي كارهة فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم (14) *

ورجه الاستدلال بهذا الحديث على عدم اشتراط الولى فى الزواج وبالتالى القول بجواز تزويج المراة نفسها من غير ولى يتمثل فى تخييره عليه الصلاة والسلام للفتاة البكر التى جاءت تستفسره عن تزويج ابيها لها ومي كارهة فضيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدل ذلك على عدم اشتراط الولى فى النكاح *

وحمل الجمهور هذا الحديث على انها زُوجِت نفسها من غير كفء ويرفع بهـا خسيسته ولهذا ثبت لها الخيار ، كما أجبب عن هذا الحديث من جهة أخرى ، بأنـــه يعتبر واقمة عين فلا يثبت الحكم بها تعميما (25) •

(12) الآية 229 سورة البقرة °
 (13) من 101 أحكام القرآن للجصاص في باب النكاح لدى قوله تعالى : و وإذا

طلقت م النساء ۰۰۰ ، ۰ و طلقت م النساء ۱۵ م و باب النكاح ۰ و (۱۶) من باب النكاح ۰ و النكاح ۱۵ من باب النكاح ۰

(15) ص 122 سبل السائم ج 3

ولمي أعتقاري إذ هناك سندا آخر يدعم ما ذهب اليه الجمهور وهو أن التخيير في مديث ابن عباس الانك الذكر أنما كان هي الغبول أو عمم القبول بهذا الذواج اسبب بب بسال واراية الأنجاب الأنك الله الأنها في الذكار ،

له الجياض قريمها قسم نفائحاً الميلد منتدا ريقاً قاباً لا أن يهدمها بالميا لحق مناا قاباً ان اليالما نة إمايته (نظائماً) ١٩ قه ذاتة ، إمهمان إمالت تالميامة • تام التنسال أنه فيا اليمام لن إمالية قهيم بيراً رقابههما المياد منتدا

: يل لمية رئتمة قيلمها كيمانا نم عرب شكلما النها نا

- الواي القائل بضرورة اشتراط الولى وهو مذهب الجمهور يؤدى الها القـول باته لا يجوز للمرأة أن تزير بنسط أو غيرها *
- = 124 He/z₂ HE124, para servec s tameled He/z₂ , sugget s₂, also therefore its river stand to size σ .

اليمبور لتكفي بالشاب . تشكير بيضوا التغييرة المالية في النقد . بالشاب لم السراي المحير إلى المحير وكذا المي المه بالله ميد البيمبور تكفي بالطاب بالثان التالي من المنته المحيرة المحترة المحترة المحيرة المحيرة المحترة المحت

: إلا الله الله الله الله الله المنافى فكثيرة أيضا، ، نكتفى منها بنكر الثال التالي:

ستال بشمار ذراح بكر بالغة عاقلة بدرن اذن اليما من كنم هام بهم مثلها فهال يجوز ثلك رينغذ التكاح؟ الجواب تعم ينغذ التكار المتكرر في هذه العمورة *

 ⁽ق) عن و١/١ الدينة الديم و١٤٠ هـ و١٤٠
 عن و١٤٠ الناب تبليا العالم عن و١٤٠

الها السادة :

بعد ان تعرضنا لما ذهب اليه الجمهور وما ذهب اليه الاحناف بما تحسسن بصدد الحديث عنه يتمين علينا أن تتعرض لمسلمب ابى تور من الشافعية وجماعته ، ومفاد هذا الراي ان الولى اشراك المراة البالغة العاقلة فى اختيار وليها ، وبعد ذلك ، للمراة ان تتولى عقد زراجها بنفسها -

و هكذا نرى ان هذا الذهب يتلقى مع كل من الذهبين: الجمهور من ناحية مشاركة الولى للمراة في اختيار زوجها ، والاحناف من ناحية القول والتقرير بصلاحية تسولي الرائة ترويج نفسها وعقد زواجها بصيفتها *

حجية اصحاب هذا البراي :

تقوم حجة هذا الغربق من الفقهاء على أن الادلة التي تظافرت بصدد أنشاء عقد الزواج تدل على ضدورة مراعاة أشراك الولى في الاختيار صراحة فقط ، وهذا الصحر لا مجال لانكاره ، ولم ترد هذه النصورص بقصد التنصيص - صراحة – على أن عبارة المراة لا تصلح لانشاء عقد الزواج كما أدى الى ما ذهب الله الجمهور ، بدليل الحديث الصريح فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام : « ايما امرأة انكحت نفسها بغير اذن المحالة باطلام : « ايما امرأة انكحت نفسها بغير اذن

فظاهر ومفاد هذا النص ان سبب بطلان عقد الزواج غي مثن هذه الحالة انما هو عقد زواجها بفير اذن ولميها لان صعيفتها لا تصلح لانشاء عقد الزواج "

كما أن التصوص التي أشرنا الى بعضها سواء من الكتاب أو من السنة تدل على ذلك حيث أنها أضافت مرة النكاح الى المراة ومرة أخرى الى وليها ، وليس هناك مبا يدن على ترجيح أحد الامرين على الأخر بهصروة عامة ، وميث لا دليل مرجح غلا مانع . ويستانس أصحاب هذا الراي بأن الاساس في هذا المجان هو رضي الولى فأذا وجد هذا الرضي هانه يندر أن تتولى المراة صيفة عقد زواجها أما عرفا وعادة وأما حياء وخجلا ، وأنما يتصور تولى المراة صيفة عقد الزواج وأنشاءه في حالة ما أذا اقدمت على الزواج من غير رضي ولها *

ثم ان التمسك بهذا الرأي يفند النظرية القائلة بعدم الاعتداد بقول المراة في انشاء عقد زراجها • وقد هجرت التشريعات المعاصرة هذه النظرية لما فيها من غلل وتحكم وضعرر بالمراة ، والنبي عليه الضلاة والسلام يقول : « لا ضعرر ولا ضعرار في الاسلام » •

لهسف يمك ة تقدًّا فيهم يحم يسيقة إن يهم : رهاتها والمعالم الباراما وتراما الماس الماسات وتراما المعارضة المعار

ان البكر البالغة الطائلة الشيئة لا يتصرف إبرها في أشاء شيء من ملكها الا بيضلط ولا يجيرها على أخراع اليسير عنه بيدن نصاحاً تُضّف بجراز أن يزفعاً بغير المناط الله عن يريد وهي اكره الناس با باه المناشسة اليها ومع هذا يتكمها اياه الله عنيد زميد وهي اكره الناس با وهو أبغش شيء اليها ومع هذا يتكمها اياه الهاديق بياد ويجعلها أسميرة عنده (72)

ما شخص الإمسور زياراتية و الهشائلة المنصور إلى الباسية) وها إذا قلسكان ويد أدم الجيايًا حيّد ذا وال الهتيز قييس منه إما كارالة شييضة به ويزيزينا ارها وأيال إنها وقد أجياناً بنائم وال المنع تصبيحاً لهذا - وهشيبك بالجيال أده البيك عليمة ذي يرة وتأسيراً وقد عن المنابع المنابعات المنابعة الله أده وقد وقيل ، فالحلال شاراعال عنداملها وتأسيراً وقد وتارعناني شاريقتالاً منه وقد إلى ، فالحلال شارعاني المنابعات المنابعات المنابعات المنابعات المنابعة

لميابي ما شور الميالية المؤاخل المعير المالية إلى الميالية المعارفي الميالية الميال

سال به مدى بالمواجعة المداعة والمداعلة المناط المالية المالية المحالة المالية المحالة المالية المحالة المحالة المالية المحالة ال

، 939 به ۵ م. 959 ·

⁽۲۲) عن 12 من كتاب الولاية على النفس.
(81) عن 78 اعلام المؤقمين ج 3 - الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد للاسئاذ مصطفى

فالجمهور بری ان الباعث یؤدی الی تقیید حریة الراة غی الاختیار ابتداء ، لمــا لزواج المراة من غیر ما تثیر انمکاسات تعود علی اسرتها فتکسبها فخارا وسمعة ان تزوجت بکفء ومهر مثل ، او تکسبها شنارا وعارا ان تزوجت بغیر بلك ،

وحتى لا يقع هذا المحذور وهذه المنتيجة السيئة والسلبية راى الجمهور ان يكون الولمي شريكا لملمزة في اختيار زوجها -

أما الاحناف فيرون أن الباعث لا يؤدى الى تقييد حرية المرأة ابتداء لانه ليس من المؤكد أن تتزوج بفير وبدون مهر مثل ، وليس من المؤكد أن تتزوق في اختيار زرجها وشريك حياتها و حيث أن هذه المنتيجة قد تقع وقد لا تقع ، وحيث أن تقييد المرأة في حد ذاته يعتبر ظلما من جهة أخرى ، وجب القرل برفع الظلم وبعدم تقييد حرية المرأة في الاختيار ، وبيقي لوليها حيل سبيل الاحتياط للمنح المقد أن تزرجت بغير كفاء على بعض المنافذ المنتراث على المنافذ أن تروجت بغير كفاء على بعض روايات في المفتراث على المنافذ أن تراجعت الاعتراض ،

ولهذه النتيجة ، قان أبا حنيفة يقول بأنه يستحب للمرأة أن تشرك وليها في اختيار زوجها •

وما ذهب الله الاحتاف من عدم تقييه حرية المراة في اختيار زوجها وشريك حياتها ، من شانه ان يلقى على المراة عبنا كبيرا ويحملها مسؤولية عظمى فهي ملزمة بالبحث والاستنفسار وتقصى اخبار واحوال من قد تتزرج به ، والا كان زواجها – فى ظل هذا الذهب ـ عرضة أو الاعتراض عليه من قبل وليها ،

وهكذا نرى أن المذهبين (مذهب الاحناف ومذهب الجمهور يلتقيان من حيث المبدأ وأن اختلفا من حيث المبدأ *

وبالنظر لهذا التكييف أو التغريج الختلف بين الجمهور من ناحية ، وبين الاهناف من ناحية ، وبين الاهناف من ناحية ثانية الاستحباب ، بينما الجمهور يسمونه ولاية الاختيار (12) ، أما الغرق بين ولاية الاختيار وولاية الاستحباب فيس مجاله هنا -

الهيا السادة ،

اذا اتضح وثبت في ظل مذهب الاحناف تزريج المراة نفسها مقيد بقيدين ، أن تتزوج بكف، ويمهر مثل ، فانه يجب النثريه والذكر الى أن القول بضرورة وجود الولمي ، أو (27) ص 64 رسالتي الجامعية نظرية الولاية غني الزواج · · · ص 298 المسلولي على التحفــة ·

بالاهرى الى عدم تزويج الرأة نفسها ، حتى في حالة القرل ، ولاية الإجبال أن هسذا القرل عقيد بترافر مصلحة الرأي عليها ،

ضماما «بردابها زمن قوع زم بدهنا «لهقه «ارازنه وروغتان برونتا ازم وتنتسين برونا داداره دروناسهٔ رسم ، فرنالا قسوم زم فرمالسالا قدورها ال فرزانا بدارقال مدارقان و لامه کا ماه برهنتا لعبر درسالا را الداء فرداستها و لسمال و لسمال مولید

: يبل له ربياً يبيئنه ، ببعثنا «لهقة ريفه، «إرا ريه بييتنا) الله بنس لم

: بمعاسم ئوا قسفمة ابن عساهم :

مسعة ما بيشها يوسقه بهسوة مسيد شده ياسه السهيان ذا بـ١٤) : مايا له كينالميلسال ما فالمنصد ذه رقة ميلد فيلمقال عبيباا المد وبال وماي

تبارا مسكل وميل زن يأن المياسة و ميلو أصوا أميرة وميان وميان ويان الميار المارا المارا المارا المنار مسكل ومنا المنار ومنا المنار منار المنا تميل المنار على أما تميل المنار ومنار أميل المنار المنار

E. ما جوا هي الدولة (الكبرية الكبرية علاماً الدولية (المي الالكال الكبرة (م) الدولية (البيرة) حضرة الميرة (م) الميران بحضور الدولية (م) الميران إلى الميران الميرا

الإمر الإلى الخال والمنا المنا الحال الح

.. الامر المثاني : جواز ، واثن الاصبام مالك لمسلام بالتدخل ومشاركة الاب في تسيره بح انتسه الكندر *

وقد تكون هذه الحادثة مستعدة او مقيسة على حادثة الفتاة التي ذهبت الى النبي عليه المسلاة والسلام عندما زوجها تبوها من ابن اخ له وهي كارهة -

ولا شك ان الفسرر الذي يجب توقيه ورفعه في هذا المجال مندرج ثحت قوله عليه الصلاة والسلام : « لا ضرر ولا ضرار فني الاسلام » · وهذا الحديث يعتبر قاصدة عامة يجرى بها تقييد جميع المطلقات وتخصيص جميع العموميات ·

ثم انَّ هذا المذهب الذي نتبناه ونمين اليه هو الذي يتفــق وطبيعة الزواج في الشريعة الاسلامية ، كما يتفق ونظرة الشريعة الاسلامية للزواج •

قالراة لا تنقد شخصيتها بمجرد زراجها بن تفس محتفظة بشخصيتها وبلتيها ، وتتصرف في اموالها بعره حريتها ، سراء بعوض أن بدون عوض ، كما أن دمتها المالية مستقلة عن ندة زرجها قبها أن تنشىء ما تريد من الالتزامات والعقود ، قال تمال : « للرجال تصبيد مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء تصبيد مما ترك الوالدان والاقربون ولنساء تصبيد مما ترك الوالدان الكتيبة والاقربون عما قل منه أو كش ، ، رقال في آية آخرى ايضا : « للرجال تصبيد مما

فالمرأة في ظل هذا المذهب أو هذه النظرية أن صبح التعبير ، ذلك الانسان المؤثث يتأثر بكن ما حوله سلبا وايجابا ، ويقوم بدور أساسى وفعان في المجتمع الذي يعشل نصفه لا يقل أهمية وخطورة عن الدور الذي يقوم به شقيقه الرجل ، قال عليه المصلاة والسلام : (النساء شقائق الرجال) •

فالزراج في ظل هذه النظرية ليس محبة فقط وليس تحقيق رغبة فحسب ولكنه هوق ذلك وقبله تكوين أسرة تسودها المحبة والتعاهم والانسجام التام بين الطرفين وميل كل منهما الى الآخر عملا يقوله تعالى : ، ومن أيانه أن خلق لكم من انفسكم ازواجا للسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، * وحث احدهما على الصبر على الآخر من عيوب أو اضترار ، وهنا تحضرني الحادثة التالية التي وقعت في عهد ععر بن الفطاب عندما جاءه شخص يستشيره أو يستفسره عن طلاق زوجته ، فساله عمر المذا ؟ ، فقال السائل : انتى لا أحبها ، ترى ماذا كان جواب عمر له ، انت أجابه يقوله : أو تيني البيوت الا للحب ، فاين الرعاية وأين الندم ؟ ، بمعنى اين المسؤولية العائلية ، وأيت رعاية الاسرة ، (كلكم راح وكل راح مسؤول عن رعيته) :

ولولة عدر عامل المبال المستدات - كما تنطبق على الرجل تنطبق على - والمين تنطبق على الرجل تنطبق على المبال به واستدا

، وقد يكون المصدر الإسلامي لقولة عمر هاته قول النبي عليه المسلاة والسلام . (لا يقوق برقون عرفية ، لك كرد عبد أعلام بعب المقد (لا يقول بعرفي مؤهد بعرفي) .

يد ميلو رسم لم الموارش بالرائم وال خجاصا وصد مايشه الساسما زرا طبع المناسما المناسبة و فو المال دجها النب فيسا الله ربض زنيه (طلق بعد قايمة متسمة لمن ميسما المناسبة و فو المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة بيناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة الا المناسبة المناسبة

انه ليس معيار المان والجمان 9 لينس معيار الحسيم الشمر + بلا معيار المراس الميسر الميس

وسيغها الملاعات بيناته، بنائم، بنائم، الله على عنجل أنا قيمكسها فعياستان من المسالة فعياستان المسالة المنافعة المنافعة

تصميل المراة مسترياتها التياء الحياة الزرجية ، تأتي فعلم الارادي دعسن المتعاره الواهي لشريات عياتها أنه وتربيعها ، مثل فعل براغتيا بالمتعار شقيقها الرجل سواه طالة المتعارف التاليم الاستريال التكر ، في خالب الاحيان فلنام طالع المسترد ، في خالف المتعارف التعارف التعارف في المتعارف المتعارف المتعارف المتعين المتعارف ال يختار شديك حياته بعل، حريته واختياره خاصة وان هذا العقد - عقد الزواج - يعتاز عن العقود الاخرى بانه عقد عمرى مدى الحياة ،

ثم أن القول باعتبار المراة مسؤولة عن قطها واختيارها لدى التزويج يؤدى الى ان متجنب اكبر عامل من عوامل الطلاق وهو تدخل الهله فى شؤونها الخاصة وصح زرجها • ذلك أن كثيرا من القضايا التعلقة بالطلاق والمروضة على الحاكم ، سببها تدخل اهل أحد الزوجين • والذى يصنيا هنا تدخل اهل الزوجة فى شؤونها الضاصة مع زوجها ، مستقلين ذلك (أي هؤلاء الاس) بدما بتزويجها بمن أحبوا وتسيير شؤونها كما أرادوا أثناء فترة زواجها ولو أدى ذلك الى الطلاق • وليتأكد اخوافى الطلبة والطالبات البعيدين عن الحياة العملية بحكم مرحلتهم الدراسية من ذلك •

واعتبار المراة مسؤولة لا يقتصر على الفترة لمدى تزويجها أو بعدها ولكن هذه المسؤولية وهذا الفعل الاختيارى الواعى ، والنظر اللي ما تريد بعين الاعتبار ، بل يعتد كل هذا حتى نهاية فترة التزويج أذا اقتضت الضرورة ذلك يتمش هذا لهي جواز طلبها الطلاق عن طريق العدالة أن توفرت أسباب ذلك وتحققت ،

أيها السادة ، هذا باختصار شديد ولكنه .. فيما اعتقد .. يفيد ، وجهة نظسر الشريعة الاسلامية تتزويج للراة ، اما تزويج المراة على ضوء ما ذهبت اليه القرانين ، المندية الاسلامية تستنين لدى اعداد ودراسة هذا المؤضوع ، ان هذه القوانين وخاصة في بعض البلاد العربية ، قد انفقت على القرن برلاية الاختيار خلال فقسرة معينة وبعدما ترتفع هذه الولاية ويبقى للمراه الحرية المطلقة في تزويج نفسها بممن شندا ، عير عابلة بارادة المها ولا بما قد يحدث زواجها هذا مس تاثير واتمكاسات على عائلتها ، الملادة من الشروع الجزائرى ،

كما أتفقت على القول بنفى ولاية الاجبار ما عدا المانون السوداني باطلاق وصا عدا المدونة المتربية في صورتين ، والذي يبمنا هنا ، هو أن نقف قليلا عما ذهـــب الله آلشروع الجزائري بهذا اللشأن فنقول :

يتضح من خلال النصوص المتعلقة بتنظيم عقد الزواج والمطبقة حاليا ، المسران النسان :

 إلامر الاول: القول بعدم ضرورة وجبود الولى لمدى التزويج بعد مرحلة الترشيد ، وبهذا يتضم الرد على من قبال ويقول أن المطبق فى الجبزائر فى هذا المجال هو المذهب المالكى -

- الأمر الثاني : قسم الاشخاص المراء تزويتهم الى تلاشة أمشاف أو السي سلاشة مسراصل :
- مرحلة المنفر ، أو مرحلة ما قبل أهلية الزواج -
- مروحات المسلم الصرواع . - مرحات الترشيحة .
- رة إلى الأرباطية و التقال الأربيتها ، قائلانا الماليا منه زيم قلعه و إلى الدوارات. السيالا كالمعلم وينتمن و الماليا منه ويد قلعهم إلا متمنعتني منتصفي السوارات
- لميانية يهنون د لهذالا علم نبه قلعهم للا متعنفتان متناسقا لد زنا لبين ربح به ضمعتنا لتنالف ب يكتابا الهيائية المهيئية مهاسيا معياسفا للهاسية متناسفا للا ليتاني را

then the t . It is not to weak at Min the wigh 3: intro at a Real Himse the t . Then the state of the

حتبالة تشاكل لمهم دليل الم عمل الإصلام على الجيل الا تاجان الاستان الاستان المساورة المساورة

 قريالما رئسا لمهذيان برة لموسئة ويرينة داتفا را رسقال يربيع لا لحر يسيالته بالسحا 63 - 888 هن بية لقال نب ريالا التدريان

 $g_{\rm S}=a=g_{\rm B}$, e.g. isom al., al. i.l., :

رن قساء لا كيس في 4 يبلغ 15 كسنة كاماس لا للمراة قبس 16 تساء لا كياب با رونا! رجيل المجول الميان أن المناسبة ا

, Dois to central h, then declet only the state of h the set of the set of the last of the last of the set of the se

اليجوا بن حكم الذول أي في مثل هذه العالة ، البطلان المطالة بن جيث يكل المحدد المطالف المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد أن المحدد المح

(0s) أشارت إلى هذا ، المادة s من مشروع مدونة الاصوال الشخصية "

« كل عقد زواج أبرم بالمخالفة لاحكام المادة الاولى يكرن باطلا أذا لم يلحقه
 ويجوز الطعن فيه من الزوجين شخصيا أو ممن يكون له مصلحة فيه أو مسن النيابة
 المسامسية ، *

وهذا يعنى أن الزواج في هذه المرحلة يعتبر مخالفا للنظام العام •

ومفهوم هذا الشرط، وهو عدم الدخول ، انتفاء البطلان اذا حصل دخول ، وليس هذا قصد المشرع ، وانعا قصده اذا لم ينتج عن الدخول حمل ، أو يلوغ الزوجين السن المطلوبة في الزواج ، والى هذا اشارت المادة الرابعة من هذا القانون ، ونصها : « لا يجوز مع ذلك ، الطعن في عقد الزواج الذي يبرمه زوجان لم يبلغ كلاهما

او احدهما السن الشترطة وذلك *

ت ـ اذا بلغ الزوجان السن القانونية •
 ه ـ اذا حملت الزوجة التي لم تبلغ السن بعد •

ائن فيغاء نص المادة الثانية من قانون 224 _ 63 على ما هي عليه لا يغى بقصد المشرع ، فيتعين النظر لذلك لدى تعديل هذا القانون أن أدماجه في مشروع مسدونة الاحوال الشخصية الجزائرية المنتظر صدوره ·

الاستثناءات: ولكن يستثنى من حالة عدم جوان تزويج الصعار قبل بلوغهم (78) سنة بالنسبة للفتيان و (16) سنة بالنسبة للفتيات ، الحالة التالية: وهي ما اذا وجدت اسباب وعوامل - وصفها المشرع بانها خطيرة (23) - تقضى تزويج الفتى او الفتاة الم تنزيج ، ولكن قبل بلوغهما السن المطلوبة ، ففي هذه الحالة ، يجوز للفتى أو للفتاة ان تنزيج ، ولكن بشرط أن يحصل على ترخيص يتضمن الاعفاء من السن ، صادر عن رئيس المحكمة - وهذا ما تضمنت الفقرة الثانية من المادة الاولى من هذا القانون ، حيث ورد فيها مساً يسلى :

 على أنه يجوز لرئيس المحكمة العامة أن يعقيها من شرط السـن اذا رأى لذلك اسبابا خطيرة وبعد اخذ رأي وكيل الدولة (22)

(21) تعبير مرن وعام لا يفي بتعقيق النتيجة المتوخاة ٠

⁽²²⁾ مثل هذا ، تضمنت الفقرة 2 من مشروع مدونة الاحوال الشخصية المنتظر صدوره والمعيار الذي يبنى عليه المشرع ، اعطاء ترخيص بالزواج مسرن لدرجة كبيرة ، فينبغى في نظري تقييده حتى لا يشاع استعماله •

والي هذا نشير ، الى ما جاء في المادة الثانية من قانون جمع = 53 صيث نصت على ما يسلى:

ديمانية فسابط الاحرال المنية ال القسام سواليزمان ومطلوما القيانيين والشركاء الذين أم يراعرا من الشرط المتصرومي عليه في المامة الارأى بالصبس من 22 يوما الي ثلاثة أشهر وبقرامة من 400 الى 400 فرنك جديد (33) أو باحدى عائين المتربية » *

12 lilius 5% and slight, 00/02 librate, gileng ge = s = 00gs kinema ala al yla :

دره وأولاً الله يعيد يدغاً فيقط الإسلام المراحل ويمانا ومنخاتنا ليقاني المحتمدة والمنافعة المتعلق المنطقة الم

د بماتب ضابط الحالة المنية أن القاضي الشروي الذي إسم يطبيق الاجرامات القررة في مذا القصل بغرامة لا يمكن أن تتجارز oos د ج ، بموجب حكم عمادر عن المائية تحديد الناظرة في المائل الدنية » ،

و المسدر التاريخية المناسبة المناسبة المامة من المرسوم رقم s8ox \sim e2 ، المسادر يتاريخ 8x - e - e e2ex (ps) ،

نسم ليقطا كيستال قلصافا عليه الزواج : وإياا قلعام عليم : كينائلة فلما الأصاف التحافظ كيستال قلم 81 أن المحلف المحلف بالاعتباط بالمحلف المحلف بالاعتباط المحلف التحافظ كيستال (28) . وهي المحلف (28) .

قلمال بامل على بيمالية البينية ؛ بينيا القائرن عسر قبل بدء التعال إلمالية. المراكبة بينيا المراكبة ال

الجوازارية (الدينار) معر مشاولت . من عدم الداء أد يمانيا بالمقربات المصرص عليها في المادة op مسن في عدم الداء أد يمانيا المادات المنافرات المؤتمان المؤتمان المنافرات المنا

الكوغيري الذات وقت العادير ، « العادي » المعادي عاريخ xx - 7 - 729x (25) المعاد بتاريخ xx - 7 - 729x (25) المعادر بتاريخ xx - 7 - 729x والمنتور في الجديدة الرسيعة المعادرة بتاريخ xx - 7 - 729x م *

غفى هذه الحالة ، يجوز للقاصر أن يتزوج ، مع ضرورة مراعاة ما تضمئته الفقرة الثانية من الامر رقم 274 – 59 والفقرة الرابعة من المادة من المرسوم رقــم 208 – 59 ، من التعبير عن رضاء وموافقته أمام الجهة المنتصة ، ولكن رضا الفتي أن الفتاة خلال هذه المرحلة ، يترقف على رضا وموافقة وليهما ، كما تغيد ذلك ، أن الشحص بوصن التبالمة :

- نص الغقرة الثانية من المادة الثانية من الامر رقم 274 - 59 :

 د اذا كان الرضا صادرا من قاصر او محجور عليه قضائيا او قانونيا فيجب ان يكملـه رضا الوصــى او القيـم » *

- نصن الفقرة الرابعة من المادة الرابعة من المرسوم 2082 - 59

« بالنسبة لن لم يبلغ سسن الرشد من الزوجين أو المحجور عليهم قضائيا أو
 قانونيا ، يتعين اثبات موافقة الاشخاص الذين حددهم القانون للقيام بإعمالهم »

ونرى فى هذه النصوص ، تقييدا للفقرة الثانية من المادة 35 من القانون وقـم 778 ـ 57 الحسادر بتاريخ 11 ـ 7 ـ 1957 والمنشور فى الجريدة الرسمية الحسادرة بتاريخ 23 ـ 7 ـ 1957 ، حيث نصت هذه المادة على ما يلى :

« يكون المحجور عليه قضائيا عديم الاهلية ويعفى من ادارة امواله ويوضع تحت
 الوصاية وتبقى اهليته منعدمة فى حالة الجنون المتقطع حتى فى غتراة الافاقة ء

ومع ذلك يجوز للمحجور عليه على وجه الخصوص أن يعقد زواجه وأن يطلق وأن يقبل الوصية أو الهبة التي لا تتضمن عبدًا وله أن يوصى ، شويطة أن تتم هـذه التصرفات في فترات الافاقة "

فظاهر هذا النص ان يجوز للمحجور عليه ان يتزوج من غير قيد ولا توقف على رضا وليه · وهذا يخالف ما تضعفته النصوص المتعلقة بتنظيم عقدد الزواج في الجزائر وخاصمة المرسوم رقم 1082 – 59 ف ـ 4 من المادة الرابعة منه ·

والفقرة 2 من المادة 2 من الامر رقم 274 ـ 59 .

قان امتنع الوصبي ال القيم وبالتالي الولى من المرافقة على رضا ورغية القاصر ال المحبور عليه في الزواج ، فالمشرح سكت عن ذلك (26) ١ أما أذا والهـق فتبقى

(26) في حين أن مشروع الاحوال الشخصية قد نص على أنه في حالة امتناع الولي ، برفع الامر ألى القاضي لمياذن بالزواج ، المادة 5 .

الإجراءات الاغراع خاصف لا تصنة عليه المادة الثانية من الامر رقم 474 – 19 و المادة الثانية من الرسيم رقم \$201 – 92 ، التي سنتجرض لها في الرصم والتالية :

نسم بلا وربا بن طعرا منه دردشتن : مشها اولو طعره : كالشا طعران المعاليا . بندان المناسبان المعالمة بندان (۱۲۵) بني مشمال فيناسا ، كالقال بالغال المناب المعالم المناسبات المعالم الم

, when the stated Wind pair thich 2 in the base of thich 2 thicket \rangle \rangle in the state of the state of

والي مذا اشتارت : المادة (۱۲) من الأمر رقم 0 - 0 من المسامن بتاريخ 0 - 0 - 0 - 0 من ولا - 0 الله والم تسمعاً منه

م يتمين الذول عماية (78) الحالم المنابع أن القام الذي يقع في نظاق والزيء مجل القامة طالبي الزولج أو أحدمما أو المسكن الذي يقبع فيه أحدمما باستمرار منه بي باحد على الإقل الي تاريخ الذولج .

والعسر التاريخي لهذا النص هو نص اللدة الأولى من المرسوم رقم \$60x/92 8\$) •

a ... (الي لم يتست عليه (كالدة الثانية هزيال) أنه قيائاً اداياً عليه عام أوه ... و يتسبق الم يتون قيال الزيجية واضحا لا يسبأ كل عليه ولا غموني ولا يسبق أن يتم

⁽³⁸⁾ يقم، بجابط المالة المنابغ : رئيس الجلس الشعيم ونواء ، وفي الخارج رؤساء البطات الدبلوماسية الشرفون على دائرة قنصية ٠٠٠ ه/x مــن الأحــر رقــم ٥٠ - ٥٥ .

⁽⁸s) تصر عده الدة: . يكرن شايط الحاصالة المنية أو القاضل المتحصل مو الذي يباشر عمله في حكان تراجد حكن الزرجين أو احدما أو الذي يبلس حمله في الكان الدي سيقم عدم الزرجين مستقبلا بمحلة دامة ريشرط حصول ذا لما يدة شهر على الاقل حال النقاد الزواج

على دفعات أن مشروطاً بشرط حصول أن عدم حصول واقعة مستقبلة وغير مؤكدة (29) * 3 ــ الى ما نصت عليه المادة 2 من الأمر رقم 274 ــ و5 ، حيث تضمنت ما يلي :

« ينعقد الزواج بــرضا الزوجــين » •

ويجب أن يصدر الرضا شفويا وعلنيا ومن صاحب الشان شخصيا في حضور شاهدين بالغين وذلك أمام القاضي أم أمام ضابط الحالة المدنية ، والا كان العقد باكلا ، وقريب من هذا النص ، ما تضمعته المادة 73 من الامر رقم 70 ــ 20 ·

فاجراء عقد الزواج امام ضابط الحالة المدنية ال القاضى المختص في ضحصوه هذه النصوص ضرورى جدا ، لدرجة آنه لا يحق لاحد الزوجين المطالبة بحقوق الزوجية تجاه الآخر اذا لم يكن زراجهما مصحيلا لدى ضابط الحالة المدنية ، والى هذا اثنارت المادة الضماصة من قالون 224 ــ 63 ، حيث جاء فيها ما يلى :

 و لا يجوز لاحد الزوجين أن يدعى أنه زوج وأن يطلب بما يترتب على الزواج من آثار ما لم يقدم عقد زواج محرر ومسجل في سجلات الحالة الدنية ،

قد يشـور سؤال ما هو الفرق بين اجراء عقد الزواج امام القاضى المختص او أمام ضابط الحالة المـدنية ؟

الفرق بين اجراء عقد الزواج أمام القاضي المختص المنص ال أمام ضابط الصالة المبنية

فالمجواب عن هذا الاستفسار المتوقع ما يلى :

اذا تم عقد الزواج أمام ضابط الحالة المدنية وفق ما ينص عليه القانون ، غانـه (ضابط الحالة المدنية) يسلم الزوجين دفترا عائليا مثبتا لزواجهما · في نفــس الجلسة · نصت على هذا المادة 2 ف x من الامر رقم 70 ـ 20 ، حيث جاء فيها ما يلى :

(29) نص هذه المادة : « يجب أن يبين في عقد الزواج المحرر من قبل ضايط الحالة المدنية أن القاضي بصراحة بأن الزواج قد تم ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون كما يجب فضلا عن ذلك أن يبين فيه ما يلي :

ت - الألقاب والاسماء والتواريخ ومحل ولادة الزوجين •

2 - القاب واسماء ابوى كل منهما •

3 - القاب واسماء واعمار الشهود •
 4 - الترخيص بالزواج المنصوص عليه بموجب القانون عند الاقتضاء •

5 ــ الاعفاء من السن الممنوح من قبل السلطات المختصة أذا لزم الامر •

د يسجل مدارط الحالة المنية عقد الزواج في سجلاته حلال اتعامه أحماء ويسلم المراجعين المناوعين الم

استان المنافع الذات المام العاشس المضعة عام لا يسلم الى الذريجين المعسر المام الله المنافعية المنافعة المنافعة

" تَبِهُ وَأَمْ أَنَّ عَلَى وَالَّا مِنْ اللَّهِ عَلَالِهُ مُعْلِمُ وَاللَّهِ وَالرَّافِ اللَّهِ وَالرَّافِ ا

د بعدور القاضي عشدا عندما إنها إمامه وسلما إليان اعتمد وسقما العند وسقو منصل بمكت وهنا عدالعقد على أجراء أليما أعيامة المبالة المحتفظ به المحتفظ والمحتفظ المتالة المنتجة على أجراء وسعدة عليه المتالة المنتبة عليه المعتفظ المام المتالة ال

والمسدر التاريخي الجاء المادة 29 أنه المادة المادة الثالث من الامر رقم 244 - 92 (92) . (92) المادة 7 من المرسوم رقم 80x - 92 -

المراكبة الي كل ذاك المال المراكبة الجزائري يشترط بالنسبة للمراء التي تــريد وبالاهمانة الي كل ذاك المال المراكبة وبالتمال المراكبة على تستخص عبو النبخ التستخص معها :

المالي لهية زيمه معالمية عملها و عالمية معالمة من فضمة لها و عليه . وكثاله
 المالي العالم ، هذا أن الأله الإله العالم المالية .

اما نسخة من المكم بالطلاق بشرط أن يكون هذا المكم قد مسادر بهائيا ،
 غي مالة الادمساء بالطبلاق »

(90) أمن هذه المادة « أذا تم تبادان الرغم أما بطابط المصادة المندة فيداً عن ينجن أما بطابط المحاسبة المناسبة المناسب

رادًا مع بطيال الرحماً علم العاصلي فالموادئ الما في تعلق في المناس الله الما وتعلق في يسلم الله المناسبة المنا

والى هذا أشارت المادة 75 من الامر رقم 70 مد 20 فى فقرتها الثانية حيث جـاء فيها ما يلى : « يجب على المراة التى حل زواجها السابق أن تقدم حسب الحالمة :

اما نصخة من عقد وفاة الزوج السابق او نسخة من عقد الميلاد يشار فيها الى
 وفاته أو الدفتر الماثلي الذي قيد فيه عقد الوفاة •

واما ملخصنا عن عقد الزواج أو الولادة يتضمن عبارة الطلاق أو الدفتر العائلى
 الذي يتضمن هذه العبارة أو نسخة من حكم الطلاق مرفوقا بشهادة القاضي
 أو كاتب الضبط المفتضى بشهد بأنه صبار نهائيا » أ

ولا شك ان النصوص المطبقة سيدخل عليها بعض التعديلات على ضرء المبادىء العامة التي تضمينها الميثاق الوطنى ومواد الدستور ، اعتبار ان هذه النصوص كانت قد شرعت قبل اعداد الميثاق والمصادقة على الدستور ،

وحسنا فعلت عدّه القوانين ، فيما ذهبت اليه واتفقت عليه جملة وتفصيلاً من القول
بولاية الاختيار ومن نفي القول بولاية الاجبار ، ولكن لم توفق - في اعتقادى - فيما
دهبت اليه جميعها نسبيا ، من القول برفع ولاية الاختيار عن المزاة بعد سن معينة ،
لان القول بهذا قد ادى ويؤدى الى تذويج المراق فضمها من غير وليها وبدون أذن عائلتها ،
متندها في ذلك ما تخوله لها النصوص القانونية الواجبة التطبيق والامتثال لها تحت
طائلة المقوية بالسجن أو الغرامة المالية او تحت طائلة بطلان تصرف الولى فيما قعل .

وفي ظل هذا يمكننا أن نتصور الحادثة التالية :

افراد عائلة باكملها من أب وأم وأربعة أولاد مثلا ينتظرون رجوع أينتهم من العمل أو من المدرسة أو الجامعة ، البالغة من العمر ثلاثة وعشرين سنة ، مثلا ، وإذا بها تدخل عليهم مع شخص اجنبى عن العائلة غربب عنها بدعوى أنه ضيفها وشريك حياتها أو يبعوى شريك حياتها أم يستوي المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة من المنافقة على المنافقة على

ولاشك ان الوصول الى مثل هذه النتيجة هو الذى حدا بالمشرع المصرى ان يعدل عن مذهب الاحتاف المقاضى بجواز تزويج المراة نفسها حطبعا يكفء ويعهر المثل حال مذهب الجمهور سنة 65 لدى اعداده النصوص القانونية المتعلقة بعجال الاحوال الشخصية *

است طائر وسفرى طائر الماسية الماسية الماسية التاسية من التميين من الماسية الم

« مشتر أن استقد حكما الرامية في مصر» ومع والتارين ولمناه المحد والتارين مناهي والتارين مناهي والتاريخ مناه والتاريخ معلم به مناه مناه والتاريخ معلم مناه المحتمد والتاريخ معلم مناه المحلم والتاريخ والت

بی اجتاا شای شمالهما شقان نفی رویمها روان و شن ، انتجار لبعانه ششت انالان سال به ایسار و ایران احد ایشار و اکتاا های به صدی ، بحدا روان الباری با به بی ناریاد . قبیقات شایدان کیدانین

وقد استفاضت كتب الصييث في أن عقد الزواع لا يصب الا بولي للصغيرة المنافضة لا مصب قبيل لمنكر الا من أول تاريلا نائيل عن الصداب ٠٠٠ . .

: مُستعال غاا

مضيعاً مما تحريب مل يميم على هذه الكلمة ، أو مما هو موجود بيين أيديكم إلم إشديد أنه ، أن ما تحبيت الله القريق بهذا الشاس، و ما شهيت اليه المدينة الإسلامية الله ، أن ما . هو مسيم مهند إن مقال مهند من الدي المراة كال ، الإحر الذي المعند بأله مالت من اليه بي بيانية هذه الكلمة ، وهو أن الحديث نت تبيينها أن أم يعبد جزءاً من صديت عام وشي بيانية هذه الكلمة ، وهو أن الحديث نت تبيينه المراة يعتبر جزءاً من صديت علم

قبل عنه بن عنه المسابق والسيدات - أن ما اود الوصول اليه من عنه الكلمة التحالمة عنه :

: برايقا : رويغا قرابمين لهيلد سايغان يداعا نيب رويهت ويرينتاا بما بامجنا تاء : - لهيريزيّ ومدا لهياري قاتفا كن العيام فالتفا يم للا تحرياتشي قفايه فريريمخ، ولقد كان النبي عليه الصبلاة والسلام ، عندما يريد تزويج احدى بناته يقرب منها ويهمس في انتها ، بما يريده لها ، حتى اذا كان لها اعتراض ، أبدت مباشرة أو بطريق غير مباشر ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : (شاوروا النساء في بناتهن) •

والقول بهذه النتيبة ، معناه التوفيق بين النصوص المتعارضة ظاهريا لا جقيقيا ، من جهة ، وتحقيقاً لمفهوم الاسرة في الاسلام ، الذي جددت احكامه وأرضحت معالمه آيات من الكتاب الكريم وأحاديث من السنة القولية والفعلية ، لان أحكام الشـريعة الإسلامية ، كما قال أحد اساتلاتنا الافاضل الذين درسنا عنهم في جامعة دمشق كلية الشـريعــة :

ان أحكام الشريعة الاسلامية كل متسق لا تتناقض جزئياته مع كلياته ٠

ولهل هذا هو السر أي من جملة السر، في اسناد الزواج مرة الى المرأة ، ومرة الى وليها ، وهذا ما لاحظه ابن رشد في كتابه القيم : « بداية المجتهد » ، وذلك فيما نظن ، هدف عظيم ، استهدفه الشرع الحكيم ، حتى لا يستبد احدهما الولي أو المولى عليها بهذا الامر الفطير شانه العظيمة آثاره ،

لان أمر الزواج أو التزويج ليس شخصيا محضا ، أو غيربيا صبرها ، يتعلق بالزوجين قحسب ، بل أنه - فضلا عن ذلك - يعتبر رباطا وثيقا بين أسرتمين لا بين فريين ، وهذا يقتضى بالضرورة أخذ نظر الاسرة بعين الاعتبار لدى تزويج المولى عليها ،

ثم أن المتفهم ارتح الشريعة الإسلامية والمتمن في أحكامها ومقاصدها ، يبدو له ، أن الزواج كذيره صن الامور الضليرة ذات الشأن العظيم في المهتم ، بعيث تمين كيان الدولة ، قضين أعين اعتباره قائما ومؤسسا على الصراحة التأمة وتبادان الرق والمسورة ، حتى لا يقام على شيء من النوايا المدخولة أو على دخت وحقد من النفوس ، ولاسيما وأن أمر الزواج يتملق بتأسيس القرابات وانشاء على المساعرة ، مما يجمل مفهوم الاسرة في الاسلام مفهوما ممتدا ، لا مفهوما قاصرا على الزوجين قحصب ، يرشدنا الى اتساع مفهوم الاسرة في الاسلام ، والى المساحد منذ الروابط التي ينبغي تأسيسها على أساس تبادل الراي والمشورة ، يرشدنا الى والمجز ، منا لانكافية في النقات الملزمة عند الموز والمجز ، مما لا نفهد له نظيرا في أي من تشريعات العالم .

كما أن القرار بهذه التترجة أو بهذه التطرية وهي جمار أمر التزويج شورت بيسئ الوالي والمرار عليه ، من شائد أن بجنبنا من الوقرع فيما نزاه من تفريط وافراط وغلو المراب في هذا البسال .

دفضال فروريها المواقتال ولمد والقال مراسال فراميس فماسين و وجافتال ميانتال من الاهراث المراسف و المواقتال ما الاهراض والمستمال بالاهراض والمواقتات والمواقات والمواقتات والمواقات والمواقتات والمواقا

ليوريائي نديميشسي داراي الرايد الده المايد الده الالمايات المايد المايات المايد المايات المايد المايات المياد المايات المياد المايات المياد المايات ا

كما ان الاغذاب المؤرسة البنجين ادن شن شائه ان بجينها المؤرس لهي الاقراط المناسب المراسبة المراسبة المناسبة الم

